# الروضة الحسينية

العدد ٨٨ - شوال المكرم ١٤٣٦ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

النمو الحضري العشوائي في كربلاء..

## ظاهرة متفاقمة ومشاكل جمة

# أين الفن والأدب؟

• رئيس التحرير

**لا زال** الكثير من ابناء هذا الوطن يتذكرون الكثير من احداث هذا البلد التي تعايشوا معها وعاشها البعض احداثها بشكل مباشر.

وحرب الثمانينيات ضد الجارة ايران ظهرت فيها الكثير من الصور والممارسات لفئات معينة من ابناء الوطن ادت الى تكريس بعض الحالات والمشاعر في نفوس العراقيين حينها، ويكاد يكون الادباء والفنانون من ابرز المؤثرين في تلك المرحلة في بلورة رؤى وانبثاق افكار معينة حركت مسيرة الشارع، رغم عدم توفر الامكانيات المتاحة في الوقت الحاضر.

لقد كان الادباء والفنانون والاعلاميون من بين أهم قادة وموجهي الفكر ابان تلك المرحلة وما بعدها كذلك ايام الحصار المفروض على العراق بسبب سياسات حاكمه العدوانية والمهددة لأمن المنطقة وسلمها، وقد كان الشعب العراقي يتعرض الى موجات فكرية مكثفة ومدروسة بشكل علمي دقيق، في سبيل دفعه الى القيام بما يراد منه دون تردد.

واليوم والعراق يعيش هذه المرحلة الصعبة والمعقدة من حياته قد أصبح -بلا ادنى شك- بحاجة الى تظافر كل الجهود الخيرة من اجل مساعدته في درء الاخطار المحدقة بأمنه وثرواته ووحدة شعبه واستقراره وتقدمه في مختلف المجالات وبخاصة من قبل الطبقات التي تقود الفكر وعلى رأسهم الادباء والفنانون.

وقد يقول قائل ان هذه الفئات المهمة والمطلوب تواجدها بشكل لازم في هذه المرحلة يؤدون الدور المطلوب منهم ولكن الحقيقة التي ينبغي قولها ان ذلك الدور لا يزال ضعيفا ولا يوازي متطلبات المرحلة وخطورتها، فيما نجد ان اغلب ما يظهر على واجهات الاعلام المختلفة تلك الادوار التخريبية التي ينتهجها بعض الادباء والفنانين والاعلاميين المأجورين وهم يستقطبون الكثير من الجماهير ويؤثرون فيهم بشكل وبآخر.

ولعلّ احد اهم الاسباب التي أدّت الى ذلك ضعف الدعم المادي للادباء والفنانين، من جهة، وغياب عناصر التأثير والجذب كذلك وذلك لاعتماد معايير الصدق والعتدال في الخطاب الادبي والفني والاعلامي، فيما ينتهج المناوئون الطرق الخبيثة والملتوية من اجل لفت انظار الجماهير بداية والتأثير في متبنياتهم الفكرية فيما بعد.

كما ان الادباء والفناين -بلا شك- يحتاجون الى رافد فكري على ارض الواقع يحفزهم للانتاج، وربما كان هذا الرافد ضعيفا في الفترة السابقة ولكنه اليوم ثرٌّ بما تحمله من احداث يمكن لها ان تكون مادة ثرة للانتاج الادبي والفني، وعلى رأسها تلك البطولات والمآثر الفريدة من نوعها التي يسطرها ابناء الوطن من القوات المسلحة البطلة والمتطوعين الشجعان، ولكنها بحاجة الى اقلام الادباء والفنانين لتحويلها الى اعمال تأخذ شأنها ودورها في بناء الانسان وبلورة افكاره.

نعم.. ان المرحلة اليوم بحاجة الى كل العناوين الادبية والفنية والاعلامية الشريفة والمؤمنة حقا بوجوب إعادة زرع روح المواطنة لدى ابناء الشعب، و صد الهجمات الفكرية المريضة التي تحاول النيل منه، والتي جعلت سلاحها الرئيسي في ذلك العلم والادب والفن، الامر الذي يدعو الى ايجاد الحلول السريعة والناجعة التي تعترض طريق القائمين والعاملين في هذه المجالات والاهتمام بهم وبدورهم البناء في هذه المرحلة وفي المستقبل.

## ديوان الوقف الشيعي

**المشرف العام**
السيد محمد حسين العميدي

**مدير الادارة**
حسن علي كاظم

**رئيس التحرير**
يحيى الفتلاوي

**مدير التحرير**
صباح الطالقاني

**سكرتير التحرير**
محمود المسعودي

**هيئة التحرير**
عبد الرحمن اللامي
حيدر المنكوشي -علي الهاشمي
فيصل غازي - فضل الشريفي
حسين السلامي- محمد اليساري
سلام الطائي- اثير رعد - عماد بعو

**الإشراف اللغوي والفكري**
علي ياسين - صلاح الخاقاني

**تصوير**
حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

**تصميم**
ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراوي

**التنضيد الإلكتروني**
اسماعيل خليل ابراهيم

**الهاتف والموقع**
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imhussain.com

**البريد الإلكتروني**
alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

**الطبع والتوزيع**
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.


**ملاحظة :**

المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...


دار الوارث للطباعة والنشر /في العتبة الحسينية المقدسة


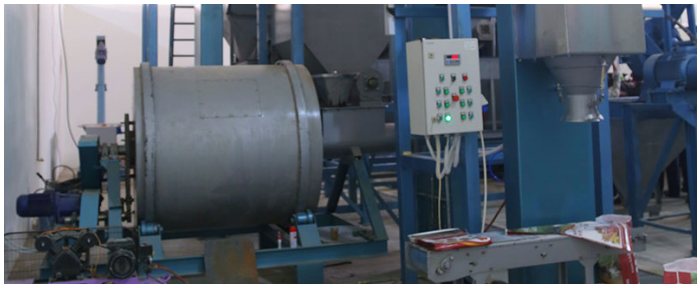

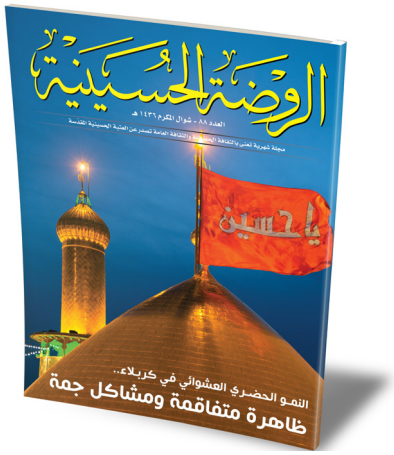



شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام
العدد٨٨ شوال المكرم ١٤٣٦ هـ

14

## القطاع الخاص..
### الحلقة المفقودة في الاقتـصاد العـراقي

يدخل القطاع الخاص كشريك أساسي في الاقتصادات العالمية، ولا غنى عنه، بيد انه في العراق لم يؤدي دوره في التنمية الحقيقية، ولأسباب كثيرة...

54

## الباحثة في حوار الاديان ليندا غدار:
### الغرب اغترف من نبع نهج البلاغة

يعد موضوع الحوار بين الاديان؛ او كما يسميه البعض الحوار بين اهل الديانات، من المواضيع المهمة والاساسية التي طرأت في الآونة الاخيرة...

64

## ١٠ أسرار
### للسعادة الحقيقية

لا أحد يستطيع ان يجعلك سعيدا، فالسعادة قرار داخلي وإرادة مفعلة. ان كل ما بإستطاعتنا ان نجعل الناس تشاهد ما هو مهم لهم ليروه...


## المشاركون في هذا العدد

- صباح محسن كاظم
- بلقيس العزاوي
- أ.م.د.سيرون عبد الزهره الجنابي
- حازم محمد
- صالح ابراهيم الرفيعي

27

ان الانسان نفسه مَن يؤسس للتطرف والتشدد والغلو، لظروف استثنائية عاشها بسبب انسان آخر، وهذا الآخر ضحية لسلف ثالث! جدلية رافقتنا منذ فجر التاريخ...

# ديوان الوقف الشيعي يعالج جرحى الحشد الشعبي خارج العراق

بتوجيه من معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي قامت لجنة علاج ومتابعة جرحى الحشد الشعبي التابعة للديوان بإرسال بعض جرحى الحشد الشعبي الابطال الى خارج العراق لمعالجتهم وإجراء العمليات الجراحية لهم هناك.

وقال احد أعضاء اللجنة تم التوجيه من قبل رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي بإرسال بعض جرحى الحشد الشعبي ومن يحتاج إلى عملية جراحية كبرى خارج العراق وهذا الأمر هو جزء بسيط نقدمه إلى هؤلاء الإبطال الذين يضحون بأنفسهم من اجل العراق ، وأضاف انه قد تم إرسال الوجبة الأولى من الجرحى إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإدخالهم في أفضل المستشفيات هناك وتم أجراء العمليات لهم على يد أفضل الأطباء واغلب العمليات تكللت بالنجاح .

مؤكدا أن لجنة علاج ومتابعة جرحى الحشد الشعبي المشكلة بأمر من رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي ما زالت تقدم خدماتها الى الجرحى وهي ماضية في عملها لتقديم الخدمات لهؤلاء الإبطال .

# أبطال لواء علي الاكبر ينقذون دور المواطنين من النسف في مركز قضاء بيجي

تمكن ابطال الهندسة العسكرية للواء علي الاكبر(عليه السلام)القتالي التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من ابطال مفعول الكثير من العبوات الناسفة المزروعة في البيوت والطرقات والسيارات في مركز قضاء بيجي .

ذكر ذلك امر فوج سبع الدجيل التابع للواء المقاتل عباس مؤنس قائلا: ان مجاهدي اللواء بعد تطهيرهم الطرق والدور عثروا على عدد من الصواريخ المعدة للانفجار والعبوات ومواد التفجير وأجهزة الاتصالات في مصنع اعد لهذا الغرض.وأكد أنه : بعد ان تقدم اللواء باتجاه منطقة الاسالة التابعة لقضاء بيجي وقيام الهندسة العسكرية في ابطال وتفكيك الكثير من العبوات في المنازل والطرق ليؤمنوا تجول مجاهدي اللواء وتطهير المنطقة نهائيا من (الدواعش) والعبوات الناسفة عثر اثناء في المنطقة على محطة اتصالات تحوي مجموعة من الهواتف النقالة لكيان (داعش) الارهابي ومركز للطبابة ومواد للتضميد وعبوات معدة للانفجار ومواد للتفخيخ وبطاريات مصنع كبير جهز لهذا الغرض.فيما قال المقاتل البطل (حسين العامل) من مجاهدي سرية الجهد الهندسي العسكري للواء:لا يخفى على الجميع صعوبة ان تكون قريبا من العبوات الناسفة وتفكك سيارات مفخخة، كل ذلك يكون سهلا وميسرا حين تنادي (لبيك يا حسين)، فأيدينا انقذت عدد من البيوت وسنبقى نسهل الطرق الى للمقاتلين ونبقى على عهدنا بنصرة العراق والدفاع عنه.

# الشيخ الكربلائي يتباحث مع رئيس الهيأة الوطنية للاستثمار آلية إنشاء مطار الامام الحسين الدولي

تباحث سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة مع رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار الاستاذ( سامي الاعرجي) بمكتبه في الصحن الحسيني الشريف يوم امس الاثنين( ١١/ رمضان /١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٦/٢٩م)،حول آلية التفاوض مع الشركات العالمية لانشاء مطار الامام الحسين الدولي، حيث قدم الاعرجي ايجازا عن العمل، مؤكدا ان الايام المقبلة ستشهد تقدما في المشروع.

وذكر الاعرجي: ان هناك تقدما كبيرا في المفاوضات مع عديد الشركات بخصوص انشاء مطار الامام الحسين (عليه السلام) مشيرا الى ان الحكومة المحلية في كربلاء المقدسة داعمة وساندة لمشروع المطار وسيكون لها دور كبير فيه.

وأوضح الاعرجي: ان لقائي بسماحة الشيخ الكربلائي كان مثمرا واستلهمنا منه التوجيهات حول المشروع ، وأوجزت لسماحته تفاصيل الامور وما هو المطلوب من قدرات وإمكانات الشركات التي سنتعامل معها مستقبلا ، بعد ان احرزنا مراحل متقدمة من المفاوضات مع العديد من الشركات، وأجرينا لقاءات عديدة مع الشركات في مقر شركة خيرات السبطين، وذلك من ان يؤسس ويبنى المطار على اسس رصينة.

هذا، ولم يذكر رئيس هيئة الاستثمار الوطنية المدة الزمنية النهائية لتوقيع العقد وانطلاق المشروع عازياً السبب الى استمرار التفاوض مع الشركات حول المدة الزمنية.

# بمباركة المرجعية الدينية العليا .. صناديق لدعم المجهود الحربي وجرحى المجاهدين وعوائل الشهداء في محافظات العراق



بإشراف ورعاية مشتركة من قبل العتبتين المقدّستين الحسينية والعباسية وبمباركة من مكتب المرجعية الدينيّة العُليا في النجف الأشرف، وبتوجيه مباشر من السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدّسة سماحة السيد ( أحمد الصافي)، وموافقةُ سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدّسة، تقرر فتح مراكز لجمع التبرعات في كربلاء المقدسة وباقي المحافظات العراقية،وذلك لإتاحة الفرصة أمام جميع العراقيّين للمساهمة في دعم المجهود الحربي الوطني لمقاتلة عصابات (داعش) الإرهابية، ولإعانة عوائل شهداء الجهاد المقدّس أيتاماً وأرامل ومعالجة جرحى الجهاد والنازحين.

وأكد سماحة الشيخ (صلاح الخفاجي الكربلائي) رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسيّة المقدّسة عن المشروع : بتوجيه من سماحة السيد أحمد الصافي سيتمّ فتح مراكز رئيسية لجَمْع التبرّعات الخاصة بدعم المجهود الحربيّ والحشد الشعبيّ المقدّس وعوائل الشهداء والجرحى في عموم محافظات العراق مع إمكانيّة فتح مراكز فرعية أخرى وإنشاء صناديق للدعم ونشرها في المناطق المهمّة من المحافظات.

"مضيفا " معمولٌ به في قسم الهدايا والنذور حيث يتمّ تسليم المبلغ ويُعطى للمتبرّع إيصالٌ به، وتُحفظ الأموالُ في خزانة (قاصة) معيّنة على أن يتمّ إيداعُها في أحد المصارف ليتسنّى للّجنة المشرفة على هذه المراكز بيان أوجه صرفها حسب أسبقية موارد الصرف والتصرّف، وإنّ ما يُجمع في المحافظة سوف يوزّع على الحشد الشعبيّ وعوائل الشهداء والأيتام والنازحين في نفس المحافظة وبإشراف العتبة العباسيّة المقدّسة، ويتمّ اختيارُ شبابٍ من الثقات عن طريق بعض الإخوة المعتمدين والوجهاء الذين يتواصلون في هذا المجال سابقاً، والآن سوف تنظّم العملية بشكلٍ رسميّ وسوف يتمّ اختيار الأماكن القريبة من مراكز المدن والمجمّعات التجارية.

"مبينا "أنّه سيتمّ في وقتٍ لاحق تحديد مراكز الاستلام وفروعها في جميع المحافظات وهي جزءٌ من حركة الجهاد وديمومة الفتوى، وتمّ إبلاغُ مكتب سماحة السيد السيستانيّ-دام ظلّه- وسوف يُعمّم هذا المشروع على كلّ المعتمدين وستكون العملية بمشاركة بعض أقسام العتبة المقدّسة.

والجدير بالذكر ان تجربة فتح صناديق لدعم المجاهدين وعوائل الشهداء داخل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسيّة المحافظات

# إعلام العتبة الحسينية يعلن عن إنتاج افلام توثّق سيرة شهداء الحشد الشعبي

ابراهيم العويني

اعلن مركز رعاية الشباب في قسم الاعلام بالعتبة الحسينية المقدسة عن اطلاق مشروع انتاج افلام وثائقية عن سيرة وحياة شهداء الحشد الشعبي

بالتنسيق مع قناة كربلاء الفضائية والمؤسسات الاعلامية العراقية،صرح بذلك لمراسل الموقع الرسمي الاستاذ (محمد علي الربيعي) مدير المركز،مضيفا بعد استكمال الموفقات الرسمية من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لإقامة مجموعة من البرامج كان من ضمنها برنامج (وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً)..كذلك شرع قسم الاعلام قبل ما يقارب شهر بإطلاق برنامج تحت عنوان (لولا الفتوى ) الذي شكل حضورا متميزا لكونه يلامس الواقع الحالي الذي يعيشه العراق برمته.

"مبينا" ان الافلام ستتناول السيرة الذاتية لعدد من الشهداء الذين استجابوا لنداء المرجعية الدينية العليا وضحوا بأنفسهم من اجل العرض والأرض والمقدسات،وتحويل سيرتهم الى افلام وثائقية تحاكي سيرة الشهيد منذ ولادته حتى استشهاده، وذلك ايمانا منا في ابراز بطولاتهم،وحفظها للاجيال القادمة وللتاريخ بنفس الوقت،مشيرا الربيعي الى ان الافلام ستعرض مستقبلا على شاشة قناة كربلاء الفضائية وبعض المؤسسات الاعلامية العراقية المتعاونة.

# مركز الإرشاد الاسري في العتبة الحسينية المقدسة يعلن عن مسابقة الحجاب الثانية

أحمد القاضي

اعلن مركز الارشاد الاسري التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عن اقامة مسابقة الحجاب الثانية وذلك من اجل خلق جيل مثقف وواع...

وقالت السيدة (سحر محمد رضا ) مسؤولة المركز : ان المركز يسعى لتنفيذ عدة برامج مهمة تستهدف جيل الشباب لتعريفهم الطريق القويم في الدين ،وخلق روح التنافس وغرز القيم الاسلامية وإعطاء حافز معنويٍّ وأخلاقيا،مضيفة لذا اعلن المركز عن المسابقة ووضع لها محاور مختلفة وهي ثمان مواضيع مهمة للمتسابقين اهمها في (قصة قصيرة عن الحجاب) ان لا تتعدى ثلاث صفحات A٤...

اما محور المقالة يتناول (اثار الحجاب) ان لايقل عن صفحتين ولا يزيد عن خمس صفحات A٤...فيما تكون الجملة ادبية قصيرة عن الحجاب ( لا تتجاوز عشر كلمات)،فيما تكون مشاركة الشعر عامودي عن الحجاب من عشرة أبيات لغاية ثلاثين بيتاً...وذكرياتي عن أول يوم حجابي صفحة A٤)..ونص مسرحي عن الحجاب ( على ان لا تتجاوز عشر صفحات).. اضافة الى مشاركات (تصميم بوستر عن الحجاب بإحجام مختلفة ، ونشرة جدارية عن الحجاب (يدوية او كمبيوترية وبأي حجم).

"موضحة" ان شروط المسابقة تشمل عدة حقول لذا يحق مشاركة طالبات الثانوية والجامعة ولجميع الاخوات من داخل العراق وخارجه ولكل اخت الحق بالمشاركة بأكثر من مجال،ويرفق مع المشاركة ،الاسم الثلاثي واللقب ...اسم المدينة والبلد...الهاتف النقال والثابت...البريد الالكتروني...

مشيرة الى ان هناك عشر جوائز ثمينة لأفضل الاعمال سيعلن عنها في الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة ، ومجلة العائلة المسلمة ، ومجلة الاحرار،منوهة الى ان أخر موعد لتسليم الاعمال نهاية الشهر الثامن من عام ٢٠١٥ وتسلم الاعمال داخل العراق – كربلاء (العتبة الحسينية المقدسة ، مركز الارشاد الاسري) ومن خارج العراق بحسب المراكز المعلنه في كل بلد ، او ترسل على البريد الالكتروني:

ALOU.ALIRSHAD@YAHOO.COM

وللاستفسار الاتصال على الارقام التالية (٠٧٨٠٠٢٦٢٤١٣ ، ٠٧٧٠٠٣٧٨٨٠٣).

# مهرجان الإمام الحسن المجتبى يطلق فعالياته في بابل برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

محمود المسعودي

**برعاية الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وتحت شعار (معز المؤمنين ونبراس المجاهدين) اقامت الحلة مدينة الامام الحسن المجتبى عليه السلام المهرجان الثقافي السنوي المركزي الثامن لولادة كريم آل البيت -عليه السلام- في مقام رد الشمس لأمير المؤمنين للمدة المحصورة من ( ١٤ – ١٦ / رمضان المبارك / ١٤٣٦هـ ) بحضور ممثلي العتبتين المقدستين والمزارات الشيعية وجمع غفير من الاهالي.**

استهل حفل الافتتاح بقراءة آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ألقاها الشيخ علي الفتلاوي وقال فيها: نبارك للمؤمنين بهذه المناسبة الميمونة والتي هي ولادة سبط النبي الاكبر الامام الحسن المجتبى عليه السلام، وبيّن ان العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في العراق دأبت بدعم جميع الفعاليات والنشاطات والمهرجانات والندوات التي توصل شيعة اهل البيت بأمتهم الاطهار، من مدينة الإمام الحسن المجتبى مدينة العلماء مدينة الفيحاء الذي يحتفل اهلها بميلاد امامهم المجتبى في هذه الليلة المباركة ليلة النصف من شهر رمضان المبارك،وأشاد الفتلاوي بالحفل المبارك، شاكرا الجهود الكبيرة التي بذلت في اقامة هذا المهرجان المبارك.

ثم ألقى رئيس الهيأة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن(عليه السلام) المهندس حسن علي الحلي كلمة بالنيابة عن أهالي مدينة الحلّة، جاء فيها: أيها الإخوة الكرام أحيّيكم وأرحّب بكم أيّما ترحيب.. حللتم أهلا ووطأتم سهلاً في هذه المدينة المباركة التي تتشرّف بحمل اسم كريم آل البيت(عليهم السلام) ريحانة رسول الله(صلى الله عليه وآله) وشبيهه في خَلْقه وخُلُقه.

واضاف: أيّها الإخوة الحضور ليس اعتباطاً ولا من باب المصادفة أن توجه المرجعية الدينية قبل أكثر من خمسين عاماً في أن تحتضن الحلة المناسبات الخاصّة بالإمام الحسن المجتبى(عليه السلام)، بل إن هناك من يشهد ويؤكد أن الحلة في خمسينيات القرن الماضي كانت تكنّى بمدينة الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام)، لهذا فنحن لم نأتِ بجديد عندما تصدّينا لهذا المشروع المبارك بل نفضنا عنه الغبار الذي حاول الكثيرون وَضْعَه أيّام سياسات اللانظام المقبور.

وتابع الحلي حديثه: وليس أيضاً من باب المصادفة أن تدعم المرجعيةُ العليا متمثلةً بسماحة الإمام السيد السيستاني(دام ظلّه الوارف) هذا المشروع الذي يحمل الخير كلّ الخير لأبناء هذه المدينة المباركة، فالعلم الذي تحتضنه الحلّة تحت ثراها كفيلٌ بأن يجعلها واحدةً من رموز التألّق الدينيّ والعلميّ والحضاريّ، وموقعها الجغرافيّ كفيلٌ بأن يجعلها بابَ الدخول لمدينة الإمام علي(عليه السلام) النجف الأشرف ومدينة الإمام الحسين(عليه السلام) كربلاء المقدّسة، وهذا ما اجتهدنا كثيراً في إظهاره أنّ اسم الإمام الحسن(عليه السلام) سيُحصّن المدينة من تداعيات متغيّرات العصر التي تحاول جرّ أبنائها الى أفكارٍ بعيدةٍ عن الإسلام تحت مسمّياتٍ مشبوهة.

"منوها" من هذا المكان الذي شهد أكبر معجزة كونية قبل (١٤٠٠) سنة وهي معجزة ردّ الشمس لأمير المؤمنين(عليه السلام) أناشدكم بلفت أنظار المسؤولين في العتبات المقدّسة للاهتمام بهذه البقعة العظيمة بتأريخها، هنا سجد أميرُ المؤمنين علي(عليه السلام) قبل أن يستشهد في الكوفة وهنا سجد الإمامُ الحسين(عليه السلام) قبل أن يستشهد في كربلاء وأترك لكم المعنى لفهمه، وإيصاله وهو دَيْنٌ في رقابكم وأنتم كُرماء.

هذا وشهد حفل الافتتاح مشاركة فعّالة من فرقة الانشاد الحسيني وفرقة الحسيني الصغير في العتبة الحسينية المقدسة، فيما القى الشعراء قصائد هم الولائية ابتهاجاً بولادة الميمونة،وشارك الجميع في افتتاح معرضا للرسم.

فيما أعلن عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان السيد عقيل الياسري اسماء الفائزين في البحوث عن الامام الحسن المجتبى.

• يعدّها ويحررها : صباح الطالقاني

السيد الصافي:

## ندعو الى تحري الدقة في اختيار القيادات الأمنية والاهتمام بعوائل الشهداء

دعت المرجعية الدينية العليا المسؤولين الى تحري الدقة في اختيار القيادات الأمنية، محذرة من تكرار ما حدث في محافظة نينوى، مطالبة بضرورة الاعتماد على النفس في توفير ما تحتاجه المعركة.

وقال ممثل المرجعية في كربلاء السيد أحمد الصافي خلال خطة صلاة الجمعة الثانية في ١٩/رجب/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٥/٨م "ان القدرات التي تتوفر للدولة في معركتها الحالية ضد الارهابيين لابد ان تستثمر بشكل فعّال وفي جميع المجالات وعلى نحو الخصوص الامور التالية:

١- ان يتحرى المسؤولون الدقّة في اختيار العناصر القيادية لإشغال المواقع المهمة التي تتمتع بالحس الوطني والكفاءة العالية وان يؤمن بطبيعة المعركة وانها معركة للدفاع عن هذا البلد من شرور الارهابيين، اذ ان المسؤول وفي أي موقع لابد ان يؤمن ايماناً حقيقياً بأحقية معركته حتى يقاتل بشجاعة وبسالة بل يطور قابلياته وقابليات من معه لتحقيق النصر ان شاء الله...

٢- سبق وذكرنا ونعيد الآن انه لابد من الاعتماد على العقول العراقية التي لها خبرة في صناعة الأسلحة والاعتدة وتنشيط هذه الخبرات وتوفير الاجواء لها وتسخير الامكانات المتاحة واتخاذ قرار وجريء وسريع بذلك فالاعتماد على انفسنا في توفير ما يتيسر من الوسائل الضرورية للدفاع عن بلدنا هو جزء من الامن العسكري الذي لابد ان يتوفر.

٣- التعامل مع المعلومة الاستخباراتية بجدّية ومتابعتها وترتيب الاثر عليها فكم من معلومة كانت صحيحة لم يُعتنى بها كانت لها نتائج وخيمة، نعم، لابد من ملاحظة أمرين:

أ- اختيار العناصر الجيدة والمهنية والصادقة للعمل الاستخباراتي.

ب- توحيد الجهد الاستخباراتي وتوظيفه بشكل منهجي دقيق حتى تستفيد منه الجهات المسؤولة.

ودعا السيد احمد الصافي خلال خطبته من الصحن الحسيني الشريف للاهتمام بعوائل الشهداء والجرحى فقال" اننا ندعو المؤسسات الحكومية للقيام بواجبها تجاه العوائل الكريمة كما ندعو الاخوة الميسورين والجهات غير الرسمية الى الاهتمام والرعاية لهم فان الغالب من هؤلاء السعداء قد خلّفوا اولاداً صغاراً ولاشك ان هؤلاء الصغار سيفخرون بآبائهم الشهداء كما نفخر بهم ويفخر بهم بلدهم، وعلى الاخوة ان يوفّروا حياة كريمة لهؤلاء خصوصاً فرص التعليم والدراسة فالحذار الحذار ان يترك هؤلاء الصغار دراستهم بسبب العوز المادي لا سمح الله...

السيد الصافي:

## ندعو لاستبدال خطط المعركة من الدفاع الى الهجوم

دعت المرجعية الدينية العليا القوات الامنية الى استبدال خطط ادارة المعركة التي تعتمد على الدفاع فقط من دون المبادرة الى الهجوم، فيما حذّرت من قادة امنيين يساعدون على "انكسار" من تحت امرتهم وانسحابهم من المناطق والمدن التي تشهد قتالا مع تنظيم داعش الارهابي، داعية الجهات المعنية الى ضرورة تغيير هؤلاء القادة بآخرين كفوءين ومهنيين.

وقال ممثل المرجعية العليا السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف في ٣/ شعبان/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٥/٢٢م ما نصه "في الوقت الذي نشدد على ان يكون جميع القادة السياسيين والعسكريين والامنيين اكثر انتباهاً لما يجري من امور في البلد نود ان نبين بعض النقاط المهمة وهي امور ثلاث:

الأمر الاول: ان زمام المبادرة لابد ان يبقى دائماً بيد القوات المسلحة والاخوة المتطوعين والعشائر الغيورة فان الايام الماضية وما قبلها كان واضحاً في بعض المناطق ان البناء كان على الدفاع اكثر منه للهجوم وهذا يمكّن العدو من ان تكون المبادرة بيده وهو عامل سلبي في طريقة ادارة المعركة لذلك لابد من وجود خطة حكيمة ودقيقة تضع استراتيجيتها شخصيات مهنية ووطنية مخلصة...

الامر الثاني: ان ما حدث في الايام القليلة في بعض مناطق العراق لم يكن قتالا شديداً، فإنه قد حدث ما هو اقوى منه وكانت الغلبة للجيش والاخوة المتطوعين لكن الذي حدث اخيراً هو التأثر في الاشاعة بطريقة ادّت الى تصوير الوضع اكثر من حجمه الطبيعي وقد اثّر ذلك على نفسية بعض المقاتلين ان الحرب النفسية سلاح من اسلحة المعركة ويجب التعامل معه بمهنية عالية ولابد من ان تتهيأ جميع انواع التعبئة اللازمة لها".

الامر الثالث: ان الاخوة المتطوعين الذين لا زالوا في ساحات القتال واعطوا دماءاً زكية هم يدافعوا عن العراق بأسره وهذا لا يعني ان اهل المنطقة هم المتضررون فقط بل الخطر على البلاد جميعاً.. ومن هنا ندعو السياسيين الى توحيد مواقفهم تجاه من يدافعون عن البلد بل يكون لزاماً عليهم ان يساعدوهم بكل ما يمكن فالذي يبذل دمه في سبيل وطنه وشعبه ومقدساته يستحق ان يُدعم معنوياً ومادياً لأن هذا تاريخ يطرّز بأحرف من نور على جباههم...

الشيخ الكربلائي

## المرجعية تدين اعتداءات الاعظمية وتدعو لإعادة بناء المؤسسة العسكرية

ادانت المرجعية الدينية العليا الاعتداءات التي حصلت في منطقة الاعظمية ليلة الاربعاء الماضية واشادت بالاجراءات السريعة التي تصدت من خلالها القوات الامنية لتطويق الاحداث الاخيرة بالاعظمية، كما دعت الى وضع خطة شاملة لإعادة بناء المؤسسة العسكرية العراقية في ضوء المعايير والضوابط المهنية للمؤسسات العسكرية في سائر الدول".

وقال ممثل المرجعية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة الجمعة الثانية في ٢٦/رجب الاصب/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٥/١٥م بما نصه" في الوقت الذي نعرب فيه عن ادانتنا الشديدة وأسفنا البالغ لما حصل من اعتداءات في منطقة الاعظمية ليلة الاربعاء الماضية، نشير الى ان المأمول من القادة السياسيين ومن وسائل الاعلام التعامل مع مثل هذه الاحداث على مستوى المسؤولية الوطنية والدينية التي تفرضها الظروف الحساسة والاستثنائية للبلد وهو يواجه الارهاب الداعشي الذي يستهدف الجميع بلا استثناء".

واضاف "ان هناك العديد من الاعتداءات التي تقع باستمرار في بغداد وغيرها وتستهدف المواطنين الابرياء وتخلّف الكثير من الضحايا بينهم، ويقصد بها الانتقام الاعمى او اثارة الفتنة الطائفية، فيفترض بالجميع ان يتعاملوا مع كل ما يحدث بوعي وحكمة بعيداً عن الازدواجية او الانجرار وراء العواطف،والتشنج في الخطاب الذي يحمل احياناً في مطاويه طابع الاتهام المتسرع نحو عناوين طائفية ويستبطن الاثارة لمكون على مكون آخر.

وتابع "ان حساسية الاوضاع التي يمر بها البلد ولا سيما في المناطق المختلطة التي تعيش فيها مكونات مختلفة من ابناء الشعب العراقي تحتم علينا ان نعمل بكل ما نستطيع للحفاظ على التعايش السلمي المبني على التآلف والانسجام بين هذه المكونات".

ودعت المرجعية الى" ضرورة دراسة الاسباب التي ادت الى سقوط الموصل وبقية المدن بيد عصابات داعش في شهر حزيران من العام الماضي وما اعقبه من تقديم تضحيات عظيمة من ابناء الشعب العراقي واستنزاف الكثير من الاموال والموارد في مواجهة هذه العصابات ودرء خطرها". مبينة" ان هذه الدراسة تستدعي من الجهات المختصة وضع خطة شاملة لإعادة بناء المؤسسة العسكرية العراقية في ضوء المعايير والضوابط المهنية للمؤسسات العسكرية في سائر الدول، ومن ذلك اختيار القادة الكفوئين الوطنيين لمختلف المواقع بعيداً عن أي محسوبية او مجاملة.."

الشيخ الكربلائي

## نحذّر من حرب "طويلة" مع داعش

دعت المرجعية الدينية العليا جميع القوى السياسية والدينية والاجتماعية في العراق ان يكون لها موقف من طبيعة الصراع الدائر مع عصابات داعش ينبع من القناعة التامة بأن هذا الصراع صراع وطني واخلاقي وانساني وليس صراعاً طائفياً.

وقال ممثل المرجع السيستاني خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ١٠/شعبان/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٥/٢٩م" ان استجلاء طبيعة الاحداث التي تمر بها المنطقة والتمدد لعصابات داعش وامثالها في مناطق معينة من العراق وما يجاورها من بعض الدول الاخرى مع توفر دلائل واضحة على تقديم التسهيلات والإسناد مالياً ولوجستياً لهذه العصابات من جهات وأطراف اقليمية وربما دولية يعطي مؤشرات خطيرة الى ان دول المنطقة وشعوبها كافة مهددة بصراع دموي ذي طابع طائفي وعرقي يمتد لسنين طويلة مخلفاً الكثير من القتل والخراب ومتسبباً في ايقاف عجلة التنمية والتطور لهذه الدول لغرض اضعافها ازيد من ذي قبل وتمهيداً لتقسيمها وتمزيقها الى دويلات صغيرة تتناحر فيما بينها، ومن اجل درء المخاطر التي تهدد بلدنا العراق والاستعداد الواعي لتفويت الفرصة على الاعداء لتحقيق مخططاتهم الشريرة لابد من ان يكون هنالك موقف واضح وصريح من جميع القوى السياسية والدينية والاجتماعية في البلد من طبيعة الصراع الدائر مع عصابات داعش، موقفٌ ينبع من القناعة التامة بأن هذا الصراع صراع وطني واخلاقي وانساني وليس صراعاً طائفياً، وان داعش وباء قاتل لشعوب المنطقة ومدمر لدولها، ولابد من تجسيد هذا الموقف من خلال الدعم الفعلي بكل الامكانات المتاحة.."

ودعا الشيخ الكربلائي الى" ضرورة وحدة الصف الوطني خصوصاً بين الجهات الفاعلة والمؤثرة في المحافظات التي احتلتها عصابات داعش سواء كانت هذه الجهات ذات عناوين سياسية او دينية او عشائرية او شعبية، ولابد من تعاونها مع القوات المسلحة من الجيش والشرطة والمتطوعين بمختلف عناوينهم ممن اثبتوا ولاءهم واخلاصهم لوطنهم وشعبهم ومكوناته المختلفة غير متحيزين لطائفة او قومية او دين، وقد روّوا تراب العراق بدمائهم الغالية حفاظاً له من دنس الارهابيين".

واستذكر ممثل المرجع السيستاني بإكبار وإجلال الجندي البطل الشهيد مصطفى العذاري الذي عانى ما عانى من الاذى والتعذيب قبل ان يستشهد على ايدي شرار خلق الله بتلك الصورة البشعة التي ظهرت في وسائل الاعلام، مترحما على هذا الشهيد العزيز وعلى سائر شهداء العراق، داعيا لهم بالدرجات العلى في الآخرة مع الانبياء والصديقين.

## مزار الصحابي

# أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه

## واحة خضراء تجسّد بركة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

• **تقرير:** صباح الطالقاني

**يدعوه الأتراك (سلطان أيوب)، فلن يجيبك احد إن سألتَ عن اسم الصحابي أبو أيوب الانصاري، يتوسط مزاره مدينة اسطنبول في جزئها الأوربي النضِر، مطلاً على الخليج وسط حديقة غنّاء تجسّد بركة رسول الله صلى الله عليه وآله لهذا الصحابي حينما نزل الرسول الأعظم في داره الذي اختارته الناقة في الحادثة المشهورة.**

يقول متولي المزار الشيخ (فائق اكتاش) مبتدئا كلامه عن حادثة الناقة" كان الرسول صلى الله عليه وآله قد دخل المدينة مختتماً رحلة هجرته، ومستهلا أيامه المباركة في دار الهجرة، فسار وسط الجموع الغفيرة التي استقبلته ممتطيا ظهر ناقته التي تزاحم الناس حولها ، وكل منهم يريد أن يستضيف رسول الله، وبلغ الموكب دور بني سالم بن عوف، فاعترضوا طريق الناقة قائلين: (يا رسول الله، أقم عندنا، فلدينا العدد والعدة والمنعة). فيقول لهم الرسول: (خَلّوا سَبيلَها فَإنّها مَأمُورة).

ومن أجل هذا ترك الرسول الاعظم زمام ناقته وتوجّه إلى الله بقلبه وابتهل بلسانه قائلا: (اللّهُمّ خر لي، واختَرْ لي). وأمام دار بني مالك بن النجار بركت الناقة، ثم نهضت وطوّفت بالمكان، ثم عادت إلى مبركها الأول، وألقت جرانها ، واستقرت في مكانها، وكان هذا السعيد الموعود، الذي بركت الناقة أمام داره وصار الرسول صلى الله عليه وآله ضيفه، ووقف أهل المدينة جميعا يغبطونه على حظوظه الوافية هو الصحابي أبو أيوب الأنصاري، الذي جعلت الأقدار من داره أول دار يسكنها المهاجر العظيم والرسول الكريم.

وأبو أيوب هو خالد بن زيد بن كُلَيب الأنصاري الخزرجي، المشهور بكنيته (أبو أيوب) وقد أسلمَ قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وشهد العقبة، وشهد بدراً، وأُحداً، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان بعد وفاة رسول الله من السابقين إلى الولاية، والثابتين في حماية حقّ الخلافة، ولم يتراجع عن موقفه هذا قط، وعُدّ من الإثني عشر الذين

قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي (ص)، ودافعوا عن حقِّ الإمام علي (ع) بصراحة.

ويضيف متولي المزار (فائق اكتاش)" يزور مرقد سلطان أيوب سنويا آلاف السائحين سواء من المواطنين او الأجانب القادمين من دول عربية وأجنبية مختلفة حتى ان هناك زائرين من الصين ودول آسيا الأخرى".

وتابع اكتاش" ترعى الدولة هذا المزار كونه يمثل رمزا تاريخيا يعود الى أحد الصحابة الأجلاء، وهو منبع روحي للعديد من الاتراك، تقام فيه مناسبات دينية مختلفة، وهو كما ترون يعم بالحركة والنشاط طوال اليوم حيث يؤدي الناس الصلاة في المسجد المقابل للمرقد الشريف، وهو مفتوح على الدوام ونحن نرحب بكل الزائرين..."

تركنا هذا المزار الشريف وبين أعيننا ترتسم أمنية لطالما تمنيناها، وهي سيادة الأمان في ربوعنا وأن ينعم الزائرين في أماكننا ومدننا المقدسة بنعمة الهدوء والطمأنينة والسكينة والراحة وسهولة الوصول لأداء الزيارة...

## أقوال العلماء فيه

ذكر السيد الأميني في أعيان الشيعة: "كان ابو أيوب صحابيا من السابقين الى الاسلام أنصاريا خزرجيا مخلصا في ولاء أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام مختصا به، شهد معه جميع حروبه بعد ما شهد مع النبي محمد صلى الله عليه واله جميع حروبه، وقضى عمره في الجهاد في سبيل الله، وغزا بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام حتى مات غازيا في بلاد الروم".

وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين:" كان أبو أيوب سيدا معظّما من سادات الأنصار وكان من شيعة الامام علي عليه السلام. وقال الكشي انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام".

وكان أبو أيُّوب من الصحابة المكثرين في نقل الحديث، فروى في فضائل الإمام عليه السلام أحاديث جَمّة، وهو أحد رواة حديث الغدير، وحديث الثقلين، وكلام رسول الله صلى الله عليه واله للإمام عليه السلام حين أمره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، ودعوتهِ صلى الله عليه واله أبا أيوب أن يكون مع أمير المؤمنين عليه السلام.

تُوفي أبو أيوب (رضوان الله عليه) بالقسطنطينية، سنة (٥٢ هـ) عندما خرج في حملات فتحها، ودُفن في القسطنطينية (اسطنبول حالياً).

# القطاع الخاص..

• تحقيق: عماد بعو

## الحلقة المفقودة في الاقتـصاد العـــراقي

يدخل القطاع الخاص كشريك أساسي في الاقتصادات العالمية، ولا غنى عنه، بيد انه في العراق لم يؤدي دوره في التنمية الحقيقية، ولأسباب كثيرة، تتعلق بعضها بسعيه الى الربح على حساب جودة العمل ونوعيته، وغياب القوانين المنظمة لعمله وهكذا.

ويرى الاقتصاديون أن لامناص من تفعيل القطاع الخاص، وتنظيم عمله وفق قوانين خاصة، تتضمن الرقابة على العمل، وحقوق العاملين وغيرها، ويعتقدون بأنه الكفيل بحل العديد من المشاكل ومن بينها البطالة، بالإضافة دوره في النهوض بالاقتصاد الوطني، مجلة (الروضة الحسينية) تابعت الموضوع مع المعنيين والأكاديميين وأفردت له الصفحات التالية.

رئيس قسم الاقتصاد في جامعة كربلاء:

# سن قوانين تنظم عمل القطاع الخاص

رئيس قسم الاقتصاد في جامعة كربلاء الاستاذ مهدي سهر الجبوري تحدث عن المشاكل التي يواجها القطاع الخاص، وسبل حلها قائلا" يعاني القطاع الخاص في العراق، ومنذ فترة طويلة من تداعيات السياسات الاقتصادية المرسومة للبلد، حيث نلاحظ ضعفه في تحقيق التنمية الاقتصادية، وتدني مساهمته في الناتج الاجمالي، وربما كانت القوانين والتشريعات قاصرة عن فهم واستيعاب اهمية هذا القطاع".

وأضاف" تقوم جميع بلدان العالم بوضع تشريعات وقوانين تعطي دورا كبيرا، وتمنح الحرية والتسهيلات الكافية لحركة القطاع الخاص، ليساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، و دعم الانتاج المحلي، وبالتالي رفع متوسط دخل الفرد، وتخفيض معدلات البطالة".

وأوضح الجبوري" نلاحظ خلال السنوات السابقة، وبالتحديد بعد سنة ٢٠٠٣ غياب الاهتمام الكافي بالقطاع الخاص، وهذا يتطلب ان تكون هناك سياسة اقتصادية تتركز حول دور القطاع الخاص ومساوته بالقطاع العام في القطاعات الخدمية والسياحية والتجارية و الصناعية، عدا بعض الصناعات التي تعتبر سيادية، بالإضافة الى ضرورة التنسيق والعمل مع الجامعات المتخصصة والمعنية، وفي جميع القطاعات والصناعات وبذلك نسعى للارتقاء بالإنتاج ونوعيته وكفاءته".

وتابع"ان الصناعات وان وجدت محليا الا انها لا تستطيع منافسة المنتج الاجنبي، لرداءة نوعيتها و لارتفاع تكاليف إنتاجها، لذا ان هناك حاجة الى قاعدة انتاجية محلية تعتمد على صناعات القطاع الخاص، بالإضافة الى ان يكون هناك دعم حكومي في المراحل الاولى من خلال منح القروض الميسرة، ودعم مستلزمات الانتاج للمستثمرين في القطاع الخاص لمدة زمنية قصيرة، مع تجنب القروض طويلة المدى، لكي لا ينعكس ذلك سلبا على التنمية الاقتصادية، اي ان الدولة تتبنى خطة خمسية او عشرية، وبدعم القطاع الخاص يمكن منافسة البضائع و السلع الأجنبية".

**هناك حاجة الى قاعدة انتاجية محلية تعتمد على صناعات القطاع الخاص**

وأشار الجبوري" ما تزال مساهمة القطاع الخاص في العراق متدنية جدا في حجم الناتج المحلي الاجمالي، وان اسباب ذلك عديدة منها، الحصار الاقتصادي والأوضاع التي شهدها البلد بعد سنة ٢٠٠٣ من تهديم وتخريب للمنشأة الانتاجية، وكل ذلك انعكس سلبا على القطاع الخاص، بالإضافة الى ما ذكرناه بخصوص التشريعات الحكومية لاسيما عدم وجود قانون يضمن

حقوق العاملين في القطاع الخاص، بينما نرى العكس في البلدان العربية كالأردن و لبنان وغيرهما فتجد حقوق العاملين مصونة، و ان غالبية خريجي الجامعات يعملون في القطاع الخاص، والقليل منهم يعمل في المؤسسات الحكومية".

وتابع" ان المسؤولية تقع على عاتق الحكومة ومجلس النواب، وعليه سن القوانين كقانون الضمان الاجتماعي، و قانون تنظيم عمل القطاع الخاص، ناهيك عن ان القطاع الخاص ذاته يتحمل جزءا من المسؤولية، إذ ان اغلب المستثمرين المحليين او الاجانب يسعون الى تحقيق الربح على حساب العملية الانتاجية، ولم نلمس منهم اقامة مشاريع حقيقية وكذا المشاريع التي دعمتها الحكومة المركزية في السنوات السابقة كالمشاريع الزراعية، ومنها المبادرة الزراعية، حيث انحرفت هذه المبادرة عن هدفها، ووجهت لشراء السيارات والبيوت، بدلا من استثمارها في الانتاج الزراعي، لذا يستلزم مراقبة المستثمر وسن وقوانين تنظم عمله."

**رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس محافظة كربلاء**

## النهوض بالاقتصاد يكمن في تفعيل القطاعات المعطلة

رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس محافظة كربلاء الاستاذ ناصر حسين الخزعلي تحدث عن دور اللجنة وسعيها للارتقاء بالواقع الاقتصادي قائلا" أقمنا الكثير من الجولات واللقاءات مع الكثير من المعنيين بالوضع الاقتصادي، و بعد مبادرة الحكومة بدعم واقع الاقتصادي، بادرنا برسم خطوط عريضة يجب السير عليها، و تنفيذها يقع على عاتق الحكومات المحلية و المركزية".

ونوه" ان ايرادات العراق كثيرة بالإضافة الى الايراد النفطي، فهناك ايرادات ممدودة غير مقطوعة، وهي ايرادات الزراعة والصناعة، ولكن جزء منها غير مفعل كالمعامل المعطلة حيث يمكن اعادة تشغيلها لتستقطب الايدي العاملة، وتسهم في الانتاج المحلي، وتحقق الاكتفاء الذاتي، ولدينا العديد من المعامل المعطلة ومنها المعامل الموجودة في كربلاء كمعامل الالبان والسكر والتمور وغيرها، لذا قدمنا العديد من المقترحات التي من شأنها الارتقاء بالواقع الاقتصادي للبلد ألا اننا لم نجد آذانا صاغية من قبل الحكومة المحلية".

مبينا" يمكن الاستثمار في العراق خصوصا في المحافظات الامنة مثل كربلاء وغيرها، والمعطيات والمناخات ملائمة للاستثمار، لكن الاقبال على الاستثمار ضئيل، لعدم التواصل مع المستثمر الاجنبي وعدم معرفته بالإمكانية الاستثمارية الموجودة في البلد".

**قدمنا العديد من المقترحات التي من شأنها الارتقاء بالواقع الاقتصادي للبلد ألا اننا لم نجد آذانا صاغية**

مدير شركة الاجيال لتشغيل الايدي العاملة والعاطلين عن العمل:

## تخصيص رواتب تقاعدية للعاملين في القطاع الخاص

وتحدث مدير شركة الاجيال لتشغيل الايدي العاملة والعاطلين عن العمل الاستاذ حيدر الشمري، بوصف شركته أحدى مؤسسات القطاع الخاص قائلا" استطعنا ان نكون شركة مستقلة، تدعم الشباب وتنمي طاقاتهم، وقد لاحظنا الكثير من الشباب الراغب في التعامل مع القطاع الخاص، لكونه يوفر له فرص العمل في الكثير من المجالات، وهنا اشير الى ان كل عمل له ايجابيات وسلبيات، وأي مشروع تكون بدايته صعبة وربما غير مرضية، لكن بمرور الوقت وتضاعف الجهد، يكون هناك انتاج جيد وعمل مربح".

وأضاف" أننا كشركة نطمح للعمل من اجل دعم الشباب، ولدينا فريق تطوعي من خلاله نمد يد العون للمحتاجين، كما أننا نستقطب بعضهم للعمل في الشركة، او نوفر له فرصة عمل حسب الضوابط، ويربطه عقد مع رب العمل ولفترة معينة، لدينا فروع داخل محافظة كربلاء، و في عدة مناطق كالحر والهندية والحسينية، ولدينا مكاتب في واسط وبابل والنجف الاشرف".

وبين الشمري" نعتمد على كادر كفوء، تم اختياره بنزاهة بعيدا عن المحسوبية، وتعاملنا مع الجميع سواء، حيث يكون التقديم وفق استمارة تحتوي على رقم وتسلسل يخصان المتقدم، وهناك توجيه بتخصيص رواتب تقاعدية للعاملين في القطاع الخاص، يؤمن لهم الضمان الاجتماعي والاقتصادي اللازم، ويشجعهم على العمل في هذا القطاع، الذي يراد له ان يساهم مساهمة فاعلة في الاقتصاد الوطني."

موظفة في شركة الأجيال:

## أفضل العمل في القطاع الحكومي، لما يضمنه من امتيازات وحقوق

فيما قالت الموظفة في شركة الأجيال آيات الاسدي " انا موظفة في القطاع الخاص، أفضل العمل في القطاع الحكومي، لما يضمنه من امتيازات وحقوق، ولعل أهمها الراتب التقاعدي بالإضافة الى الاستحقاقات الأخرى".

وألمحت" للأسف ان القطاع الحكومي الآن يتجه الى الأسوأ، لما يمر به البلد من أوضاع حرجة، حتى أنه لم يعد قادر على استيعاب الخريجين والشباب العاطلين عن العمل، الامر الذي يجعل الشاب يضطر للعمل في القطاع الخاص".

**ان اغلب المستثمرين المحليين او الاجانب يسعون الى تحقيق الربح على حساب العملية الانتاجية، ولم نلمس منهم اقامة مشاريع حقيقية**

# ضوء على كتاب
# المرجعية وأزمات العراق

ثمة ضرورة قصوى للإشادة بدور المرجعية العليا في عراق المقدسات ،فهي الأب الروحي والخيمة التي يستظل بظلالها ،ويُقتبس ويُقتدى ويُتبع هديّها وإرشاداتها وأوامرها ومنهجها الحكيم ،فهي الراعية لكل العراقيين بكل أثنياتهم..وطوائفهم ..وقومياتهم..ومعتقداتهم ،وعلى طول التاريخ ساهمت ((المرجعية )) بحفظ الدين، والوطن بكل المحن، التي مرت بالعراق ماضياً وحاضراً ،وفي كل المواقف نرى تصديّها بحكمتها المعهودة لقيادة المجتمع إلى بر السلام بصفتنانهتم بشأننا العراقي

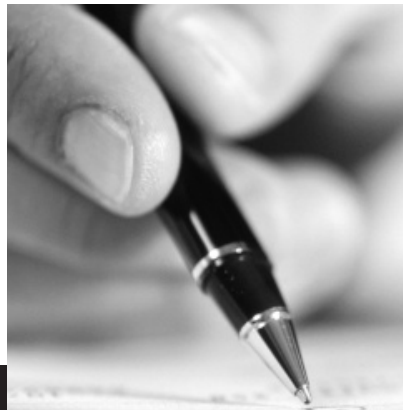

صباح محسن كاظم

فإن مرجعيتنا الحكيمة المتمثلة بآية الله العظمى السيد السيستاني هي من حمت العراق من هتك الصبية ممن لاتليق بهم العمامة وجهلة المجتمع لذا بكل موقف متفجر ترى بيانات التهدئة والهدنة والتعايش ولغة السلام تتدفق هادرة لتقمع صوت الباطل الذي يطل مكشراً عن انيابه بين الفينة والأخرى،لكن تظهر أصوات غير مسؤولة بين حين وآخر يظهرمن يشكك أو من يجهل بالعقائد والأصولِ يحاول التضليل أو الإدعاء بان لادخل للدين بالسياسة المقولة السمجة الرائجة في اوساط بعض من سياسيي الصدفة من رضع حليب البعث النجس، أو من فقهاء البترودولار الوهابي ،فديننا سياسة وسياستنا دين ،كما قام نبينا وحبيبنا وملهما سيد الكونين محمد –صلى الله عليه وآله-خير من طبق سياسة الرأفة والتعايش بين الجميع ونشر قيم التسامح والسلام بين جميع العقائد والأديان ،وإمامنا سيد البلاغة والحكمة والفروسية والعدل والزهد مولانا أمير المؤمنين كان يأمر الولاة بالعدل الإجتماعي ،وخير دليل رسالته لمالك الأشتر حين ولاه مصر (الناس صنفان اما ا خ لك بالدين او نظير لك بالخلق فلا تكن عليهم سبعاً ضاريا..)

وما منهج مرجعياتنا إلا على هدي نبينا وأئمتنا الأقداس ،لذا جاء كتاب المفكر "محسن وهيب عبد" المرجعية وأزمات العصر الذي صدر عن الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة -٢٠١٥ –الكتاب في ((١٠)) فصول وابواب مختلفة ، ضمن سياق التذكير والتبصير والتعريف بدور المرجعية الرشيدة وفتوى الجهاد الكفائي المقدس ،لدرء الخطر المحدق بوطننا الحبيب ،وقد إسترسل "الباحث" في مواقف المرجعية الحكيمة الرشيدة ذاكراً بمقدمة الكتاب ١- ((يحلو لمن لاحظوظ لهم من العلم مرة، او بدافع من الغل والحقد من المغرضين مرة اخرى؛ ان يتجاوزوا قدرهم ويرموا التهم جزافا ضد المراجع ويحملونهم مسؤوليات السكوت عن مشاكل العراق.

وقد يكون هؤلاء الصفقاء هم من يسهم في تلك المشكلات ،فهذه النماذج من الناس قد تعودا اطلاق التهم دون دليل...)). ويتساءل المؤلف في مقدمة الكتاب عن الإخفاق بالخدمات بعودة اغلب الفاشلين لمجلس النواب والوزراء والسبب عدم طاعة المجتمع للأمر المرجعي فلو حسُن الإختيار لما تكرر هؤلاء للوزارات والمسؤوليات..

يبدأ الفصل الأول بسؤال، من أين جاء النظام المرجعي في الإسلام ؟ ويستطرد في الاسترسال مدعماً آراءه القيّمة من نصوص القرآن الكريم والسنة المعصومة، ومواقف المرجعية في أزمات الأمه، وحضور الرمجعية المحتسب عند الله، ونماذج تاريخية من القيادات المرجعية في زمن الغيبة، وإستيعاب النظام المرجعي لنظام الملة الكوني، ووضوح الحكمة في النظام المرجعي القيادي،والمميزات الانسانية للنظام المرجعي ،وفي الفصل الثامن:لم يتوقف مراجع الشيعة عن السياسة بمعناها الامامي يوما، ثم تصنيف مشكلات العراق، وفي الفصل العاشر كيف تعاملت المرجعية مع هذه المشكلات ...ويتخللها عدة

ابواب لكل فصل يوضح به "المؤلف" كل جوانب الحياة العراقية وملابساتها . عالجها من منظور إسلامي بحت لايتحزب به لرأي بل سكب تجربته العلميّة والفكريّة ووعيه الحاذق في كل تفاصيل الكتاب بفصوله وأبوابه الغنيّة بالتحليل والإستدلال من الواقع بمعطيّاته وإفرازاته.. لقد راجع المؤلف مواقف المرجعية بالنجف الاشرف بكل الأزمنة من موقف الشيخ نصير الدين الطوسي قبل الغزو المغولي، وفتوى التنباك الصادرة بسامراء -للمرجع محمد حسن الشيرازي وفتوى الجهاد ضد الانكليز رغم قسوة العثمانيين مع شعبنا لقرون خلت ،وهكذا إلى نجاح الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ بقيادة الإمام الخميني -رضي الله عنه- وأخيراً فتوى الجهاد الكفائي التي اصدرها المرجع الاعلى آية الله سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) عندما سيطر النواصب التكفيريين الاوغاد على الموصل وتهديدهم بالزحف على كربلاء المقدسة والنجف الاشرف لتخريبها. ولقد جاءت تلك الفتوى كباقي الفتاوى الاخرى الصادرة من المراجع الكرام؛ لإنقاذ الأمة ومقدساتها وكلها محسوبة ومقدرة بالوقت المناسب جدا.

ويذكر المؤلف بفصل الكتاب الأخير: ((فالجهاد الذي توصي به المرجعية المباركة وتطالبنا بالصمود فيه ؛هو قدرنا الذي لابديل لنا عنه؛فهو اليوم أما نكون أو لا نكون .فتوى الجهاد الكفائي اليوم اثبتت نجاعتها لمنع داعش من بلوغ اهدافه في هدم المقدسات الدينية.

وهنا تجلت قدرة الفتوى على إستشراف الزمن والمستقبل ووقف زحف هؤلاء الهمج الرعاع الذين لادين لهم فقد اهلكوا الحرث والنسل بمقاصلهم فلا يسلم من سطوتهم أي شيخ كبير أو صبي رضيع، ولا مسجد ولاضريح نبي ولأثر، لذا جاء الرد المرجعي بحجم التحدي الذي لايوقفه جيوش بل توقفه إرادة "الحشد الشعبي" المنافح والمكافح عن حرية العراق والشعوب، وفتوى "الجهاد الكفائي" ساهمت بدحر داعش.. وبتقويضهم.. وتفتيت عضدهم.. وإفشال مخططاتهم.. التي كانت مدفوعة بأجندة خارجية عالمية وعربية، أرادت للعراق الخراب، ولم تهتم بمافعله داعش بالايزيديين ولا بالمسيحيين ولابالسنة والشيعة والشبك والتركمان من قتل جماعي وتفجير وسبي وتهجير...

• صباح الطالقاني

إرهاصة قلم

# تعدُّد وسائل الاعلام.. لماذا؟

في مجالس عديدة يثار موضوع جدوى تعدُد وسائل الاعلام الذي تنتهجه العتبات المقدسة نوعاً وكمّاً، وتثار أيضا حوله تساؤلات عن أسباب ايلاء الاعلام ذي النهج المتعدد الوسائل أهمية كبيرة من ناحية الكم، وكذلك النوع. وهل ان هذا التوجه يصنع رأي عام ويحقق أهدافا تنموية ملموسة؟ ولماذا لا يتم توجيه الموارد الكبيرة المخصصة لهذا لإعلام نحو أعمال ومهام خيرية أو رعوية او اجتماعية؟

اننا اليوم نشهد حربا ضروس تتوازى خطوطها الاعلامية والفكرية جنباً الى جنب، ضمن أجندات أجنبية وأخرى يساهم الاعلام والفكر العربي والإسلامي بدعمها الى حد كبير! بحيث يوفِّر عوامل اللغة والقرب من مجتمعاتنا بحكم صلة الدين والقومية الواحدة، وهذا ما نلاحظه في العديد من وسائل الاعلام ذات الامكانيات الكبيرة التي يطغى بثها على المنطقة العربية، فترى هذه الوسائل تسخر امكانيات هائلة لدعم وترسيخ مفاهيم فكرية واجتماعية بعيدة كل البعد عن مفاهيم وفكر الاسلام، وكل ذلك تحت عنوان الحداثة ومواكبة العصر! بل ان هذه الوسائل تغلف التحديث في الأفكار بغلاف برّاق يخفي خلفه ايدلوجيات دينية وأكاديمية ورسمية واجتماعية مليئة بالابتذال والتميّع والترويج للعنف والتطرف والتشدد...

وبوجه آخر فإننا لو قارنّا الإمكانيات والموارد التي نخصصها نحن لدعم الاعلام مع تلك التي يخصصها الآخرون سنجد اننا مُقلّون رغم وفرة ما ننتج ونضخ من مواد اعلامية، مع الأخذ بنظر الاعتبار القوالب التي ندور في فلكها وما تفرضه علينا من تحديات إقناع وصناعة رأي عام، حيث لا مجال للابتذال والطرح الهابط والتنوع المبالغ بالبرامج والفنون التي تستهلك العقل والعاطفة وتجذب الانتباه بالإثارة لا بالأهمية والموضوعية.

وفي جانب موازٍ ان تعدد أنواع وسائل الاعلام له فائدة لاستمالة تعدد الأذواق، فضلاً عن تعدد الشرائح الاجتماعية الذي يفرض تعدد مستوى ونوعية الخطاب، لكي نضمن وصول الرسالة الاعلامية خالصة دون التباسات...

ان الاشارة الى خطوط تصدي حيوية لانتشار ظاهرة تقبُّل أفكار الابتذال والتحلل الاجتماعي والعنف والتطرف في منطقتنا، ترشدنا الى ضرورة الاهتمام بالإعلام وجعله الواجهة الرئيسية لهذا التصدي، ونقصد هنا الاعلام بانواعه كافة؛الاجتماعي والتربوي والارشادي والتوجيهي والديني وليس الاعلام السياسي والمعنوي والخبري الموجه نحو شرائح بذاتها فقط.

# نتائج الحرب في معركة أحُد

لقد افرزت حرب أُحُد عدَّة نتائج تعتبر من الاهمية بمكان لذا من الضروري أن نتصفح ما يمكن تصفحه.

## مستلة من كتاب

- جهاد الرسول المصطفى (ص) والسلام العالمي
- تأليف: ستار جبار الزهيري



### النتيجة الأولى:

عودة قريش من حيث أتت لم تنلْ هدفاً تاماً من جيش المسلمين، بل عادت وهي مليئة بكلوم الحرب، وأحزان الراحلين من أبطالها، أمثال طلحة بن أبي طلحة الذي سُرّ الرسول صلى الله عليه واله وسلم بمقتله: (فلما قُتل طلحة سُرّ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وأظهر التكبير) .

ولا نشك أن الرسول صلى الله عليه واله وسلم أنما سُر وفرح بمقتله؛ لأن مقتله يعني التقليل من سفك الدماء، واستمرار وجوده يعني وجود مانع أمام تطبيق المنهج السلمي لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

ومقتل عثمان بن أبي طلحة الذي حمل اللواء بعد طلحة بن أبي طلحة، ومقتل سعد بن بي طلحة، ثم مُسافع بن طلحة بن أبي طلحة، وكِلاب بن أبي طلحة، وبعده الجُلاس بن طلحة بن أبي طلحة، وشريح بن فارظ وغلامه صُؤاب.

وهؤلاء من تناوبوا على حمل لواء المشركين، ومعلوم أن اللواء لا يحمله إلاّ أجرأ القوم وأشجعهم؛ لأن اللواء يعني كل شيء في العسكر، فإذا سقط انهزم وإذا ارتفع بقي الجيش يخوض الحرب ويطارد ويجهز الفرسان.

كانت الأهداف التي رسمتها قريش أن تثأر لقتلاها في بدر، أن لم نقل جاءت لتستأصل المسلمين، والثأر للقتلى لا يعني قتل أنفار من المسلمين ـ وإن كانوا من عظمائهم ـ بل يعني أن تبيد قريش المسلمين طراً، حتى لا يبقى مصدر الخطر قائماً على كل حال، فإذا كان الثأر في قتل جماعة من المسلمين فقط، فقد قتل المسلمين جماعة من المشركين، وقد قال صلى الله عليه واله وسلم: (إنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ) .

فالجرح ناشب في بدن الطرفين، ونازفٌ في كلتا الجبهتين، فلا فرق في الأذى والقتل والنيل لكلٍّ من الآخر.

وسوف يأتي بعض الكلام في ذلك إن شاء الله تعالى.

### النتيجة الثانية:

لم تكن هزيمة قريش في أُحد مجرد هزيمة، إنما هزيمة متصفة بالعار، إذ لم يعهد في حروب العرب أن المرأة تحمل لواء الجيش المحكم والمعفر بتراب الهزيمة على أرض النكسة.

ولهذا الأمر دلالة إما على عدم وجود الشجعان في ذلك

الجيش أو على فقدهم أثناء الحرب، أو يأسهم من فائدة حمل الشجاع اللواء حيث سيكون مصيره الموت المحتم بضربة علوية حيدرية لا محالة، أو بسيوف أبطال المهاجرين والأنصار.

إذن بقيت مثلبة على عرب قريش في حرب أُحُد أنهم لم يتمكنوا من منع اللواء، بل من منع النساء التي هي غاية ما تجب المحافظة عليها والدفع عنها عند العرب.

ولكن نلاحظ أنهم تركوا نسائهم في حومة الوغى حائرات، وتطايروا عنهن منهزمين حتى لأخذ إحداهن أسهل من مسك حجارة، (والله إني لأنظر إلى هند وصواحبها منهزمات، ما دون أخذهن شيء لمن أراد ذلك) .

بل قال نِسطاس ـ وهو مولى صفوان بن أمية أحد زعماء جيش المشركين، وكان قد أسر في بادىء الأمر وقد كانت همته وباقي الغلمان حفظ رحال قريش حيث خلفوهم عليه ـ وهو يحدثنا عن مجريات الهزيمة النكراء التي حلّت بهم: (وقد ولى أصحابنا ويئسنا منهم، وأنحاش النساء، فهنّ في حجرهنّ سَلْمٌ لِمَن أرادهنّ) .

بهذا المقدار من العار ذهب المشركون المنهزمون في أول وهلة، وها هو التاريخ ونحن في القرن الخامس عشر من الهجرة نقرأ تلك السّبّة منهم، ونعتبر ذلك بفعل النصر الإسلامي العظيم عليهم في الجولة الأولى من شروع الحرب.

تلك الهجمة الظافرة من المسلمين التي أنست المشركين نسائهم وأعراضهم وهنّ نهباً بيد الأقدار، وأنستهم وجوب حفظ الأدبار وتأمين الودائع، وخابت ظنون النساء التي كنّ قبل قليل يقلن:

ضرباً بني عبد الدارْ
ضرباً حُماة الأَدْبارْ
ضرباً بكلّ بَتّارْ

والحال قد نُكِّس كلُ صارم بتّار، وفرّ بنو عبد الدار، فلا حام ولا منجد لتلكم الأدبار، إلاّ خلق الرسول اللطيف صلى اللّهُ عليه واله وسلم، ومنزعه الشريف.

وسيأتي بعض الكلام في موضوع آخر -إن شاء الله- عن ما له علاقة بهذا الموضوع.

## النتيجة الثالثة:

التزام المسلمين بعدم مخالفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتطبيق أوامره في المستقبل؛ لِما عرفوا من أن مخالفة الرسول صلى الله عليه واله وسلم كانت سبباً في التراجع.

وفي الحقيقة أنّ درساً قاسياً من هذا النوع، ومهماً بهذا القدر تهبه أُحُد للمسلمين يجب أن لا يُنسى ما دامت الدنيا باقية، لِما تحمل مخالفته صلى الله عليه واله وسلم من مخلّفات خطيرة جداً في الدنيا والاخرة.

ولو قلنا إن كل الذي أصاب المسلمين في يوم أحد كان بسبب تلك الثغرة، وذلك الخطأ، وتلك المخالفة، لما جانبنا الصواب في شيء، ولنلاحظ هذه الرواية المهمة في المقام:

عن الواقدي: (فلما انهزم المشركون وتبعهم المسلمون، يضعون السلاح فيهم حيث شاءوا حتى أجهضوهم عن العسكر، ووقفوا ينتهبون العسكر، قال بعض الرماة لبعض: ألَم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لكم: ((احموا ظهورنا فلا تبرحوا مكانكم، وإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا غنمنا فلا تشاركونا، أحموا ظهورنا)) .

فقال الآخرون: لم يُرد رسول الله صلى الله عليه واله مسلم هذا، وقد أذلّ الله المشركين وهزمهم، فادخلوا العسكر فانتهبوا مع إخوانكم. فلما اختلفوا خطبهم أميرهم عبدالله بن جُبير ـ وقد كان يومئذ مُعْلَماً بثياب بيض ـ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم أمر بطاعة رسوله صلى الله عليه واله وسلم، وألاّ يُخالَف لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم أمرٌ.

فعصوا وانطلقوا، فلم يبقَ من الرماة مع أميرهم عبدالله بن جبير إلاّ نُفَيرٌ ما يبلغون العشرة، فيهم الحارث بن أنس بن رافع، يقول: يا قوم أُذكروا عهد نبيكم إليكم، وأطيعوا أميركم.

قال: فأبَوا ذهبوا إلى عسكر المشركين ينتهبون، وخلّوا الجبل وجعلوا ينتهبون، وانتقضت صفوف المشركين واستدارت رجالهم) .

وهكذا كان هؤلاء الرماة سبباً في ضياع حدث تاريخي لو قُدّر له أن يتم بحجمه المطلوب لَغيّر أحداثاً وألغى أخرى، وشكّل التاريخ بأطر غير التي هي عليها الآن. ولَمّا صار سبباً في تلك المقتلة المؤلمة في صفوف المسلمين بعد نسوة الغلبة تحت أفياء الانتصار.

والحق أن هذه الثغرة بقدر ما أضرت نفعت (ورُبّ ضارة نافعة) حيث صار الإلتزام بأمر الرسول صلى الله عليه واله مسلم أمراً حتماً مطلوباً، ولا يمكن تمييعه تحت عناوين

**لم تكن هزيمة قريش في أُحد مجرد هزيمة، إنما هزيمة متصفة بالعار، إذ لم يعهد في حروب العرب أن المرأة تحمل لواء الجيش**

الفهم الخاطىء، والتصور المغاير، وطلب التفسيرات غير المطلوبة له، كما فعلوا ذلك في أُحُد.

وقد حصل هذا الإلتزام والمبادرة والامتثال في غزوة حمراء الأسد حيث هبّوا لنداء الجهاد وجروحهم لما تضمد وهي بعدُ نازفة شاخبة، واستجابوا لداعي الله عز وجل رغم عمق الأسى في النفوس، لفقد الأحبة الذين خلفوهم موسدين ما بين أطباق الثرى.

وامتدح القرآن تلك الإستجابة، وكرّم تلك الاستفادة المباشرة من درس معركة أُحُد القاسي بقوله سبحانه وتعالى: (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لله والرَّسُول مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ) ، وأوفر لهم العطاء حيث (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ الله وَفَضْلٍ) .

وفي بعضهم لا يوجد عضو لم يُدم من حد الجراح، حتى نراه صلى الله عليه واله وسلم يأسى على بعضهم، ويتألم لهم، ويدعو لهم (فلمّا نظر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إليهم والجراح فيهم فاشيةٌ قال: اللّهمَّ ارحم بني سَلِمَة!) .

## النتيجة الرابعة:

كان فقد مجموعة مهمة من الشهداء في أُحُد يمثل جذوة محرقة لنفوس المؤمنين هيّأت نفوسهم لخوض الحروب القادمة بعتاد أكبر وتصميم أشد.

وهذا أيضاً ظاهر في تعجيلهم إلى حرب حمراء الأسد، فعامل الحزن وحب الثأر لإخوانهم الشهداء كان يعتمل بنفوسهم ويدفعهم لطلب القوم.

عن صاحب المغازي: (فلمّا جاء مَعْبَد إلى أبي سفيان قال: هذا معبد وعنده الخبر، ما وراءَك يا معبد؟

قال: تركت محمداً وأصحابه خلفي يتحرقون عليكم بمثل النيران، وقد أجمع معه مَن تخلّف عنه بالأمس من الأوس والخزرج، وتعاهدوا ألّاّ يرجعوا حتى يلحقوكم فيثأروا منكم وغضبوا لقومهم غضباً شديداً ولِمَن أصبتم من أشرافهم) .

صحيح أن معبد من خزاعة، وخزاعة عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم، وأنه كان متعاطفاً مع المسلمين ومحباً لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم، مما يعني أن كلامه سيأتي حاملاً لنوع من التهويل الدعائي، والرغبة في ترويع قريش، وإبعادهم عن التفكير في الرجوع لحرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

لكن هذا لا يمنع أنه كان يصور حالة واقعية تمثل في نظره سبباً في خروج المسلمين لقتال عدوهم، وهو غضب المسلمين لفقد إخوانهم الشهداء في أُحُد.

• جبل أحد الذي وقعت عليه المعركة

ويؤيد إمكانية ذلك قول صفوان بن أمية لقومه عندما همّوا بالرجوع لحرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حيث قال: (يا قوم، لا تفعلوا! فإن القوم قد حزنوا وأخشى أن يجمعوا عليكم مَن تخلّف من الخزرج) .

**النتيجة الخامسة :**

بيّنت معركة أُحُد أهمية خطة الرسول صلى الله عليه واله وسلم الحربية، وعظمته في دقّة الاختيار، وقيادة الأحداث بشكلها المتقن التام الذي لا يرقى إليه تصور آخر بدليل أنهم كانوا منتصرين ما داموا ملتزمين بالخطة ولم يأتهم الفشل إلاّ من ثغرة المخالفة تلك، وإن احتفظوا بموازين النصر حتى النهاية.

• ولاء الصفار

ولائيات

# المرجعية وشباب العراق

كثيرة هي التقارير والاحصائيات التي كانت تبثها مراكز الرصد والتحليل والمواقع الالكترونية لتنذرنا من كارثة نمو ظاهرة الانحلال الأخلاقي للشاب العراقي وارتفاع درجة تأثره بالفكر الغربي وشدة انجذابه واعتناقه للايدلوجيات المنحلة، حتى باتت المؤسسات الدينية والثقافية تكرس من ادواتها ونشاطاتها لوضع دراسات وابحاث علمية وميدانية لتلبية حاجة الشباب بشكل يمنعهم من الانخراط والانجرار خلف تلك المغريات حتى اصبحنا يوميا نسمع ونرى على شاشات التلفاز ومواقع الانترنت ظواهر ومظاهر دخيلة وغريبة على المجتمع سرعان ما تنتشر بين الأوساط الشبابية بشكل اصبح من الصعوبة الحد منها او السيطرة عليها.

وبطبيعة الحال ان أي مجتمع يصاب بمثل هذه الافة يصبح عرضة للتفكك والانحلال والدمار التدريجي في بنيته الاجتماعية.. هذا المرض الخبيث الذي بات ينخر في جسد المجتمع العراقي كان بحاجة الى وقفة حازمة ودراسات مستفيضة وحلول ناجعة للتخلص منه خصوصا ان البلد كان على اعتاب هجمة شرسة وقفت خلفها دول عظمى ومنظمات كبيرة عملت جاهدة لنقل الإرهاب العالمي لقلب الشرق الأوسط للتخلص منه من جهة وزعزعة الوضع في المنطقة من جهة أخرى.

فلو وضعنا الامر بين يدي ذوي الاختصاص من علماء نفس واكاديميين فان النتيجة الحتمية ستكون بان المجتمع بحاجة الى عدة مراحل لتغيير الأفكار والمعتقدات لدى الشاب ولم يكن هنالك ادنى تصور بانه من الصحيح اطلاق فتوى للجهاد في ظل تلك المرحلة كونها ستقابل بمواقف سلبية، لكن على مايبدو ان المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) كانت له قراءة للمجتمع تختلف عن قراءات العالم ولعل الاستجابة السريعة والكبيرة التي لم تقف عن حدود الدفاع عن الأرض بل امتدت لمواجهة العدو في عقر داره وقيام أبناء الجنوب للدفاع عن اعراض اخوتهم في شمال وغرب البلاد وتحرير أراضيهم صورة نادرة لم يكن لها ادنى تصور في مخيلة الكثير.

ولعل الكثير منا حتى وقت قريب كان يمجد ويتحدث باعجاب عن البطولات التي نعيشها اليوم في عدد من الدول او التي نقرأ عنها في صفحات التاريخ، الا انها أصبحت اليوم بفضل حكمة المرجعية العليا ومواقف الابطال في الحشد الشعبي عبارة عن مواقف طبيعية لان الابطال من شباب العراق الملبين لنداء المرجعية العليا رسموا لنا صورا اكثر القا وابهى وقعا في النفوس وسجلوا مواقف اذهلت العقول على مستوى العالم واجبرت المؤرخين على ان يطرزوها بحروف من ذهب.

# الأديب العيساوي:

## ينبغي دعم الأديب و تحفيزه ليكتب عن أهل البيت عليهم السلام

• حاوره: فضل الشريفي

فلاح العيساوي، أديب عراقي معروف، له العديد من النتاجات الأدبية والفكرية، شغل العديد من المواقع الريادية في المجال الأدبي، برع في الكتابة القصصية، وشق طريقه الأبداعي فيها معتمدا على رهافة حسه وخياله الرحب ليقدم للساحة الادبية نتاجا رائعا.

مجلة الروضة الحسينية، ألتقت الأديب وأجرت معه هذا الحوار

**الروضة الحسينية: هلا عرفتم القارئ الكريم اولا بسيرتكم الكريمة؟**

**الأديب العيساوي:** فلاح عبد الحسن العيساوي، مواليد الكوفة سنة ١٩٧٤، قاص ومؤلف ولي العديد من البحوث والمقالات المنوعة والقصص القصيرة والقصيرة جدا وقصص الومضة، رياضي سابق برفع الأثقال والقوة البدنية، حاصل على بطولات القطر المحلية، وحاصل على شهادة تدريبية في القوة البدنية، وشهادة تحكيمية برفع الأثقال،عضو نادي القصة في اتحاد الأدباء والكتاب في النجف الأشرف، عضو مؤسس رابطة أدباء القصة العراقية، عضو رابطة الأدباء العرب، نائب رئيس تحرير مجلة الأدباء العرب، نائب رئيس تحرير مجلة ومضات عربية، عضو نادي ذي قار للقصة الومضة، عضو جمعية الرياضيين الرواد في النجف الأشرف، حاصل على جائزة مهرجان السفير الثالث في الأبداع الفكري للقصة القصيرة سنة ٢٠١٣.

**الروضة الحسينية: متى بدأت رحلتك مع كتابة القصة؟ وكيف؟**

الأديب العيساوي: أول قصة كتبتها تقريبا كانت في سنة ٢٠٠٧ و عنوانها الحياة بعد الموت، وقد نشرتها في المنتديات الثقافية على صفحات الانترنت، و نالت استحسان الكثير من الناس، وهذا الأمر شجعني على الاستمرار بالكتابة، فكتبت مجموعة من القصص المنوعة كان اغلبها لا يعتبر سردا قصصيا فنيا، لكن الاستمرار بالكتابة مع القراءة الحثيثة لمقالات أدبية تحكي عن أدوات ومميزات القصة الأدبية الفنية الحديثة مع العمل بنصح أساتذة أدباء كبار طور عندي الموهبة.

**الروضة الحسينية: ما هو نتاجك الأدبي والثقافي؟.**

الأديب العيساوي: إنتاجي الأدبي هو عبارة عن قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا والقصة الومضة الحديثة، وكتبت مسرحية واحدة وأخرى مشتركة مع الأديبة هدى الغراوي، ولي عدة مؤلفات وهي، شذرات ناعمة/ مجموعتي الأولى للقصة القصيرة جداً/ صادرة عن مركز الدعم للثقافة والفنون في اتحاد أدباء ديالى، تقديم القاص الأستاذ ياسين خضر القيسي، والأستاذ القاص كامل التميمي، مطبوع، اغلى من الذهب/ مجموعتي الثانية للقصة القصيرة/ تقديم ودراسة الناقد الأستاذ ظاهر حبيب الكلابي، غير مطبوع، أريج أفكاري/ مجموعتي الثالثة للقصة القصيرة جداً/ غير مطبوع، ضوء القمر/ مجموعتي الرابعة للقصة القصيرة جداً، تقديم الناقد المصري أسعد أبو الوفا/ غير مطبوع، عودة شهرزاد/ مجموعة حكايات تراثية/ غير مطبوع، حواريات المنتظرين/ غير مطبوع، إبليس من المطلع إلى المصرع/ غير مطبوع، إبليس في القرآن والسنة/ غير مطبوع، شاركت بمجموعة قصصية قصيرة جداً، في كتاب مشترك مع الأديب سالم هاشم من مصر، والأديب علي عيسى الوباري من السعودية، والأديبة ريما ريماوي من الأردن، تحت عنوان (الزئبق والنساء) دراسة وتقديم أ. (أسعد أبو الوفا)، من منشورات مؤسسة (يسطرون) للطباعة والنشر والتوزيع/ مصر سنة ٢٠١٤. وكان ضمن معرض القاهرة الدولي للكتاب الدورة ٤٥، اشترك بقصص (ق ق ج) في أول كتاب عربي من نوعه (للقصة القصيرة جداً) ضمن (١١١) أديب عربي، الذي جمعه الأديب الروائي المصري فؤاد نصر الدين، وتم طبعه ونشره في مصر من قبل (مؤسسة رهف) تحت عنوان (قصص عربية قصيرة جداً) سنة ٢٠١٣، وكان ضمن معرض القاهرة الدولي للكتاب الدورة ٤٥، نشرت قصتي القصيرة (رحلة إلى الخلود) التي حصلت على المركز الثالث في مهرجان السفير الثالث، في كتاب (أدبيات مهرجان السفير الثقافي الثالث).

**الروضة الحسينية: هل لأهل البيت الاطهار (عليهم السلام) حصة من نتاجك الأدبي؟**

الأديب العيساوي: طبعا لهم حصة فقد كتبت مجموعة ومضات وقصص قصيرة جدا عن فاجعة كرب وبلاء

> لا بد أن يكون الأديب على ثقافة عالية وفكر مستجدد وروح تحمل هموم المجتمع

وقصة رحلة الاحزان التي حصلت على المركز الخامس سنة ٢٠١٤ في مهرجان السفير الثقافي، وقصة رحلة إلى الخلود التي حصلت على جائزة المركز الثالث في مهرجان السفير سنة ٢٠١٣ .

**الروضة الحسينية: هل هناك مواصفات معينة للأديب (القاص، الروائي)؟**

الأديب العيساوي: لا بد أن يكون الأديب على ثقافة عالية وفكر متجدد وروح تحمل هموم المجتمع، ويكون عارفا بأدوات السرد وأسلوب الحكاية والحبكة القصصية، كما يجب أن يكون ملم بمعاني ومفردات اللغة العربية.

**الروضة الحسينية: كيف تجد الساحة الأدبية العراقية الآن، خصوصا في مجال كتابة القصة والرواية؟**

الأديب العيساوي: الساحة الأدبية العراقية ضاربة بالعمق عبر التأريخ، والآن هي بخير خصوصا بعد سقوط نظام هدام البعثي سنة ٢٠٠٣ فقد أخذ الأديب العراقي مساحة تامة من الحرية حيث هو يكتب بحرية ويطبع بحرية، وقد احرز العراق جائزة البوكر الدولية برواية (فراكنشتاين في بغداد) للأديب أحمد سعداوي العام الماضي، وايضا حصل الصديق الأديب حسن البحار على جائزة أدب الرحلات العربية بروايته الرائعة (بحر أزرق قمر أبيض)، لكن تبقى الساحة الأدبية العراقية بحاجة ماسة إلى الدعم.

**الروضة الحسينية: ما هو الدعم المطلوب؟ وما هي المشاكل التي تواجه الأديب وتكون عائقا أمام تقدمه؟**

الأديب العيساوي: المشاكل التي تواجه الأديب العراقي تكمن في طباعة ونشر إنتاجه الأدبي من قصة ورواية، على المستوى المحلي والعربي والعالمي، لذا هذا الموضوع يحتاج إلى دراسات ووضع الحلول الناجعة من قبل مؤسسات الدولة كوزارة الثقافة والبيوت الثقافية المنتشرة في محافظات العراق التابعة لها والمؤسسات غير الحكومية وعلى رأسهم الأتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق والاتحادات الفرعية التابعة له، فمن الواجب تبني طباعة ونشر نتاج الأدباء العراقيين بشكل واسع وكبير، وهذا الأمر كفيل في زيادة الوعي ونشر الثقافة في عموم ربوع العراق الحبيب والنهضة الأدبية العراقية على مستوى العرب والعالم.

**الروضة الحسينية: هل هناك قامة أدبية تأثرت بها؟**

الأديب العيساوي: الواقع لا يوجد شخص واحد أثر في صقل ثقافتي، لكن كل من قرأت إبداعه أثر بي وصقل موهبتي، لذا أنا اعتبر كل مبدع رائع هو أستاذ لي وأنا تلميذ مخلص له.

**الروضة الحسينية: يرى البعض ان الساحة القصصية مقصرة اتجاه تناول سير أهل البيت عليهم السلام؟**

الأديب العيساوي: انا اعتقد ان التقصير لا يكمن في شخص المبدع فقط، واعتقد ان هذا التقصير في الفترة الماضية كان له اسباب معروفة اهمها الديكتاتورية في العراق التي كانت تقف ضد منهج أهل البيت (عليهم السلام) وضد كل ما يكتب عنهم، ورغم هذا خرج نتاج لبعض المبدعين، لكن ليس بالكم الذي يغطي الساحة الثقافية والمعرفية، اما اليوم فالعتب يقع على المؤسسات الثقافية والدينية إذ ينبغي ان تولي هذا المجال اهتماما أكبر.

**الروضة الحسينية: كيف تُرفد الساحة الأدبية بروايات وقصص تحكي عن تاريخ وسير أهل البيت(عليهم السلام)؟**

الأديب العيساوي: من الممكن رفد الساحة الأدبية العراقية بروايات تاريخية أدبية وقصص عن سيرة وحياة المعصومين عليهم السلام وعن تضحياتهم وتضحيات خيرة اصحابهم الذين عاصروهم وتحملوا انواع التعذيب والاضطهاد، والسبيل هو قيام المؤسسات الدينية والثقافية بطباعة ونشر ما يقدمه الأدباء من نتاجهم في هذا المجال، كما يمكن تشجيع الأدباء على الكتابة من خلال المهرجانات والمسابقات الأدبية والثقافية بوضع جوائز مجزية لكتابة الروايات والقصص الاسلامية وطباعة ونشر ما يقدم لهذه المهرجانات، وهذا سوف يكون السبيل الى رفد المكتبة الأدبية بقدر كبير من الروايات والمجموعات القصصية التي ترفد الساحة الادبية.

يمكن تشجيع الأدباء على الكتابة من خلال المهرجانات والمسابقات الأدبية والثقافية بوضع جوائز مجزية لكتابة الروايات والقصص الاسلامية وطباعة ونشر ما يقدم

# التطرف والتشدد

## عناوين لهلاك الانسانية

### أسباب تكوّنها..
### آثارها..
### وكيفية الحد منها

• **اعداد**: صباح الطالقاني



ان الانسان نفسه مَن يؤسس للتطرف والتشدد والغلو، لظروف استثنائية عاشها بسبب انسان آخر، وهذا الآخر ضحية لسلف ثالث! جدلية رافقتنا منذ فجر التاريخ ويبدو انها لا تنتهي. دائما هناك مَنْ يغذي وهناك أيضا من يستقبل هذه التغذية ويستسيغها فتصير دائرة تديم نفسها بنفسها، شبيهة بتلك المسماة في العلوم بالطاقة المتجددة ولكنها طاقة سيئة بالطبع.

ولعله من المسلّمات وجود التشدد والتطرف والغلو في مكنون بعض النفوس الانسانية منذ بدء الخليقة حيث طغت الكراهية والحقد في نفس ابن أبينا آدم قابيل فقتلَ أخاه هابيل، ولكن الرسالات السماوية جميعها تصدت لهذا الصفات المهلِكة، حيث عملت هذه الرسالات على خلق مجتمعات مؤمنة تنتهج العدل والتسامح والمحبة واحترام الآخر والعيش المشترك بثوابت انسانية عامة قبل ان تكون ثوابت دينية خاصة بكل رسالة.

وتبرز اليوم ظاهرة التطرف والتشدد والتكفير بأبشع صورها متخذةً من الاسلام أسماً فيما هو بريء كل البراءة منها، ولهذا فنحن نخوض ملفنا في هذا العدد تحت يافطة أسباب التكون والآثار والكيفية التي يمكن ان نحد بها من هذه الظاهرة الفتاكة.

## التطرف والتشدد مرفوضان في منطق الاسلام

نائب رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد الامير المنصوري يؤكد في هذا الموضع" ان التطرف والتشدد مرفوضان في منطق الاسلام لأنه دين التعايش.. قال الله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم) الحجرات ١٣. ومن هذه الآية نفهم ما يريده الدين الاسلامي الحنيف من قيم لابد أن تسود المجتمع فقد أشارت الى وحدة المنشأ وعدم الايمان بالعناوين المزيفة، التي يضعها البعض من بني البشر، وكذلك تنوع المجتمع (شعوبا وقبائل) وهذه طبيعة المجتمعات الانسانية على اختلاف أديانها ومذاهبها يقرها القرآن الكريم وتستمد حقيقتها من الخالق تبارك وتعالى، فلا يحق لطائفة او امة أن تلغي طائفة او أمة أخرى، ولابد ان يكون هناك تعايش متبادل بين الجماعات الانسانية، وهذا التنوع هو جعل تكويني وليس من حق احد ان يلغي هذا الأمر الإلهي، وان هذا التنوع مهم في الإبداع والتدافع بين الناس لنشوء حياة يسودها التبادل في الخبرات".

وفي جانب موازٍ أكدت الآية على التعارف (لتعارفوا)، فالتعارف يلغي دور العنف والتطرف وينهي مشاكل الاختلاف بين البشر، وهذا هو أساس التعايش الانساني، والتعارف لا يلغي التعددية بل يريد أن يكون بني البشر نسيجا واحدا فضلا عن ارتباطات أبناء الدين الواحد.

وأن وحدة الانسانية عامل مشترك لكل الناس ولهذا يشير مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام الى ذلك في كتابه لمالك الاشتر رضوان الله عليه بقوله: (واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم والعطف بهم ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم فأنهم صنفان إما اخ لك في الدين او نضير لك في الخلق).

وفي موضع آخر لم يكفّر أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو خليفة الأمة الإسلامية بأجمعها الخوارج عندما حاربوه وقال (ان القوم طلبوا الحق فأخطئوه).

وقد تعامل أمير المؤمنين عليه السلام مع النصرانية واليهودية بسماحة تامة واحترام شديد، فقد ذكرت بعض مصادر التاريخ انه عليه السلام مرَّ به شيخ كبير كفيف البصر يسأل الناس ان يعطوه، فقال (عليه السلام) لمَن كان معه ما هذا؟ فقالوا يا أمير المؤمنين هذا رجل نصراني فقال -عليه السلام- استعملتموه حتى إذا كبرَ وعجزَ منعتموه! انفِقوا عليه من بيت مال المسلمين.

من هذه الدلالات وغيرها الكثير يتضح بجلاء ان الاسلام دين التعايش والمحبة لا دين العنف والتكفير والتهميش والقتل بل هو دين الدعوة الى التعايش مع بقية الأديان.

أما بالنسبة للناس التي يستهويها التطرف والتشدد فهو عادة منطق الفئات غير الواعية، والتي تفهم الاسلام فهما خاطئا عبر تفسير سطحي، هذا اذا لم يكن لهؤلاء ارتباط بمؤسسات خارجة عن الاسلام تريد أن تزرع الفتنة فيما بين المسلمين وبينهم وبقية الأمم غير الاسلامية وتعكس صورة مشوهة عن الاسلام وإظهاره بصورة العنف والارهاب، كما يفعل اليوم التكفيريون الذين عاثوا في الأرض فسادا، وعمدوا الى شق صفوف المسلمين في داخل الدين الواحد فضلا عن الاساءة الى بقية الاديان، لكي يعكسوا نضرة سيئة عن الاسلام، كما هدموا المساجد والكنائس وتعاملوا مع المسلمين على أنهم كفار وسبوا نسائهم وذبحوا الأطفال، وهذه الأساليب خارجة عن مفاهيم وأهداف الدين الاسلامي الحنيف، وقد روى ابو هريرة وغيره عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) انه قال: (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه).

فهؤلاء بعيدون عن الاسلام وانتحلوا الاسلام كذبا وزورا وزجّوا بقطعانهم من الجهلة وأصحاب السوابق والإجرام وألبسوهم الزي الذي أصبح زي العنف والتخلف والجريمة، وهم بعيدون عن الاسلام كل البعد لأنه دين المحبة والتعايش والتعاون والتكافل والأخوة.

## بيان مظاهر التطرف

ويفيد تحليل موضوعي واجتماعي في بيان مظاهر التطرف الديني نشره المرصد العربي للتطرف والارهاب، عبر النقاط التالية:

١- إن أول مظهر من مظاهر التطرف هو التعصب للرأي تعصباً لا يعترف للآخرين برأي، وهذا يُشير إلى جمود المتعصب مما لا يسمح له برؤية مقاصد الشرع ولا ظروف العصر، ولا يسمح لنفسه بالحوار مع الآخرين. فالمتطرف يرى أنه وحده على الحق، وما عداه على

**أول مظهر من مظاهر التطرف هو التعصب للرأي تعصباً لا يعترف للآخرين برأي**

الضلال، كذلك يسمح لنفسه بالاجتهاد في أدق القضايا الفقهية، ولكنه لا يجيز ذلك لعلماء العصر المتخصصين منفردين أو مجتمعين، ما داموا سيصلون إلى ما يخالف ما ذهب هو إليه.

٢- التشدد والغلو في الرأي، ومحاسبة الناس على الجزئيات والفروع والنوافل، كأنها فرائض، والاهتمام بها لحد الحكم على إهمالها بالكفر والإلحاد.

٣- العنف في التعامل والخشونة في الأسلوب دون التعامل بالحسنى والحوار والاعتراف بالرأي الآخر.

٤- سوء الظن بالآخرين والنظر إليهم نظرة تشاؤمية لا ترى أعمالهم الحسنة، وتضخم من سيئاتهم، فالأصل هو الاتهام والإدانة. قد يكون مصدر ذلك هو الثقة الزائدة بالنفس التي قد تؤدي في مرحلة لاحقة بالمتطرف إلى ازدراء الغير.

٥- يبلغ هذا التطرف مداه حين يسقط في عصمة الآخرين ويستبيح دمائهم وأموالهم، وهم بالنسبة له متهمون بالخروج عن الدين. وتصل دائرة التطرف مداها في حكم الأقلية على الأكثرية بالكفر والإلحاد. إن هذه الظاهرة متكررة وليست وليدة العصر، بل وقعت في مختلف العصور وفي كل الديانات السماوية.

٦- العزلة عن المجتمع، والعزلة تؤدي وظيفتين؛ الأولى تجنب المتطرفون (المنكرات) التي تملأ جوانب المجتمع وحمايتهم من أن يشاركوا في نهج الجالية؛ والوظيفة الأخرى تكوين مجتمع خاص بهم تُطبق فيه أفكارهم ومعتقداتهم، وتتسع دائرة هذا المجتمع شيئاً فشيئاً حتى تستطيع غزو المجتمع من خارجه. وكما هو واضح فإن الوظيفة الأولى فكرية دينية، بينما الوظيفة الأخرى سياسية حركية.

نستطيع جلياً رصد أغلب (إن لم يكن جميع) مظاهر التطرف أعلاه لدى الجماعات الدينية المتطرفة التي تحاول فرض معتقداتها على باقي أفراد المجتمع أدعاءً منها أنها تقوم بحراسة الدين وتطبيق شرائعه، وهذا يعد من أشد أنواع التطرف خطورة حيث تُجيز هذه الجماعات لنفسها تكفير فئة أخرى (أو مذهب أو طائفة) ومصادرة حق أبنائها في الحياة من خلال أطلاق فتاوي التكفير واهدار الدماء والقتل عليها.

وقد أنتشرت هذه الجماعات بكثرة في الدول العربية، خاصة في الجزائر ومصر والسعودية واليمن وسوريا، وبعد )الربيع العربي) بدأت بالظهور في كل من تونس وليبيا.

وعلى أساس أن التطرف حالة من الجمود والإنغلاق العقلي وتعطيل القدرات الذهنية عن الإبداع والإبتكار، وعن إيجاد الحلول في عالم سريع التغير، فإن انتشار هذه الحالة يكون مهدداً، ليس لتطور المجتمع فحسب، بل لوجوده واستمراره. والجدير بالذكر هنا أنه لا بد أن ندرك أن التطرف سبب ونتيجة في آن واحد للتخلف والركود.

## آثار التطرف

وتتلخص آثار التطرف الخطيرة في ما يلي:

١- التدهور في الإنتاج، حيث أن أهم عنصر في قوى الإنتاج هو الإنسان العامل الذي لا بد – لكي يطور إنتاجه – من أن تتطور قدراته العقلية، بحيث يكون قادراً على الإبداع والإبتكار والتجديد. فإذا ما كان أسيراً لأفكار جامدة وعاجزاً عن التفكير وإعمال العقل، فإن ذلك يجعله متمسكاً بالأساليب البالية العتيقة في الإنتاج، بل بتنظيم العمليات الإنتاجية ذاتها كذلك.

٢- يمثل التطرف دائماً حنيناً إلى الماضي والعودة إلى الوراء، أي أنه يكون دائماً ذا منحى رجعي أو محافظ على أحسن الأحوال، وبالتالي فإنه يجر العلاقات الاجتماعية إلى أوضاع بالية لا تلائم تقدم العصر.

٣- يرتبط التطرف بالتعصب الأعمى والعنف، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى صراعات مدمرة داخل المجتمع.

٤- يرتبط التطرف بالتدهور الثقافي والفكري والعلمي والفني، إنه قتل للإنسان باعتباره كائناً مبدعاً وخلاقاً.

٥- يعطل التطرف الطاقات الإنسانية كافة ويستخدمها في الصراعات والعداءات، ويحول دون تكامل المجتمع.

نضيف هنا أنه حين يحاول المتطرفون إضفاء القداسة الدينية على مشروعهم السياسي والأيديولوجي، وما يترتب على ذلك من ممارسات إرهابية، فإن نطاق خطر الإرهاب يتسع ليشمل الإنسان والدين والعقل والحياة.

ان الاشارة الى خطوط تصدي حيوية لانتشار ظاهرة تقبُّل أفكار العنف والتشدد والتطرف في منطقتنا، ترشدنا الى ضرورة الاهتمام بالإعلام وجعله الواجهة الرئيسية لهذا التصدي، ونقصد هنا الاعلام بكافة نواحيه التربوي والارشادي والتوجيهي والديني المعتدل وليس الاعلام الاجتماعي والخبري الموجه نحو شرائح بذاتها، فضلا عن الاهتمام بالمستوى المعيشي وأنظمة التعليم والصحة حيث هي الأساس في خلق نفسيات متوازنة لدى افراد المجتمعات اياً كانت تسمياتها.

ومن دون الأخذ بهذه الاعتبارات فإن السبل ومهما كانت فاعلة لن تكون مجزية ولن تشكل علاجا جذريا للتطرف والتشدد، الذي اصبح معضلة العصر الحديث فأودى خلال عقود بسيطة من الزمان بحياة الملايين من بني البشر.

**أغلب (إن لم يكن جميع) مظاهر التطرف أعلاه لدى الجماعات الدينية المتطرفة التي تحاول فرض معتقداتها على باقي أفراد المجتمع أدعاءً منها أنها تقوم بحراسة الدين وتطبيق شرائعه**

# لله درك يا لواء فخارنا

• بلقيس العزاوي

أحسين يا ألق الاساطير التي ببهائها امسى الوجود مرددا
يامن رويت الدهر كأس معزة وجراحك الحمراء صارت فرقدا
بك كل صولات الرجال تجمعت وتشرذمت في الريح موجات العدا
يا درة التأريخ بل اعجازه قدر البطولة فيك أن تتوحدا
بك قد يغازلنا الزمان مسطرا آيات فخر للمروءة والفدا
بك قد يضيء الليل منا أنجما ويعانق القمر المنير موردا
أحسين يا نبض القلوب تلاحمت وتألقت فيك النفوس تجددا
يا فورة الشطآن في خلجانها تروي العطاش تظل دوما موردا
يا منجب الابطال مذ شاد الأُلى صرح الحضارة والمقام الاسعدا
كلُّ حفيدك سائر لا ينثني عن دربه بالسيف يستجلي العدا
أحسين حامي ارضها وكنوزه بطل به جاد الزمان وسيدا
ينثال بحر الجود بين بنانه وعلى محياه السماحة والهدى
بك يا سليل الطهر والنسب الرفـ ـيع نصارع الطاغين نستحلي الردا
فلقد حباك الله في عليائه ثوب الشجاعة والسنى والسؤددا
أحسين يا رمز الرجولة يا هوى بقلوبنا ينثال يمنحنا اليدا
ذكراك عاد وازهرت ربواتنا والعندليب على الخمائل غردا
يا ناشرا نور الحياة بأرضنا يا مانحا امل الضعيف المبعدا
يا واهبا كرم الفضيلة اسمها ومعلما عصب الحياة الاجردا
لله درك يا لواء فخارنا يا راسما درب الخلاص المنجدا
عهدا لنقطع كل درب للخنا ونزف للمجد الرجال الصيَدا
كدنا سنخلط رملها بدمائنا ونحيل من شزر رآنا ارمدا

الإسم: حيدر
البريد الإلكتروني: @yahoo.com
الدولة: العراق - بلد
العمر: ٣١
الجنس: ذكر
رقم الاستفتاء: ٢٨٠١٧٢
الموضوع: استفسار

---

السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
حفظ الله مرجعنا المفدى واطال بعمره ذخرا للاسلام والمسلمين
يلاحظ انه عند تحرير بعض المناطق من الارهابيين يترك الاهالي مناطقهم وممتلكاتهم وعندئذٍ تقع أحياناً عمليات سلب ونهب وحرق وتفجير في تلك المناطق ويتم نقل بعض الممتلكات من سيارات واثاث ومواد غذائية الى مناطق اخرى على اعتبار انها غنائم حرب مع العلم انها للناس الذين تركوا منازلهم وليس للارهابيين.
على حد فهمي ان ما يحدث فيه اساءة كبيرة للجهاد والمجاهدين والى فتوى المرجعية الشريفة، ارجوا ان تنبهوا الناس على ذلك.
ولكم خالص التحية والسلام
ابنكم المخلص وخادمكم حيدر



بسم الله الرحمن الرحيم

**لقد أكدنا مراراً وتكراراً على حرمة التعدي على اموال المواطنين في المناطق المحررة من الارهابيين، وأوعزنا الى فضيلة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دام علاه بالتأكيد على ذلك في خطب الجمعة في كربلاء المقدسة، فذكره عدة مرات ومنها في خطبة يوم ٢٥ شوال ١٤٣٥ باللفظ التالي:**

**(ان الدفاع عن الوطن والمواطنين في مواجهة المجموعات الارهابية شرف كبير لا يناله الا ذو حظ عظيم ، وقد أكدنا أكثر من مرة على بالغ تقديرنا واعتزازنا بأخوتنا وأبنائنا في القوات المسلحة ومن التحق بهم من المتطوعين الذين يبذلون دماءهم وارواحهم فداءً لهذا الوطن ، و لكن يبلغنا عن قليل ممن يحملون السلاح هنا او هناك قيامهم بممارسات خاطئة بل مدانة ومستنكرة في الاعتداء على اموال المواطنين وهتك حرمتهم وكرامتهم ، اننا اذ نكرر ادانتنا الشديدة لأية ممارسات من هذ النوع - ونؤكد على ان الدفاع عن الوطن ومقدساته لا ينسجم مع الاعتداء على أي مواطن مهما كان انتماؤه القومي او المذهبي او السياسي - نطالب الاجهزة الحكومية المعنية ان تضرب بيد من حديد على أي متجاوز على اموال المواطنين وحقوقهم ولا سيما اذا كان يظهر بلبوس الدفاع عن الوطن والمقدسات . ان التسامح و المساهلة في القضاء على هذه التجاوزات حتى وان كانت محدودة يستتبع عواقب غير محمودة بل بالغة الخطورة . اللهم اني قد بلغت فاشهد).**

**ومع ذلك نؤكد مرة أخرى فنقول: ان اموال المواطنين في الاماكن التي تدخلها القوات الامنية من الجيش والمتطوعين أو غيرهم ليست (غنائم حرب) وان (فرهود) المنقول منها واتلاف غير المنقول حرام حرام، وله آثار بالغة السوء على التعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد، فاتقوا الله - أيها الناس - ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة.**

١١ /٣/١٤٣٦

مكتب السيد السيستاني

# آراء فقهيّة

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

## وضوء الجبيرة

آية الله العظمى المرحوم
السيد ابو القاسم الخوئي
(قدّس سرّه)

آية الله العظمى
السيد علي السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

**الجبيرة:** (هي ما يوضع على العضو من الألواح أو الخرق ونحوها إذا حدث فيه كسر أو جرح أو قرح) وفي ذلك صورتان:

(١) أن يكون شيء من ذلك في مواضع الغسل كالوجه واليدين.

(٢) أن يكون في مواضع المسح كالرأس والرجلين. وعلى التقديرين فإن لم يكن في غسل الموضع أو مسحه ضرر أو حرج وجب غسل ما يجب غسله ومسح ما يجب مسحه، وأما إذا استلزم شيئاً من ذلك ففيه صور:

**الأولى:** أن يكون الكسر أو الجرح أو القرح في أحد مواضع الغسل، ولم تكن في الموضع جبيرة، ففي هذه الصورة يجب غسل ما حول الجرح والقرح، والأولى مع ذلك أن يضع خرقة على الموضع ويمسح عليها وأن يمسح على نفس الموضع أيضاً إذا تمكن من ذلك، وأما الكسر فالمتعين فيه التيمم.

**الثانية:** أن يكون الكسر أو الجرح أو القرح في أحد مواضع الغسل، وكان عليه جبيرة ففي هذه الصورة يغسل ما حوله ويمسح على الجبيرة.

**الثالثة:** أن يكون شيء من ذلك في أحد مواضع المسح وكانت عليه جبيرة ففي هذه الصورة يجزئ المسح على الجبيرة.

**الرابعة:** أن يكون شيء من ذلك في أحد مواضع المسح ولم تكن عليه جبيرة، فالأحوط في هذه الصورة ان يضع خرقة عليه ويمسح عليها، ثم يتيمم.

**الجبيرة هي:** (ما يوضع على العضو من الألواح أو الخرق ونحوها إذا حدث فيه كسر ، أو جرح ، أو قرح) وفي ذلك صورتان:

(١) أن يكون شيء من ذلك في مواضع الغَسل كالوجه واليدين.

(٢) أن يكون في مواضع المسح كالرأس والرجلين ، وعلى التقديرين فإن لم يكن في غَسل الموضع أو مسحه ضرر أو حرج وجب غسل ما يجب غسله ومسح ما يجب مسحه ، و أما إذا استلزم شيئاً من ذلك ففيه صور:

**(الأولى)** : أن يكون الكسر أو الجرح أو القرح في أحد مواضع الغسل ، ولم تكن في الموضع جبيرة بأن كان مكشوفاً ، ففي هذه الصورة يجب غسل ما حول الجرح والقرح ـ و الأحوط الأولى ـ مع ذلك أن يضع خرقة على الموضع ويمسح عليها وأن يمسح على نفس الموضع أيضاً إذا تمكّن من ذلك ، وأما الكسر المكشوف من غير أن تكون فيه جراحة فالمتعيّن فيه التيمّم.

**(الثانية)** : أن يكون الكسر أو الجرح أو القرح في أحد مواضع الغسل ، وكانت عليه جبيرة ، ففي هذه الصورة يغسل ما حوله ـ و الأحوط وجوباً ـ أن يمسح على الجبيرة ولا يجزي غسل الجبيرة عن مسحها.

**(الثالثة)** : أن يكون شيء من ذلك في أحد مواضع المسح وكانت عليه جبيرة ، ففي هذه الصورة يتعيّن المسح على الجبيرة.

**(الرابعة)** : أن يكون شيء من ذلك في أحد مواضع المسح ولم تكن عليه جبيرة ، وفي هذه الصورة يتعيّن التيمّم.

# الميرزا حسين النوريّ

## أوراق من حياته

الشيخ الميرزا حسين بن الميرزا محمّد تقي النوريّ الطبرسي، أحد أعلام العلماء في الحديث والرجال في العصور المتأخّرة. وُلِد عام ١٢٥٤ هجري في قرية « يالو » إحدى قُرى طبرستان، وقد نشأ يتيماً حيث تُوفّي والده وهو ما يزال ابنَ ثماني سنوات، فاتّصل بالفقيه محمّد علي المحلاّتي، ثمّ هاجر إلى طهران فاتّصل بالشيخ عبدالرحيم البروجُردي واستفاد منه، ثمّ تزوّج مِن ابنةِ أستاذه هذا، بعدها هاجر إلى العراق سنة ١٢٧٣هـ، عاد بعد ذلك إلى إيران، ثمّ رجع إلى العراق فلازم الشيخ عبدالحسين الطهرانيّ المعروف بـ « شيخ العراقَين » وبقي معه مدّةً في كربلاء المقدّسة، ذهب بعدها إلى مشهد الكاظمين عليهما السّلام، ثمّ استقرّ في مدينة النجف الأشرف ليحضر بحثَ الشيخ مرتضى الأنصاريّ الذي تُوفّي سنة ١٢٨١ هـ.. فعاد الميرزا النوريّ إلى إيران، وظلّ يتردّد ما بين العراق وإيران.

وقد وُفِّق لحج بيت الله الحرام مرّات عديدة، فتزوّد بالعلوم الوافرة والحالات الروحيّة الشفّافة؛ إذ زار مكّةَ المكرّمة والمدينة المنوّرة، إضافةً إلى تشرّفه بزيارة العتبات المقدّسة في: النجف الأشرف، وكربلاء، والكاظمية، ومشهد الرضا عليه السّلام في خراسان.

وإذا كان رُزِق هذا العالمُ التقي حبَّ النبيّ وآله صلوات الله عليه وعليهم، فقد رُزِق الخيرَ كلَّه، إذ نَهَل مِن علومهم، وغَرَف مِن مَعينِهم، ورفَلَ في روحانيّةٍ متألّقة، وعواطفَ كريمة، ومشاعرَ مُرهَفةٍ طيّبة.

## حالات.. وهبات

كان الشيخ ميرزا حسين النوري أحدَ نماذج السلف الصالح؛ فقد امتاز ببصيرةٍ واعية، وتحلّى بمواهب عالية، ومَلَكاتٍ سامية.. مكّنته أن يكون في الطليعة من علماء عصره الذين كرّسوا حياتهم لخدمة الإسلام، وتلك صفحاته تَشُعّ في سجلّ المجد بالأعمال الصالحة.

وقد أشاد المؤلّفون والمؤرّخون بغزارة علمه وجلال فضله حيث نذر هذا العالم نفسَه لخدمة العلم، ولم يكن بهمّه إلاّ البحث والتنقيب والتَّتبّع والتحقيق، فجمع شَتات الأخبار وشذرات الأحاديث، ونظّم متفرّقات الآثار، وألّف شواردَ السِّيَر. وكان رافِقَه التوفيق، وأعانته العناية الإلهيّة، ببركة إخلاصه وعلوِّ همّته، فحَفِظ البقيّة الباقية مِن تراث الإسلام المأثورِ عن النبيّ وآله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم، وأودعها كتابه القيّم « مستدرك وسائل الشيعة ».

## إحياء سُنّة حسنة

ممّا سنّه الميرزا النوريّ طاب ثراه في تلك الأعوام: زيارةُ سيّد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السّلام مشياً على الأقدام، فقد كانت هذه السُّنّة معروفةً في عصر الشيخ مرتضى الأنصاريّ قدس سرُّه، وهي من سُنن الأخبار وأعظم الشعائر، لكنّها تُرِكت فيما بعد وعُدّت عند البعض من عادات العوامّ، فلمّا رأى الميرزا النوريّ ضَعفَ هذا الأمر اهتمّ له والتزمه، فكان في خصوص زيارة عيد الأضحى يكتري بعضَ الدوابّ لحمل الأثقال والأمتعة، ويمشي هو وصحبه على الأقدام.. وفي السنة الثانية والثالثة زادت رغبة الناس والصلحاء في الأمر، حتّى صار عددُ الخيم في بعض السنين أكثرَ من ثلاثين خيمة، تضمّ كلُّ واحدةٍ قرابة ثلاثين نفراً.. فيقرب عدد الوافدين على كربلاء المعلاّة من ألفٍ ماشٍ على الأقدام.

## آثار كريمة

لم يرحل الشيخ الميرزا النوريّ عن هذه الدنيا الفانية حتّى ترك آثاراً مهمّة قلّ نظيرُها أو عُدِم ذلك في البعض منها، من حيث حُسن النظم وجودة التأليف، مدوِّناً فيها أسفاراً جليلة، ومؤلَّفاتٍ رائقة تموج بمياه التحقيق، تُشير جميعُها إلى توفيقٍ خاصّ ناله هذا الشيخ، كما تُشير إلى جدّيّته ومنهجيّة حياته، وروحانيّته التي امتزجت بعلمه ومعرفته.

وقد انقسمت تأليفات الشيخ الميرزا إلى صنفين:

الأوّل ـ الآثار المطبوعة والمنتشرة في الآفاق، ومنها: ـ

ـ نَفُس الرحمان في فضائل سيّدنا سلمان ـ طُبع سنة ١٢٨٥ هـ.

ـ دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام ـ طبع سنة ١٣٠٥ هـ في طهران.

ـ معالم العِبر في استدراك البحار السابع عشر.

ـ جنّة المأوى فيمَن فاز بلقاء الحجّة عليه السّلام في الغَيبة الكبرى، أورد فيه ٥٩ حكاية، فرغ من تأليفه في سنة ١٣٠٢ هـ وطُبع في المجلّد ٥٣ من البحار.

ـ الفيض القُدسي في أحوال العلاّمة المجلسيّ، طُبع في أوّل البحار.

ـ الصحيفة العلويّة الثانية.

ـ الصحيفة السجّاديّة الرابعة.

ـ النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب عجّل الله فَرجَه الشريف.

ـ الكلمة الطيّبة.

ـ ميزان السماء في تعيين مولد خاتَم الأنبياء، ألّفه سنة ١٢٩٩ هـ.

ـ البدر المشعشع في زيارة موسى المبرقع، طُبع في بمبي.

ـ كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار، في الردّ على القصيدة البغداديّة المتضمّنة إنكارَ الوجود الشريف للإمام المهدي عليه السّلام.

ـ سلامة المرصاد، في زيارة عاشوراء وأعمال مقامات مسجد الكوفة.

ـ لؤلؤ ومرجان، في الدرجة الأولى والثانية للخطيب.. الإخلاص والصِّدق.

ـ تحيّة الزائر، استدرك به على ( تحفة الزائر ) للشيخ المجلسي، وقد تُوفّي الميرزا قبل إتمامه، فأتمّه له المحدّث الشيخ عبّاس القمّي ـ وهو تلميذه ـ.

ـ المولوديّة، مجموع قصائده التي نظمها في الأيّام المباركة لمواليد الأئمّة عليهم السّلام.

ـ مستدرك الوسائل، الذي استدرك فيه على كتاب الشيخ الحر العاملي (وسائل الشيعة )، جاء بحجم الوسائل تقريباً، أورد فيه زهاءَ ثلاثة وعشرينَ ألفَ حديث جمَعَها مِن مواضع متفرّقة وكتبٍ مُعتمَدة مُشتّتة، رتّبها على نهج الوسائل، وذيّلها بخاتمة ذات فوائد جليلة لا توجد في كتب الأصحاب. ويكفي في فضل هذا الكتاب قولُ الشيخ محمّد كاظم الخراساني صاحب ( الكفاية ) بأنّ الاجتهاد لا يتحقّق للعالم حتّى يرجع إلى ( المستدرك ) ويطّلع على ما فيه.

أمّا الصنّف الثاني من تآليف الميرزا النوريّ ـ فهو الآثار غير المطبوعة، ومنها: ـ

ـ مواقع النجوم ومُرسَلة الدرّ المنظوم.

ـ ظُلُمات الهاوية في مثالب معاوية.

ـ غصن طوبى، في الختوم وأعمال شهر ربيع الأوّل وبعض المُطايبات.

ـ الشجرة المونقة العجيبة.

ـ تقريرات بحث أُستاذه الطهرانيّ.

ـ تقريرات بحث استاذه المجدّد الشيرازيّ.

وغيرها من كتبٍ عديدةٍ باللغة الفارسية، وحواشٍ متعدّدة ورسائل علميّة مفيدة ومهمّة.

## إلى جانب المجدّد الشيرازي

إنّ معظم تأليفات الشيخ الميرزا النوريّ كانت في مدينة سامراء، وهو يومذاك مِن أفاضل أصحاب السيّد المجدّد الشيرازي، ومِن عيون تلامذته المعروفين، فقد اعتمد عليه المجدّد في مهامّ أموره ومراسلاته وأجوبة الرسائل وقضاء حوائج المهاجرين، وكان الميرزا سفيرَ المجدّد ونائبه في التصدّي لسائر الأعمال والمهمّات، كزيارة العلماء الواردين على سامرّاء واستقبالِهم، وتنظيم أمور الطلاّب، وعيادة المرضى وتهيئة لوازمهم، وتجهيز الموتى وتشييعهم، وترتيب مجالس عزاء سيّد الشهداء عليه السّلام، وإطعام الناس، وسائر أمور مرجعية السيّد المجدّ الشيرازيّ رحمه الله.

وكانت للميرزا النوري عند السيّد المجدّد مكانة سامية وإجلال واحترام خاصّ، حيث رآه باذلاً سعيَه في خدمة الناس وإعانة المستضعفين مِن جهة، وفي تدوين المعارف الإسلاميّة وكتابة التصانيف الباهرة مِن جهة أخرى.

## الرحيل

وأخيراً عرضَ للشيخ الميرزا النوريّ قُدس سرُّه مرضٌ شديد، وذلك بعد عودته من كربلاء في إحدى سفراته وزياراته، وكان قد بلغ من العمر ستّاً وستّين سنة، فلم يبارحه ذلك المرضُ حتّى توفّاه الله لثلاث بَقِين من شهر جُمادى الآخرة سنة ١٣٢٠ هجريّة، فدُفِن ـ بوصيّةٍ منه ـ على يمين الداخل إلى الصحن الشريف لأمير المؤمنين عليه السّلام بالنجف الأشرف من جهة باب القِبلة.. وكان يومُ وفاته يوماً مشهوداً، حَزَن فيه الناس لا سيّما العلماء، ورثاه جمعٌ كبيرٌ من الشعراء.

وكان لجثمانه الطاهر كرامة، ذكرها الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ قائلاً: حدّثني العالم العادل الثقة الورع، السيّد محمّد بن أبي القاسم الكاشانيّ النجفي، قال:

لمّا حضَرَتْ زوجةَ الميرزا النوريّ الوفاةُ، أوصَتْ أن تُدفَن إلى جنب زوجها، قال: وقد حضرتُ دفنَها، وكان ذلك بعد وفاة الميرزا النوريّ بسبع سنين، فنزلتُ في السرداب لأضع خدَّها على التراب، حيث كانت من محارمي لبعض الأسباب، فلمّا نزلتُ ( القبر أو السرداب )، حانت منّي التفاتةٌ إلى جثمان الشيخ النوريّ.. فرأيتُه طريّاً كيوم دُفِن، حتّى أنّ طول المدّة لم يُؤثّر على كفنه، ولم يَمِلْ لونُه مِن البياض إلى الصُّفرة!

# خصائص الكمال للائمة

## عليهم السلام

• محسن وهيب عبد

# (١)

# الميزات الانسانية



**يذهب جل علماء الاجتماع والانتروبولوجيا الى ان كل ما عند الانسانية من ميزات راقية انما زرعها الانبياء والرسل عليهم السلام ، على طول تاريخ البشرية على هذه الارض ، وان كل ما نراه من فضائل شائعة اساسها المعصومون .. انبياء ورسل وأئمة ... لماذا؟**

لان الميزات الانسانية الراقية والفضائل تتلازم ذاتيا مع صفات وخصائص الكمال ، تلك الخصائص التي يسعى اليها الوجود بكل مكوناته كناموس كوني ، وإنما الرسل عليهم السلام هم مثال الكمال وموضعه في الناس .. وذلك لأننا ومن ملاحظة فاحصة لكتاب الكون والكائنات وتطورها نجد تدرجا لرفع القصورات الذاتية الخلقية بتطورها نحو الكمال وكما يلي:

**اولا-** من مباديء الفيزياء ؛ نجد ان القصور الذاتي المادي في المادة ؛) الجسم المادي عاجز عن التأثير في ذاته ما لم تؤثر عليه قوة خارجية تخرجه من سكونه اذا كان ساكنا او توقفه عن الحركة اذا كان متحركا).

**ثانيا-** هذا القصور المادي الذاتي ، يرتفع بالحياة؛ فيصير الكائن الحي قادرا على الحركة والنمو والتكاثر والموت...وميزات الحياة الأخرى ، ولكن الحياة ذاتها تصير الى القصور الحيوي الذاتي ؛ فـ(الكائن الحي عاجز عن التأثير في ذاته الحية ما لم تؤثر عليه قوة خارجية توقف تلك الميزات الراقية او ترفع ذلك القصور).

**ثالثا-** يرتفع القصور الحيوي الذاتي بقوة العقل التي تستطيل على الغرائز وتتحكم بها وتهذبها في الكائن الحي من الانسان وتوجهها كقوة خارجية على الحياة.

**رابعا-** ويأتي الوحي من لدن الرحمن جل وعلا الى الانبياء والرسل عليهم السلام ، باعتباره قوة روح من امر الله ترتفع به عن النبي او الرسول كل القصورات فيكون هو موضعا للكمال ؛ قال الله تعالى في ذلك:

**(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)**(٥٢-الشورى)

فالرسل ؛ وبروح من امر الله تعالى كقوة خارجية ترفع كل انواع القصور عن نفس المعصوم نبيا كان او رسولا او اماما فيكون محل هداية ونور.

اما ائمة اهل البيت عليهم السلام فقد طهروا بإرادة الله تعالى كقوة الهية ورحمة خارجية ارتفع معها كل القصورات في شخص الامام: **(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)** (٣٣ – الاحزاب)، فلا يأتي منهم الظلم ؛ باعتبار ان الظلم هو؛ العنوان الجامع لكل صفات القبح والسوء فهم موضع الكمال والجمال من الخلقة البشرية فهم ايات الله وحججه البالغة على عباده الافضل للاقتداء والتأسي بهم من قبل البشر.

ومن عناصر كمالهم المرئية والملموسة والمدركة لجميع الناس :

١- علمهم لدني : فلا نعلم لهم معلما تتلمذوا على يديه او معهدا درسوا فيه... وكل ما لديهم انما هو علم من جدهم المصطفى صلى الله عليه واله عن الله ، وحين يعلمون الناس فإنما يعلمونهم بالسلسلة الذهبية : ) قال ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه واله).

٢- حاجة الناس اليهم وعدم حاجتهم الى الناس ، فلم يحدثنا التاريخ مطلقا عن حاجة امام لغيره من بني البشر ، بل وبوقائع تاريخية مشهودة لجا الخلفاء كلهم لأخذ المشورة عن الائمة في مسائل تاهوا فيها .. وقول الخليفة الثاني ؛ عمر بن الخطاب في ذلك متواتر ومشهور: (لولا علي لهلك عمر).

٣- وحدة نظام الملة عندهم المتمثل بعدم اختلافهم في الفتوى في المواضيع والمسائل الواحدة. فعلى مدى اكثر من(٢٥٠) عاما ابتداء من النبي صلى الله عليه واله الى الامام الغائب ؛ لم نجد عثرة واحدة تبين اختلاف الائمة المعصومين فيما بينهم في التشريع، لان الحق واحد لا يتعدد ولا يتبدد ، بينما الباطل يتعدد ويتبدد في صراعات وخلافات لا حصر لها ، والشواهد قائمة في المذاهب التي تفرقت عن ال محمد عليهم السلام فقد اشارت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الى ذلك في خطبتها المشهورة: (... وجعل طاعتنا نظاما للملة وإمامتنا امانا من الفرقة).

٤- نبوغهم جميعا على الزمن وعلى الخصوص نبوغ الامام الجواد عليه السلام وهو ابن سبع سنين. فلم تعرف البشرية على تاريخها نبوغا كاملا مبكرا في غير المعصومين.

٥- التزامهم سبيل الرسل عليهم السلام وعلى امتدادهم من حيث العلة والأهداف ، فعلة خيار الفعل عندهم الرحمة وغايته عداوة الظلم وبغض الظالمين وفق نموذج معصوم. وبفضلهم اليوم يقوم واقع رسالي لا يوجد عند غير اتباعهم.

٦- مثاليتهم في التعبير عن استحالات السنن الكونية كاملة دون غيرهم من بيني البشر. فهم للطاعة مثال وللرحمة كمال وللحق فاروق وللتوحيد سبيل وللبلاء موضع وللإمامة معنى وللموت حضور وللقيامة شهود وللزمان والمكان فعل باتجاه الله تعالى اصل الكمال.

٧- كانوا فاروقا بين الحق والباطل ؛ قال رسول الله صلى الله عليه واله: **(يا أباذرّ ، لولا عليّ ما بان الحقّ من الباطل ولا مؤمن من الكافر، ولا عبد الله)**.

وقال صلى الله عليه واله : **(لولا علي لم يعرف حزبي ، ولا أوليائي ، ولا أولياء رسلي)**.

٨- تميزهم بالمناقب والمعاجز دون غيرهم من مدعي الامامة ، فقد فاضت وتوتر الاخبار في كتب السير والتاريخ عن معاجزهم وكراماتهم وفضائلهم عليهم السلام.

٩- كلهم من السلالة المصطفاة هي سلالة ابراهيم :**(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)** (ال عمران – ٣٤).

وبحول الله تعالى هذا هو الموضوع الذي سنفصل فيه ، وعلى هذا الاتجاه نسير ونسال الله تعالى السداد فهو الغاية ومنه التوفيق.

• حسين عبد الامير

تأملات

# لعبة خبيثة

مع مطلع الشهر الفضيل (شهر رمضان المبارك الماضي) تسابقت القنوات الفضائية لعرض انتاجها الغث والسمين دون مراعاة مشاعر المشاهدين والشهر الفضيل وكل هذا يأتي بسبب الفراغ الديني وابتعاد الناس عن المنبر والدين، وكون الانسان متلقيا فاستغلت تلك الطبيعة بعض المؤسسات الإعلامية مثل ام بي سي وبدأت تسوق الفكر التكفيري بشكل كوميدي وبنفس الوقت تبرئ الجهات الداعمة من خلال حنكة درامية وفكاهية وهي ان تخرج صانع المشكلة وتصنع منه حلالا للمشكلة، فما اجملها من لعبة وما اذكاها!!!.

وقد تجسد هذا الامر تماما في مسعى الفنان ناصر القصبي في حل لوثة فكر داعش وبان ذلك الفكر يحمل من الجاهلية ما لا تحمله الجاهلية الأولى مع الايحاء تارة والعلن تارة اخرى بأن دولة (س) لا تقبل وتعارض هذا الفكر لكن يوجد فيها من المتطرفين المشايخ الذين يحرضون على هكذا تفكير، فأخرج الدولة من دائرة الاتهام.

وربما يرد تساؤل مهم في السبب من وراء انتاج هذا العمل؟ وهل هناك اسباب غير ابعاد (س) عن دائرة الاتهام؟

واعتقد ان وراء هكذا اعمال اسبابا عديدة ومدروسة وان واحدا من تلك الاسباب هو اعطاء المشروعية لأي تحرك تتحركه الدولة تجاه اي عمل، فيكون هناك مبرر واقعي وشرعي لتحركها كونها خارج دائرة التمويل والتجنيد والتسليح وهي رافضة لكل انواع التحرك العدواني.

وربما احدث عمل درامي مدروس دراسة صحيحة اثرا في تغيير خارطة اللعبة وهذا ما نشاهده اليوم على شاشات الاعلام، لذا يجب علينا ان نجد الحلول والمعالجات من خلال تثقيف الناس وان تكون هناك حملات توعية يكون وراءها دافع حقيقي وبرمجة صحيحة.

يجب ان نفكر وننتج برامج وندوات لتوضيح وفضح هكذا اعمال بحيث لا تنطوي على السذج وبالتالي تؤثر بشكل وآخر على المجتمع.

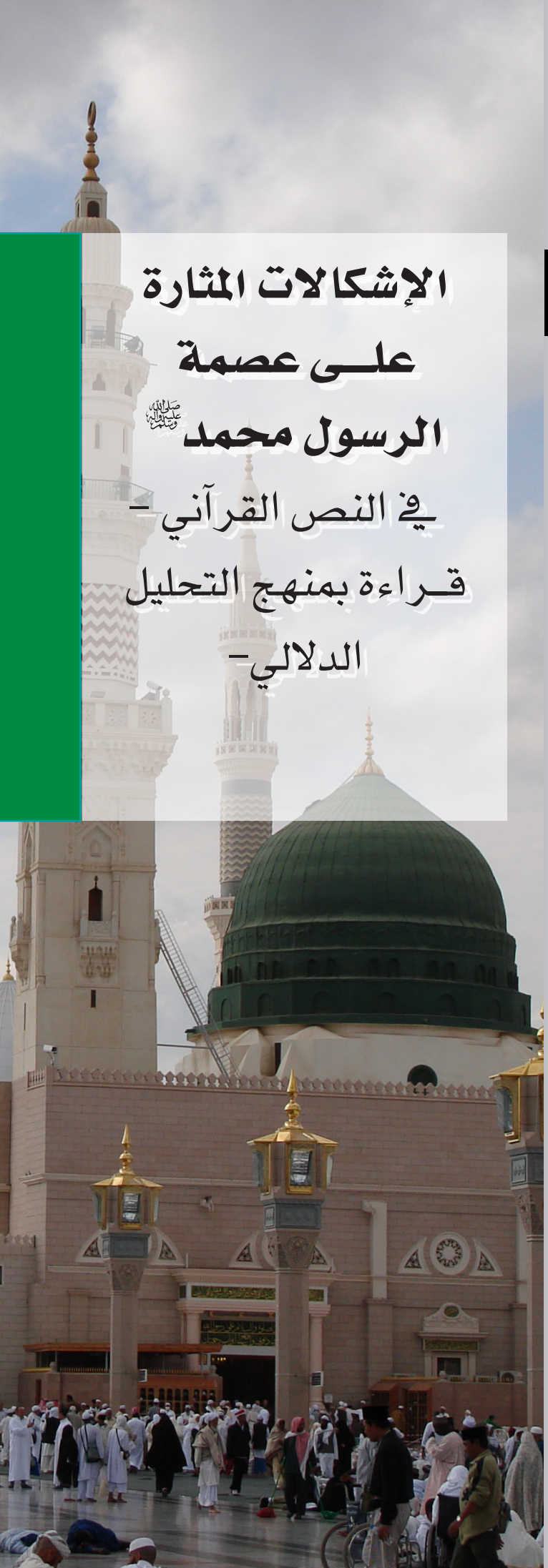

# الإشكالات المثارة على عصمة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم في النص القرآني - قراءة بمنهج التحليل الدلالي -

# قراءة دلالية في إشكال عبادة الأصنام من الرسول (صلى الله عليه وآله):

تطرق البحث في العدد السابق الى استقراء وتحليل المبحث الثاني الموسوم
**قراءة دلالية في إشكال نسبة الضلالة إلى الرسول صلى الله عليه وآله:**
وسوف نستقرئ في هذا العدد المبحث الثالث والموسوم: قراءة دلالية في أشكال نسبة عبادة الاصنام من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

• أ.م.د. سيرون عبد الزهرة الجنابي
• كلية الفقه/ جامعة الكوفة



إذا كانت دلالة لفظة (الضلالة) في قوله تعالى ((وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى)) يمكن أنْ تُحال على نطاق تبرئة الرسول دون إدانته باعتبار ضلالة الناس عنه؛ فإنَّ من الذين وقفوا ضد عصمته (صلوات الله عليه) قد تمسكوا بآية أخرى تعد امثل من سابقتها -من وجهة نظرهم- لأنَّها تدل دلالة واضحة على أنَّ الرسول كان -فيما سبق من الزمن- عاكفاً على عبادة الأوثان وأنَّ الله تعالى قد نهاه عن ذلك بعد بعثته رسولاً إلى الناس، ذلك بأنَّ النهي عن عبادة غير الله تعالى تدل بالضرورة إلى انه (صلوات الله عليه) كان مُتَّجهاً إلى عبادة غيره؛ وذلك جلي في قوله تعالى ((قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)).

وللردِّ على هذا نقول إنَّ مجيء الفعل (نهيت) في هذا الموضع لا يدل حدث النهي فيه باللزوم على أنَّ الرسول كان يعبد الأصنام قط؛ ذلك بأنَّ من النهي ما يرد في الخطاب العربي دون وقوع الشيء المنهي عنه بالضرورة، فليس كلُّ نهي يرد على فعل قد وقع ويراد الكفُّ عنه، ومن ذلك مثلا قوله تعالى على لسان يعقوب وهو يرشد ولده يوسف إذ يقول سبحانه ((قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)) فالنهي قد صدر من يعقوب بصيغته الصريحة إذ استعمل (لا) الناهية والفعل المضارع، فقال (لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ) غير أنَّ هذا النهي عن قصِّ الرؤيا لم يقع بعد فيوسف ( عليه السلام) لم يقصص رؤياه على إخوته ابتداءً حتّى ينهاه أبوه عن هذا القصِّ؛ بل ورد النهي مباشرةً قبل حدوث الحدث والحدث لم يحدث بعد؛ بل لم يحدث قط؛ من هنا نجد أنَّ النهي عن عبادة الأصنام للرسول لا توحي وجوباً إلى أنَّ الرسول كان يفعل ذلك؛ بل ورد النهي – ههنا- عن أمر لم يقع بعد؛ وذلك من اجل توجيه الأذهان إلى أنَّ عبادة الأصنام منه عنها مطلقاً؛ ابتداءً من الرسول – حتى وإنْ لم يفعل ذلك- وانتهاءً بالناس جميعاً – الذين فعلوا ذلك والذين لم يفعلوه- ولما كان الحديث في الآية وارداً في سياق إثبات وحدانية الله تعالى وَجَبَ أنْ يرد النهي ههنا اتفاقاً مع الدلالة الانفتاحية للنص التي تقوم على منطق إثبات الحجة على المشركين؛ فـ ((الآيات من تتمة الاحتجاجات على المشركين في التوحيد وما يرتبط به من المعارف في النبوة والمعاد، وهي ذات سياق مُتَّصِل مُتَّسِق)) مُوحَّد في ترسيخ عقيدة الإلوهية والوحدانية له سبحانه.

لذا اقتضى تحقيق هذه الدلالة مجيء النهي على لسان الرسول في هذا الموضع؛ ذلك بأنَّ النهي للرسول عن عبادة غير الله -تعالى- ستنتج لنا دلالتين هما:

**أولاً:** تحقيق دلالة الوجوب في الانتهاء عن عبادة غير الله -سبحانه- ذلك بأنَّ النهي إذا كان موجَّهاً إلى الرسول فإنَّه سيكون واجب الأداء على الناس لأنَّه خطاب خاص خرج إلى نطاق العموم، وإذا كان الرسول

**إذا كان الرسول منهياً عن عبادة غير اللّه وهو لم يعبدها قط؛ فإنَّ من عبدها سيكون النهي عليه أوجب واتباعه إياه أحرى وألزم**

منهياً عن عبادة غير الله وهو لم يعبدها قط؛ فإنَّ من عبدها سيكون النهي عليه أوجب واتباعه إياه أحرى وألزم؛ فـ ((المقصود من إسناد المنهية إلى الرسول ﴾صلى الله عليه وسلم﴿ التعريضُ بنهي المشركين، فإنَّ الأمر بأنْ يقول ذلك لا قصد منه إلا التبليغ لهم؛ وإلا فلا فائدة لهم في الإخبار بأنَّ الرسول ﴾عليه الصلاة والسلام﴿ منهيٌّ عن أنْ يعبد الذين يدعون من دون الله، يعني: فإذا كنتُ أنا منهياً عن ذلك فتأملوا في شأنكم واستعملوا أنظاركم فيه، ليسوقهم إلى النظر في الأدلة)) التي توجب عليهم التوحيد بلا تردد أو مواربة.

ونلحظ أنَّ النص قد آثر استعمال لفظة (رب) بعد الجار (من) دون غيرها؛ فقال: (من ربي) ولم يقل: (من الله) وذلك إيحاء إلى أنَّ الذي انزل البينات هو الله تعالى الذي من صفته الربوبية وأنّه الأحق من غيره بالعبادة على وجه الإطلاق لأنَّه صاحب البينات والشواهد الموثقة على وحدانيته وربوبيته معاً، فلما كان السياق سياق تحدٍّ مع المشركين وإثبات لإلوهية الله وفردانيته بالعبادة والإتباع؛ وَجَبَ أنْ تُنْتَقى هذه اللفظة لتوضع في هذا الموضع لأنَّها الأوفى في إبلاغ المراد؛ ففيها اعتراف صريح بأنَّ الله هو ربُّ الرسول وهو ربُّ الناس جميعاً؛ فضلاً عن أنَّ فيها إشارةً دلاليةً تنصُّ على أنَّ الرسول لم يعبد غير الله تعالى قط، لأنَّ لفظة (رب) تنطوي على معنى الرعاية والاهتمام والتربية والتوجيه للرسول، وهذا ما وقع له فعلاً من الله تعالى فقد رعاه سبحانه وأنشأه على حفظة ووقاه من السوء حتّى بعثه إلى الناس فكان حفظ الله تعالى له دليلاً على أنَّه الرب الذي تعهده منذ الصغر حتّى دعوته للبعثة؛ فإذا كانت لفظة (الرب) تعني المتعهد فإنَّ الله تعالى قد تعهدَّهُ منذ صغره ولهذا فهو لم يعبد غيره البتة؛ وسند ذلك أنَّه عبر عن الربوبية بإضافته (ياء) المتكلم فكأنَّه كان مستشعراً بأنَّ الله تعالى هو ربُّه ولهذا لم يعبد غيره؛ فإذا كان مقياس الربوبية هو الرعاية والتنشئة تأسيساً على المعطى المعجمي لهذه المفردة، وأنَّ الرسول اعترف بالربوبية إلى الله بإضافته لفظة (ربّ) إلى نفسه وَجَبَ - والحال هذه- أنْ يتبعه الناس فيقرون بربوبية الله تعالى لأنَّه رب الجميع (مُنشؤهُم ومُتَعَهدُهُم)، يقول ابنُ عاشور: ((جعل المجرور بـ ﴾من﴿ وصف ﴾ربّ﴿ مضافاً إلى ضمير المتكلم دون أنْ يجعل مجرورها ضميراً يعود على اسم الجلالة إظهاراً في مقام الإضمار على خلاف مقتضى الظاهر؛ لتربية المهابة في نفوس المعرَّض بهم ليعلموا أنَّ هذا النهي ومجيء البينات هو من جانب سيِّده وسيدهم فما يسعهم إلا أنْ يطيعوه ولذلك عزَّزه بإضافة الربِّ إلى الجميع في قوله: ﴾وَأُمِرتُ أنْ أُسْلِمَ لِرَب العالمين﴿ أي ربّكم وربّ غيركم فلا مُنصرف لكم عن طاعته)) البتة.

ثانياً: تحقيق دلالة العدالة لله وصدق النبوة للرسول؛ لأنَّ نهي الرسول فيه دلالة واضحة على أنَّ الله تعالى عادل لا تأخذه في إثبات وحدانيته شفقة أو رحمة فيمن اعرضَ عنها ولو كان الرسول نفسه -حتى لو لم يكن عابداً لغيره فيما سبق-؛ فلو بَدَرَ من الرسول بادرٌ يُلمَس منه أنَّه يميل إلى غير الله؛ فإنَّ الله تعالى سيُجازيه كما يُجازي غيره ودليل هذا قوله تعالى ((**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ • لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ • ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ • فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ• وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ**))؛ فـ (لو) في النص أداة امتناع لامتناع بمعنى أنَّنا لم نأخذه منه باليمين ولم يجرِ عقابه لأنَّه لم يتقوَّل علينا بعد ولو فعل لفعلنا؛ وثمة ملحظٌ خطابي في الآية يُظهر في النص دلالة تهديدية عالية الرعب شديدة القسوة وهو قوله تعالى (بعض الأقاويل)؛ فهو لم يقل: (فلو تقول علينا الأقاويل)؛ بل قال: (بعض الأقاويل)؛ وفي هذا زيادة رهبة وشدة توجس وتحسب؛ ذلك بأنَّ بعضاً من الأقاويل تفعل بالرسول هذا الفعل العظيم من العقوبة فمال بالُكَ لو تَقوَّل علينا الأقاويل بالاستغناء عن لفظة (بعض)؛ فكان هذا أدعى للتحذُّر وأوجب في أخذ الحيطة واستيعاب درجة العقوبة وشدة العذاب الذي سيلحق به لو فعل ذلك؛ ففي الأداة (لو) دلالة على توقُّف للعقوبة بسبب عدم وقوع الحدث فكأنَّ الحدث العقابي مُعَدٌّ وبمجرد وقوع الفعل يحلُّ بالرسول؛ وفي لفظة (بعض) تهديدٌ استعداديٌّ لإنزال العقوبة فبمجرد أن يحدث شيءٌ قليلٌ من الرسول ينزلُ به القَصاص الإلهي؛ زيادة على وجود لام القسم في قوله (لأخذنا) التي تدل على أنَّ الأمر محسوم والعقوبة مُنجزة مع لحظة وقوع حدث التَّقوّل؛ لأنَّ القسم يوحي بوثاقة العقوبة في حال وقوع الذنب (التَّقوّل)؛ وتأسيساً على هذه السمات المرعبة في صياغة النص فإنَّه من الواجب على الناس أنْ لا يشكوا في عدالة الله تعالى طرفة عين؛ لأنَّ الرسول نفسه إذا كان يُخاطَب بهذه الحيثية الأسلوبية المريعة فيما لو تَقوّل بعض الأقاويل فكيف سيكون حال من يفعل ذلك من عامة الناس.

أما دلالة صدق النبوة فتكمن في أنَّ الذي جاء به الرسول الكريم إنّما هو حق من الله تعالى وليس له من أمره شيء ولو كان الأمر من لدنه لما نهى نفسه عن شيء لم يفعله، بيد أنَّ هذا النهي قد سيق في الآية لإثبات نبوته من أنَّ حتّى نفسه الزكية منهية عن عبادة غير الله تعالى وإنْ لم يفعل ذلك، وهذا يستدل به على أنَّ الله تعالى يبتغي توحيده من الناس من دون استثناء فإذا كان الرسول منهياً عن ذلك فكيف بالناس؛ بهذا نجد أنَّ الله تعالى لا يتسامح أو يتأنى البتة مع من لا يعبده على أساس مبدأ التوحيد حتّى وإنْ كان الأمر مع رسوله الكريم فما بال الناس إذن؛ فبالنهي وقعت -والحال هذه- دلالة الوعيد وعدم التواني بالأخذ بالعقوبة لكل من لا يتبع سبيل التوحيد لله سبحانه وهذا يدل على أهمية هذا المضمون عنده سبحانه.

وإذا ما عاودنا النظر إلى الفعل (نهيت) لوجدنا بأنَّه مُتعد بلا حرف جر وكان من الواجب على وفق المقررات النحوية أنْ يتعدَّى بحرف المعنى (عن) فيقال (نهيتُ عن الأمر) ولا يقال (نهيتُ الأمرَ) لأنَّ النهي هنا سيكون للأمر نفسه وليس لمن فعل الأمر للكفِّ عن هذا الأمر، ونحسب أنَّ هذا التعدي يخرج الفعل من الدلالة على الكفِّ عن الفعل إلى الدلالة على الامتناع أصالةً من أداء الفعل؛ فليس هناك وجود للفعل أساساً حتّى يرد عليه الكفُّ؛ لأنَّ هذا الفعل لم يرد لانجاز معنى (الكفّ عن فعل الشيء) بل ورد للدلالة على (ترك الشيء ابتداءً)، والدليل هو التعدي للفعل، يقول الخليل: ((النّهي: خلافُ الأمْر، تقول: نَهَيْتُهُ عنه، وفي لغة: نَهَوْتُهُ عنه)) بهذا نلحظ أنَّ الفعل (نهى) إذا ما ورد للدلالة على الكفِّ

**إذا كانت لفظة (الرب) تعني المتعهد فإنَّ الله تعالى قد تعهدَّهُ منذ صغره ولهذا فهو لم يعبد غيره البتة؛ وسند ذلك أنَّه عبر عن الربوبية بإضافته (ياء) المتكلم فكأنَّه كان مستشعراً بأنَّ الله تعالى هو ربُّه ولهذا لم يعبد غيره**

عن الشيء وَجَبَ تعديته بـ (عن) يقول ابن منظور: ((نَفْسٌ نَهاةٌ منتهية عن الشيء، وتَناهَوْا عن الأمر وعن المنكر نَهى بعضهم بعضاً)) وفي هذا المعنى ورد قوله تعالى ((**كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ**)).

أما إذا عُدِّي بنفسه كما في الآية الكريمة (**إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ**) حيث تعدى الفعل إلى أنْ يأخذ مفعولاً به وهو المصدر المؤول (أَنْ أَعْبُدَ) فان المراد منه – فيما احسب- معنى الامتناع لا الكفّ عن الشيء، والذي سوَّغ هذا القول هو حذف الحرف (عن) الذي يصرف الفعل (نهيت) إلى دلالة الكفِّ عن الشيء بالضرورة؛ وبهذا تكون دلالة الفعل (نهيت) في الآية هو أني ممتنع من أنْ اعبد غير الله بسبب ما جاءني من البينات، وأنَّ هذا الامتناع ذاتي لا إلزامي من الله تعالى، والدليل وجود اللام في قوله (لَمَّا جَاءنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي) ذلك بأنَّ هذه اللام تحمل معنى العلية؛ والعلية هي التي توجب امتناع الرسول من أنْ يعبد غير الله لأنَّ الذي دعاه إلى هذا الإقصاء عن مسألة الشرك هو ما رآه من ربه من البينات، ومن اللطيف أنْ ترد لفظة (البينات) جمعاً اتصلت به (الـ) التعريف؛ وذلك للدلالة على عموم البينات؛ وهذا يوحي بأنَّ الله تعالى لم ينزل على يد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بينة واحدة؛ بل أنزل عليه جملة من البينات وكلها مكتنزة في التعبير القرآني المقدس؛ فضلاً عن أنَّ دلالة العموم في لفظة (البينات) يمكن أنْ تنفتح لتشمل غير ما انزله الله تعالى على الرسول في النص المعجز، فقد يراد بها الأدلة والبراهين التي رآها الرسول قبل بعثته مما تُثْبِتُ لديه وجود خالق واحد هو مُنشيء كل شيء؛ ولهذا لم ينحن لصنم قط ولم يعبد غير الله البتة قبل بعثته، ولم يفعل ذلك بعدها ولن يفعل مطلقاً، فلفظة (البينات) الواردة في النص بحكم دلالتها الاستغراقية يمكن أنْ تشتمل على الأمرين معاً (القرائن العقلية) قبل بعثة الرسول، و(الأدلة الاعجازية) المُتَجَسِّدَةُ بالنص القرآني بعد بعثته.

من هنا نفهم أنَّ الرسول يخاطب المشركين مُعللاً لهم داعي امتناعه من الشرك ليلزمهم بالحجة حتّى يصلوا إلى مرحلة الامتناع من هذا الفعل المقيت، ولا يريد الرسول بأنَّه كان كافراً أو مشركاً وأنَّ الله تعالى قد نهاه عن هذا الشرك؛ بل يريد أنَّه لم يشرك بالله طرفة عين وداعي ذلك أنَّه ممنوع من الشرك لما جاءته من البينات التي أوصلته إلى درجة الحكمة واليقين الأمثل بالله تعالى فامتنع من الشرك ذاتاً ولا جبراً منه سبحانه، ولما كان مناط الحديث عن نفسه (صلوات الله عليه) قدَّمَ المفعول به (الياء) في قوله (جاءني) وأخَّر الفاعل (البينات) والأصل تقديم الفاعل (البينات) على المفعول به (الياء)؛ إنَّ هذا التخلخل في الموقع الرُّتبي للوظائف النحوية يدل دلالة واضحة على أنَّ الحديث ههنا منصب على تبرئة الرسول من الشرك والضلالة وأنَّ داعي هذه البراءة هي (البينات) التي جعلت منه إنساناً موقناً بوحدانية الله تعالى، كما أنَّ في النصِّ دعوةً واضحةً إلى المشركين لنبذ الأصنام واللجوء إلى عبادة الحق لأنَّ هذه العبادة إنما تقوم على أساس العليّة والمنطق والأحقية الموصلة إلى رتبة اليقين، ولا يقين فيما يعتنقونه من آلهة البتة.

ويبدو أنَّ البغوي كان مدركاً للحقيقة الدلالية للفظة (نهيت) في الآية – وهي ودلالتها على الامتناع- ودليل ذلك قوله في بيان داعي نزول هذه الآية إذ قال: ((وذلك حين دُعي إلى الكفر)) أي إنَّ داعي هبوط النص مرتبط بدعوة الرسول إلى الكفر؛ لذا أجابهم بأنَّه ممنوع من الكفر؛ فليس المراد أنَّه كان كافراً وأنَّ الله تعالى قد كفَّه عن هذا الكفر ولهذا هو الآن في صدد الاعتذار منهم بأنَّه لا يستطيع أنْ يكفر لأنَّه قد فعل هذا فيما مضى من زمن وأنَّ الله تعالى نهاه عنه؛ لذا هو لا يستطيع أنْ يكفر مرة ثانية تلبية لدعوتهم؛ ليس هذا هو المقصود من النص البتة؛ بل المبتغى منه هو أنَّه ينهر الكفرة عن دعوته إياه إلى الكفر؛ ليقول لهم بأنَّه لا يمكن له أنْ يكفر البتة لأنَّه ممنوع من ذلك أصالةً ببينات الله وما يمتلكه من يقين بالله سبحانه، ولقد آمن الزمخشري بتبرئة الرسول الكريم أيضاً وذلك باعترافه ضمناً بدلالة النهي على معنى الامتناع حيث يقول في (الكشاف): ((فإنْ قلتَ: أما نُهي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن عبادة الأوثان بأدلة العقل حتى جاءته البينات من ربه؟ قلتُ: بلى؛ ولكن البينات لما كانت مقوية لأدلة العقل ومؤكدة لها ومضمنة ذكرها نحو قوله تعالى ﴿**قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ × وَاللّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ**﴾ وأشباه ذلك من التنبيه على أدلة العقل كان ذكر البينات ذكراً لأدلة أدلة العقل والسمع جميعا وإنما ذكر ما يدل على الأمرين جميعاً؛ لأن ذكر تناصر أدلة العقل وأدلة السمع أقوى في إبطال مذهبهم وإن كانت أدلة العقل وحدها كافية)) فالزمخشري في هذا النص يثبت براءة الرسول معرباً عن يقينه بأنَّ المراد من فعل (نهيت) ليس الكفَّ عن الكفر بعد إذ كان الرسول كافراً؛ بل المعنى المقصود هو أنَّه ممنوع من الكفر بثوابته العقلية المبنية على قوة الحكمة ورجاحة العقل له (صلوات الله عليه)؛ غير أنَّ انضمام الأدلة الحسية إلى الدلالة العقلية المنطقية يزيد الإيمان رصانة ويفرض على المتلقي حجةً ثابتة لئلا ينزوي في نطاق الاعتراض بعدم معرفته بالأدلة العقلية (الاستنتاجية)؛ لذا وردت لفظة (البينات) ليثبت لهم الرسول بأنَّ هذه البينات هي السبيل إلى توحيد الله لمن ينكر توحيده على أساس حجة العقل وانتزاع الدليل من المنطق؛ فـ ((صريح العقل يشهد بأنَّ العبادة لا تليق إلا به، وأن جعل الأحجار المنحوتة والخشب المصورة شركاء له في المعبودية مستنكر في بديهة العقل)) ولكن لما كان الناس ليسوا جميعاً على حال واحدة من الإدراك وسرعة الإيمان وَجَبَ – والحال هذه- أنْ ينزل الله البينات ليلزم الناس بالحجة على أساس المكاشفة وجلاء البرهان وعدم ترك مجال لمن يدعي غموض الدليل أو خفاء المراد والاستدلال عليه؛ من هنا وَجَبَ الجمع بين العقل والبينة لدى الرسول من اجل إيضاح الأمر للناس وبيان الحجة على أهل الكفر؛ فكأنَّ في الآية دعوة صريحة لدعوتهم بالإيمان بالله عن طريق البينات؛ وبسبب هذه البينات أنا ممتنع من الشرك فضلاً عن كوني ممتنع منه أصالةً بحكم بينة العقل (حكمته) صلوات الله عليه.

**الزمخشري يثبت براءة الرسول معرباً عن يقينه بأنَّ المراد من فعل (نهيت) ليس الكفَّ عن الكفر بعد إذ كان الرسول كافراً؛ بل المعنى المقصود هو أنَّه ممنوع من الكفر بثوابته العقلية المبنية على قوة الحكمة ورجاحة العقل له (صلوات الله عليه)**

# البعد الاجتماعي في أعياد المسلمين

لما كان الاسلام دينا لفطرة الخلق، وأن كتابه الكريم لم يترك كبيرة أو صغيرة إلا أحصاها، وأن هذا الكتاب هو الحق الذي لا يمكن أن يأتيه الباطل لا من أمامه ولا من خلفه، لذا فهو دين يقنن كل شيء وينظم كل أمر وكل سلوك حياتي أو عبادي، صغيرا كان هذا الأمر أو كبيرا.

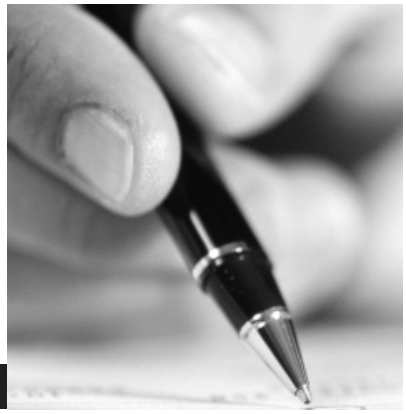

حازم محمد

ومن هنا نتساءل عن سرّ العيد في الإسلام وعن غاياته ومقاصده التي اشتمل عليها لتعود بالمنفعة على المجتمع كاملا. ومن المعلوم أن الإسلام والمسلمين يحتفلون بعيدين رئيسين هما عيد الفطر وعيد الأضحى المباركين، وكما أمر الله بذلك حيث ربط المولى – عزّ وجلّ- هذين العيدين بطاعتين كبيرتين، وكأن العيدين جاءا نتيجة طبيعية لهذه الطاعة، فعيد الفطر ارتبط بالصيام، وعيد الأضحى ارتبط بالحج والأضحية، ليتعلم المؤمنون أن الفرح والسعادة والصبر والفلاح لا يكون إلّا بإتمام الأعمال الصالحة وبتلبية الطاعات التي فرضها الله على عباده المسلمين أجمعين.

لكن هذا الجوهر العظيم الذي تشتمل عليه أعياد المسلمين المباركة له أبعاد اجتماعية (أرضية) عديدة لا بد من الوقوف عندها ومعرفة مراميها أيضا، فأعياد المسلمين ربانية – بشرية، حيث تبدأ بالتكبير والصلاة، فرحًا بالانتصار على الشيطان وعلى هوَى النفس وجبروتها، وحمدًا لله المتعال على توفيقه وفضله وإعانته على ذكره وشكره وحسن عبادته، ثم يقبل المؤمنون بعد سماع نداء صلاة العيد من كل حدب وصوب ليجتمعوا على البرّ والتقوى كما اجتمعوا بالأمس على تلبية نداء الله، ولذلك يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (ان العيد هو عيد لمن قبل الله صيامه، وشكر قيامه، وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد).

إن هذا الاجتماع المبارك كفيل بإذابة الخلافات بين أفراد المجتمع الواحد وكفيل بنزع الغلّ والعداوة مهما استشرت بين الناس ومهما تمكنت من قلوبهم، ما داموا قادمين لمحضر خير واجتماع على بركة ترضي الله سبحانه وتعالى، وهذا بعد من الأبعاد الاجتماعية الكبيرة التي يشتمل عليها كلّ عيد من أعياد المسلمين.

كما أن أيام العيد التي هي أيام فرح وسرور ونسمات خير على الجميع، وهذه مناسبة رائعة لتأكيد معاني سامية لمعنى العيد من أجل غسل النفوس أفرادا وجماعات، وتهيئتها لكي تبعث فيها دماء جديدة لاستقبال مرحلة قادمة مليئة بالحب والعطف والحنان والتواصل مع كلّ لينعم الجميع بفرحة العيد ولينعموا بفيض أبعاده الاجتماعية التي أرادها الله لتكون مناسبة سنوية دورية تغسل فيها نفوس المؤمنين وتتهيأ لاستقبال القادم من الأيام بخاطر طيب وبقلب يشعر أن جميع الناس يحبونه ويسعدون لسعادته ويشقون لشقائه، وهذه غاية رائعة من الغايات التي تحققها أعياد المسلمين الدورية...

# سحر الواقع وبساطة المضمون في رسومات

# فاضل طعمة

• عقيل ابو غريب

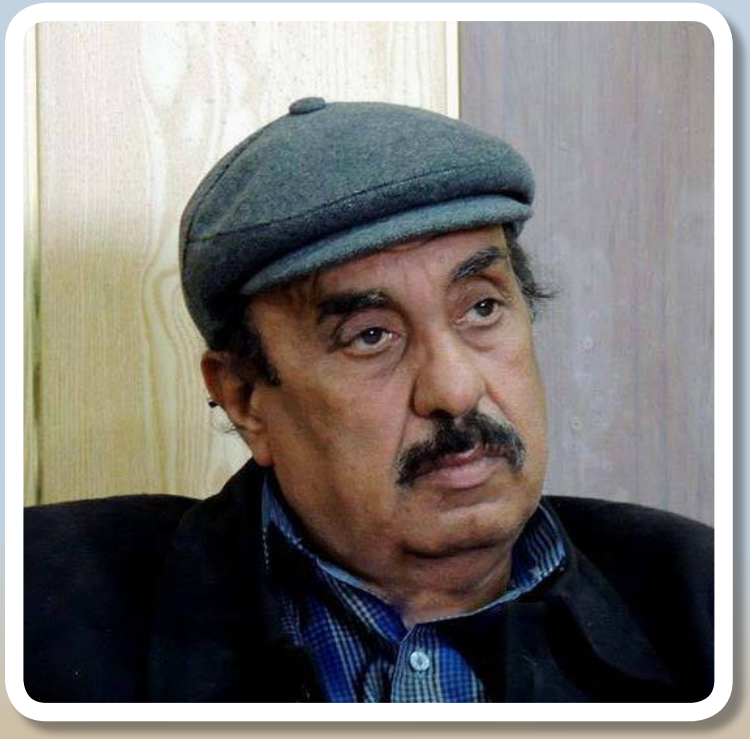

غالبا ما نقف - ونحن نتأمل براعة الرسام وقدرته على محاكاة الواقع - إزاء لوحة أغرقت في الواقعية من حيث شعبية الموضوع وبساطة المضمون في عمق إبداعي يصور لنا مثلا : عربة تجرها الخيول في منطقة ريفية ، أو مجموعة من الفلاحين في موسم الحصاد ، أو رجال في مقهى ، أو نساء يفترشن الأرض لبيع الخضار في احد الأسواق الشعبية ،

وكذلك تبرهن لنا مهارة وإبداع الرسام في لوحة لمنظر طبيعي لبيئة خضراء او مدينة موغلة في القدم بشناشيلها وازقتها الملتوية الضيقة وبيوتها القديمة مثل بغداد في الثلاثينات من القرن المنصرم وكذلك كربلاء في معالمها المميزة ومزاراتها المقدسة حيث تشكل القبة والمئذنة علامة دالة على هوية المدينة وعمق انتمائها وجذورها الممتدة من صدى التاريخ .

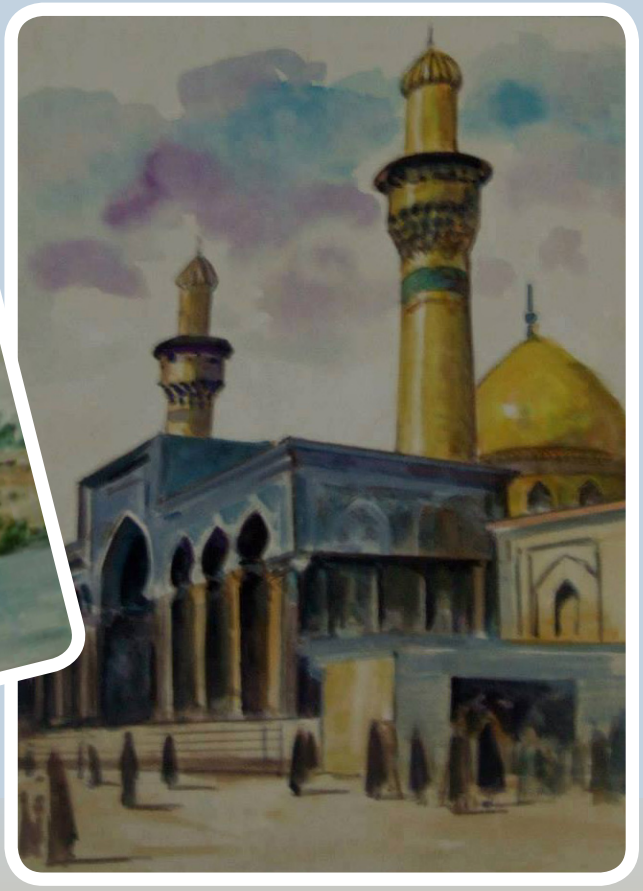

وان سحر الواقع وعمقه لا يدركه سوى الفنان صاحب الذوق الرفيع والمهارة العالية والحرفة الأصيلة والموهبة المتقدة ، الذي يعمل دائما على استلهام الواقع بفرشاته وألوانه وأفكاره ليعزف على وتر الواقع الاجتماعي في تناغم بانورامي سحري ليعيش مع المتلقي في عالمه البسيط الذي دائما ما يكون فيه هو البطل ، العامل في المعمل ، الفلاح في الحقل ، الراعي في السهول الخضراء ، الباعة في الأسواق الشعبية ، وغيرهم بملامح تصويرية إبداعية لا يجيدها إلا فنان موهوب يطل علينا من باب الواقعية السحرية الاجتماعية، فنان كربلائي يعتبر رائدا من رواد الفن التشكيلي في انتمائه لجذوره حيث مسقط رأسه في ريف مدينة كربلاء ، قرية الخيرات وهي إحدى القرى القريبة من الهندية - طويريج – ( شط ملا ) وهو الاسم القديم لها ، وقد عززت - هجرة العائلة إلى مدينة الناصرية بسبب عمل الأب هناك – من روحه المتألقة في استلهام حياة الفلاح العراقي ابن الجنوب البسيط بطبعه ، والكريم بعطائه ، والشجاع بعزيمته واصراره وقوته وكذلك توقه لحب العمل والتأقلم مع الطبيعة الساحرة ذات الحضور المدهش الذي لا يمت إلى المدينة بصلة والتي جعلت منه إنسانا فنانا بروح شفافة ومسالمة ، فمن الناصرية ورائحة الأرض البكر التي تنعش الأرواح كانت اللثغة الاولى حيث احتوت على العديد من المكتبات التي كانت تبيع انذاك مجلات للاطفال كمجلة سوبرمان وبساط الريح والمغامر وغيرها ورسوماتها التي كانت منفذة بإمكانيات عالية ومن قبل رسامين عالميين معروفين والتي استهوت فناننا الملتزم فاضل طعمة والذي اخذ بدوره إلى تقليديها بإمكانيات بسيطة وباقلام خشبية جذبت مثل بقية الفنانين في أول المشوار عيون معلم التربية الفنية الذي قام بدوره باحترامها وتشجيعها وحفزها وأطلقها للناس من خلال المشاركة في معارض المدارس لتحصد الجائزة تلو الأخرى .

ولان علاقته بالأرض والطبيعة الخلابة والإنسان الريفي البسيط كانت متينة فانعكست بشكل كبير ومؤثر على أسلوبه، فقد اندرجت لوحاته ورسوماته المختلفة والمتعددة ضمن إطار الواقعية الاجتماعية -- باعتبار الطبيعة المصدر الأول والأكبر للإلهام ، هكذا دون رتوش أو الخوض في تجارب تخرج عن المألوف في توثيق الحدث ، فهي ليست كالواقعية الاشتراكية التي سار على نهجها الفنانون السوفييت مثلا في بداية القرن العشرين وحتى السبعينات منه انها اشبه ما تكون بواقعية الفنان الفرنسي الشهير - غوستاف كوربيه - منتصف القرن التاسع عشر حسب ما ادلى به لنا طعمة وأضاف وكان لتجارب الرواد الأكثر تأثيرا فينا نحن الجيل الذي بدأ في السبعينات ، تجارب مهمة

لجواد سليم وفائق حسن وحافظ الدروبي وفرج عبو وآخرين من رواد الفن العراقي الحديث . وعن المدينة يقول طعمة :كربلاء هي حبنا ومهد صبانا هي الهواء الأنقى الذي نتنفسه ، فيها تعلمنا وفيها قضينا اجمل ايام حياتنا وفيها كل ما نحمل من ذكريات انها مدينة الشهادة والفداء ويكفينا فخرا اننا نعيش على نفس التراب الذي سارت عليه اقدام سيد شباب اهل الجنة - ابي عبد الله الحسين ( عليه السلام )

كربلاء حاضرة في قلبي أولا وفي إعمالي ثانية وما تراه من لوحات هي توثيق للحياة في هذه المدينة - الأسواق - الناس - بساتينها الجميلة - معالمها المقدسة - موروثها الشعبي الزيارات والأضرحة إضافة إلى الحرف الشعبية والأزقة ونهرها الجميل ( الحسينية ) والقناطر المشيدة عليه، أما بالنسبة لتصوير الأشخاص في المدينة -- فهي محاولة لتوثيق بعض الناس الذين يمثلون المشهد الثقافي في كربلاء وما دفعني لرسم صورهم هو جزء بسيط من الوفاء لهم ولما قدموه للمشهد الثقافي لمدينتنا المقدسة .

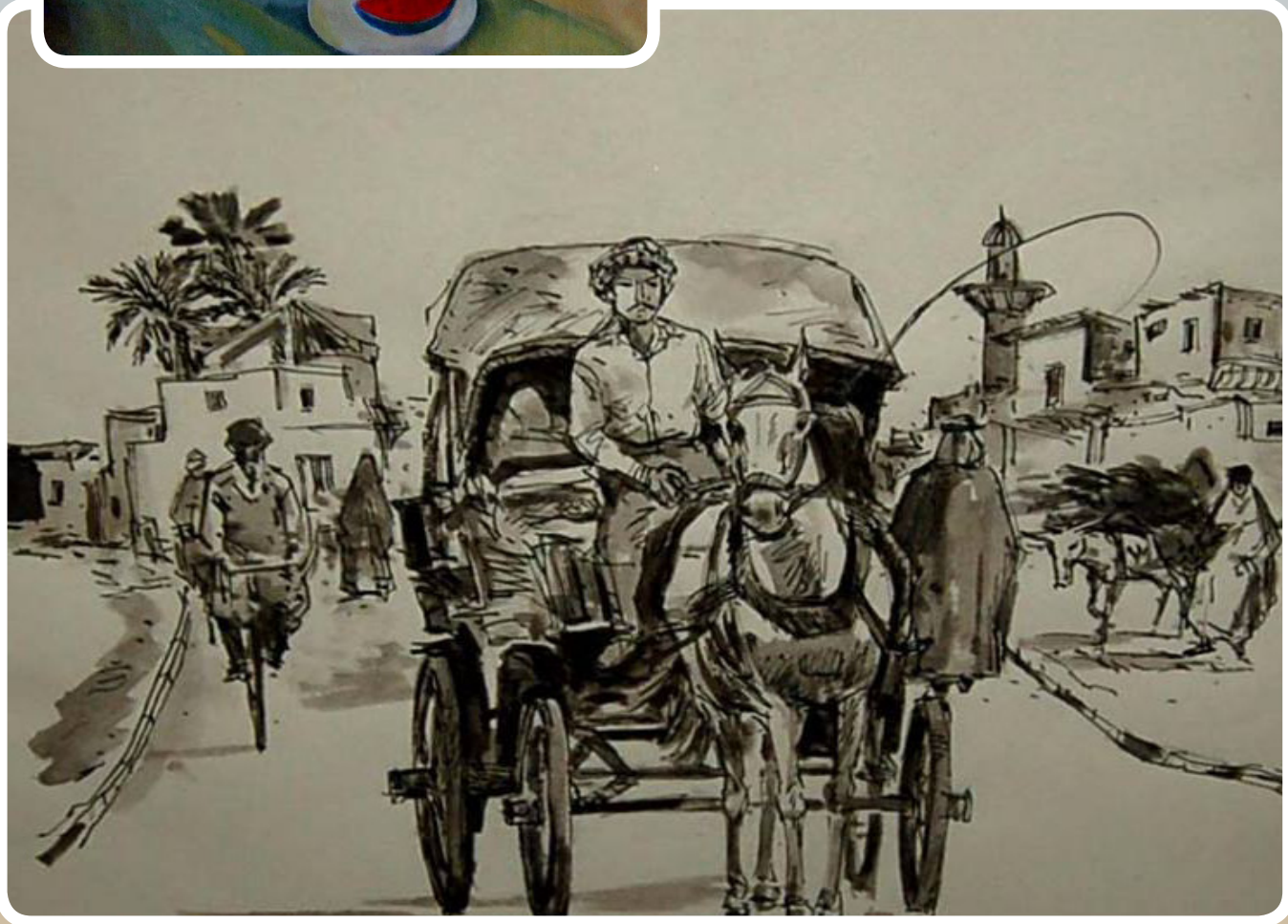

# بدر شاكر السيّاب

١٩٢٥-١٩٦٤

## ريادة التحديث الشعري

• علي ياسين



ينطوي مصطلح الحداثة على إشكالات جمّة، وينبني على خلافات عديدة بين المهتمين بشؤون الثقافة والفكر، لكن الحداثة -كمفهوم- تظل في النهاية اختيارا فكريا وثقافيا وموقفا يشير إلى الانتصار للحياة والسعي للتقدّم والتوجه صوب المستقبل.

وللحداثة اشتراطات فنيّة أكثر مما لها – بوصفها مصطلحا – دلالة على المعنى الزماني، فهي مصطلح فنّي لا زمني، ومن هنا أمكن لنصوص ليست من نصوص عصرنا الذي نحيا ضمنه أن تنتمي للحداثة بوجود اشتراطات فنيّة معيّنة، كما يُصبح ممكنا أن تُسلب تلك الصفة من نصوص معاصرة لنا بافتقادها للاشتراطات ذاتها، فتغدو نصوصا لا تنتمي للعصر الذي نحيا لحظته لأنها كُتبت باشتراطات عصور أخرى سابقة.

وهكذا، فالحداثة حركة متواصلة تبحث عن الجديد في اللغة والرؤيا والأسلوب وفي الانفتاح على ثقافة الإنسان الآخر أينما وجد، ولعل أفضل تجسيد ثقافي لها يكمن في التعبير الشعري الذي برز بعد الحرب العالميّة الثانية من خلال مشروع الشعراء العراقيين الروّاد (السياب، البياتي، نازك الملائكة).

كان بدر شاكر السياب المولود في قرية جيكور التابعة لأبي الخصيب البصرية بحدود العام ١٩٢٥ أهم ركائز هذا المشروع وأسبق الثلاثة مجازفة وانعطافا بالشعر العربي إلى دروب ومسالك جديدة لم يألفها من ذي قبل، فالسيّاب الشاعر فاتح طرق ومنبّه الى حداثات كامنة موجودة بالقوة، أخرجها اللاحقون من بعده الى الفعل والتحقّق النصّي، وقد أسهمت مؤثرات كثيرة في ريادة السياب لحركة التحديث الشعري وتمرّده على الأعراف والتقاليد الشعرية والأدبيّة العربيّة السائدة لقرون طويلة، وتجلّت هذه المؤثرات من خلال ثقافة بدر الواسعة، واطلاعه على الآداب العالمية عموما، والإنجليزية بلغتها الأم خصوصا، فضلا عن طبيعة حياته الشخصيّة ودراماتيكيتها الغريبة المتوزعة بين الشعور بالأسى والإخفاق وبين المعاناة من عوز دائم ناكده، ومن مرض عضال لازمه طويلا.

استندت رؤية السياب الشعرية على مجموعة من التقنيات المبتكرة والمعالجات الأسلوبيّة التي استطاع من خلالها النفاذ لمشاكسة الذائقة العربيّة التي ألفت نسقا شعريا واحدا (نظام الشطرين والقافية الموحدة) ظلّ يتناوب عليه الشعراء لقرون طويلة، وذلك عبر محاولة القفز على هذا النسق وزحزحة نمطيّته المعتادة بالخروج على (نظام الشطرين) وصولا إلى تلبية نداء الدلالة الشعرية عن طريق الحرية في

التعبير الشعري، وذلك باختيار الجملة المفتوحة وزنا وقافية!

ولقد وجدت مغامرة السياب هذه ألوانا من الرفض والمجابهة حينها، ولا سيّما من بعض الأكاديميين السلفيين، ومن بعض المحسوبين على الثقافة إلى حدّ اتّهام الرجل بالعمالة للمحتلين والغزاة، وإلى درجة نعته بمخرّب الذوق الأدبي العام، وبهادم صروح لغة الأسلاف، والعابث بأمجادها وقدسيّتها!

غير أن روح السيّاب التواقة للجديد واللامألوف والغريب جعلته لا يتوقف عند الجانب الشكلي من مغامرته الفذّة، فتجربة السياب الخاصة وريادته للتحديث الشعري اكتسبت قيمتها وديمومتها من جوانب أخرى مضمونيّة أكّدت كون السيّاب شاعر رؤيا بالدرجة الأساس، وشاعرا كونيا بالفطرة.

تمثّلت هذه الجوانب من خلال محاولات السيّاب الدؤوبة لتطعيم منجزه الشعري بعديد من الرموز والأساطير الإنسانيّة ذات البعد المحلي أو العالمي، والتي تمثّلها بكدٍّ ذاتي وجهد مضنٍ عبر اطلاعه على التراث الغربي، وعبر معرفته بدقائق الميثولوجيا العربيّة الإسلاميّة، ومن خلال شحذ قصائده ببعد اجتماعي يُوكل للمبدع مهمّة إيقاظ وعي المتلقي وإثارة حسّه لأخذ دوره المناط به.

منجز السيّاب الشعري الثري، وكثرة الدراسات الأدبية والنقدية في اللغة العربيّة وفي اللغات الإنسانية الأخرى حول هذا المنجز دليل على أن السياب الذي أمضى حياة قصيرة إلى حدّ ما ( ١٩٢٥-١٩٦٤) لم يكن رائدا للحداثة الشعرية العربيّة فحسب، وإنما كان شاعرا إنسانيّا من طراز خاص استطاع أن يتجاوز محليّته الضيّقة وأن يكون شاعرا كونيّا سيظلّ يحيا بكينونته الشعرية الخاصة خارج حدود الزمان والمكان.

# النمـو الحضـري العشوائي في كربـلاء..

# ظاهرة متفاقمة ومشاكل جمة

• تحقيق: محمد اليساري

**أصبحت ظاهرة النمو الحضري العشوائي في العراق تمثل تحدياً كبيراً أمام التقدم والرقي في النظام الحضري نتيجة غياب التوازن السكاني وتركز غالبية السكان داخل المدن مما جعل من النظام الحضري في اغلب المحافظات العراقية يعاني خللاً وظيفياً وتخطيطياً وسكانياً واضحاً، وكربلاء بعمقها الديني والسياحي ولما تمثله من محطة جذب مهمة للسكان كانت هذه الظاهرة بارزة ومؤثرة بشدة على واقعها العام لما تحدثه من مشاكل جمة.**

**رئيس قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية بجامعة كربلاء:**

## لا بد من ادراك ان هناك نموا حضريا منتظما قائم على المخطط الأساس

ولأهمية الموضوع تناولته مجلة (الروضة الحسينية) مع أهل الشأن والاختصاص فالتقت بداية رئيس قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية بجامعة كربلاء، الأستاذ الدكتور رياض محمد علي المسعودي ليتحدث عن المراحل التي مر بها النمو الحضري والعوامل التي أثرت فيه قائلا" هناك عوامل أساسية تدخل في النمو الحضري للمدينة، وأول هذه العوامل وأهمها هو وجود عامل الجذب في المدينة ومن هذه العوامل، العامل الديني فأن مدينة مثل مدينة كربلاء المقدسة تحتضن في مركزها مرقدي الإمام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) شكل نواة لجذب سكان المحافظات القريبة والريف مما استوجب إنشاء وحدات سكنية، وهذا الأمر غير الكثير من استعمالات الأرض من كونها أرض زراعية الى مدينة دينية وتجارية".

وأضاف" اما بقية عوامل الجذب فأنه وبسبب العامل الديني فقد تطلب الامر مزيد من الخدمات التي تلبي احتياجات ساكني المدينة ومن هذه الخدمات السكن المدعوم بالخدمات الاساسية ورواج التجارة وتوفر الأمن، فضلا عن بروز حركة اقتصادية نشطة كلها شكلت عوامل جذب مهمة وفتحت المجال للهجرة والاستيطان في المدينة من قبل سكان المناطق القريبة للمدينة وحتى خارج العراق كبعض جاليات الدول الإسلامية التي استوطنت هذه المدينة خلال سنوات سالفة".

وأشار المسعودي الى اهم مراحل النمو الحضري التي شهدتها كربلاء قائلا" إن مدينة كربلاء مرت بعدة مراحل من النمو الحضري فكانت المرحلة الأولى، مرحلة النمو والتطور وتبدأ منذ استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) الى بداية حكم الدولة العثمانية اي الى حدود القرن الخامس عشر، وكانت كربلاء خلال تلك الفترة تتكون من ٧ محلات، و قد شكلت سورا للمدينة القديمة، وكربلاء كبقية المدن العربية الإسلامية فقد كانت مدينة دائرية الشكل، ومركز النمو فيها هو وسط المدينة وبقية استعمالات الأراضي

تكون سكنية ومن ثم خارج المدينة تكون الاستعمالات الزراعية، اما المرحلة الثانية فقد كانت بعد سيطرة الدولة العثمانية على العراق وانتهت بدخول القوات البريطانية للعراق ابان الحرب العالمية الثانية، ونتيجة لعدة عوامل تتعلق بالنمو السكاني مضافاً للهجرة المتزايدة والاستيطان وكذلك توفر فرص العمل أدى كل ذلك الى تغير كبير وواضح في الشكل والنمط العام للمدينة، بالتالي دعت الحاجة الى التوسع خارج السور القديم للمدينة، وذلك بإنشاء إحياء سكنية جديدة على حساب الأراضي الزراعية التي كانت منتشرة حول مركز المدينة وعليه فقد تضاعف حجم المدينة بحدود ٦ اضعاف ما كانت عليه، اما المرحلة الثالثة فكانت بسبب هجرة سكان المناطق الجنوبية في العراق الى المدينة بسبب حرب عام ١٩٨٠ وتداعياتها من تدمير وتجفيف للأهوار، والمرحلة الرابعة تمثلت بالنزوح والتهجير القسري للسكان من محافظات شمال وغرب العراق، فضلاً عن النزوح من بعض مناطق بغداد الذى بدء منذ عام ٢٠٠٣، وبالتالي باتت كربلاء قطب نمو لجذب المهجرين والنازحين".

وأوضح المسعودي" لا بد من ادراك ان هناك نموا حضريا منتظما قائم على المخطط الأساس أي كيف أرى المدينة بعد ٣٠ سنة، وكيف يخطط للقطاعات الخدمية والزراعية التجارية والسياحية ومختلف القطاعات العامة وهي التي تكون نسيجا للمدينة بمظهرها الشامل، وهناك نمو حضري عشوائي غير مخطط، وهذا النوع يصعب السيطرة عليه ويولد مشاكل كبيرة ومتفاقمة عبر السنين، وهو يسبب ضغطا هائلا على الخدمات العامة بصورة عامة، ويولد عدة مشاكل كمشكلة جمالية المدينة كون الاستثمار غير مخطط ومدروس، والجانب الثاني هو انتشار الجريمة وأثبتت آخر احصائية ان ٩٧ ٪ من الجرائم قد وقعت في الاحياء العشوائية، والجانب الاخر هو خسارة المدينة لمساحات مهمة من الاراضي، وكذلك المشاكل الاجتماعية فلابد من وجود تراتبية في النسيج الحضري لكي لا تفتقر المدينة لنسيج حضري اجتماعي فنجد اختلاف في العادات والتقاليد واللهجة وطبيعة الجانب الاجتماعي والعلاقات، وبالتالي يجب ان يكون هناك اندماج حضاري في المجتمع".

وبين" يمكن تقسيم كربلاء الى ثلاثة أقاليم الأول حضري ونعني به المراكز الحضرية ومركز المدينة، والاقليم الثاني هو الريفي متمثل بمركز قضاء عين التمر وناحية الحسينية وقضاء الهندية بنواحيه المتعددة، والثالث هو الاقليم الصحراوي".

ونوه" إن الهجرة من الريف الى المدينة لها انعكاسات سلبية على جوانب متعددة أولها تغيير النمط الزراعي من اراضي خصبة صالحة للزراعة الى اراضي جرداء لا تصلح للزراعة، وكذلك التمدد الحاصل للأراضي الصحراوية وهيمنتها على الاراضي ذات الاستعمالات الزراعية لذلك نلحظ التصحر والعواصف الترابية وارتفاع درجات الحرارة واختلال الجو المناخي، وهذه الهجرة اصبحت مصدر لعدة مشاكل كالمشاكل الحضرية ومنها، التركيز الحضري فنلاحظ ان مساحة صغيرة تضم اعداد كبيرة من السكان، ومشاكل اجتماعية نتيجة اختلاط الثقافات

**الهجرة الى كربلاء احدثت مشاكل حضرية واجتماعية وبيئية**

والتعارض بينها، ومشاكل اقتصادية تتمثل بشحة فرص العمل، ومشاكل بيئية لما تحدثه من تغيرات مناخية نتيجة الاستعمالات الخاطئة لجنس الأراضي وغيرها من المشاكل والمعوقات".

**مديرية التخطيط العمراني:**

## نحن بحاجة الى قرار حكومي يوقف الهجرة الى كربلاء.

فيما أطلعنا مدير التخطيط العمراني في كربلاء المقدسة، المهندس باسم عباس علي على طبيعة النشاط العمراني الذي تقوم به المديرية قائلاً " لدينا عدة دراسات في هذا الموضوع وتوصلنا الى عدة نتائج، مفادها ان النمو السكاني الطبيعي لمدينة كربلاء يصل الى ٣ ٪ سنوياً مضافا الى الهجرة الطبيعية بواقع ١٪ وتكون المحصلة للنمو السكاني ٤٪ سنوياً، وعلى ضوء هذه النسب تم اعداد التصميم الاساسي لمحافظة كربلاء في استيعاب الزيادة السكانية لغاية ٢٠٣٠ وعند ذلك من المؤمل ان يصل نفوس كربلاء الى مليونين ونصف المليون نسمة إذا ما علمنا ان عدد نفوس كربلاء الآن مليون وستمائة ألف نسمة، وقد اعتمد هذا التصميم ضمن الخطة التوسعية للمحافظة للسنوات القادمة".

وحث مدير التخطيط العمراني على ضرورة اصدار قرارات للحد من

**المشكلة تكمن في استقبال المدينة للهجرة القادمة من المحافظات العراقية البقية والنازحين والمهجرين قسراً**

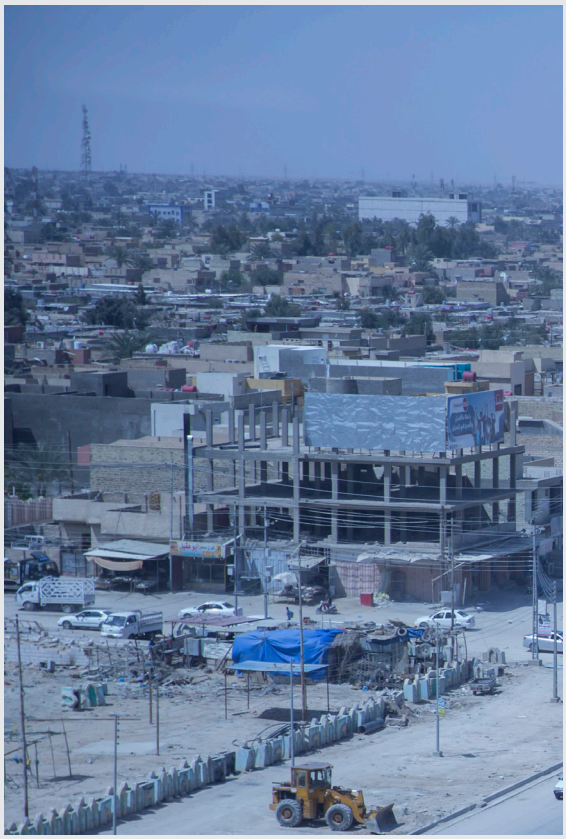

تنامي هذه الظاهرة قائلاً " إننا نحتاج الى قرارات من قبل الحكومة المركزية او من قبل الحكومة المحلية لتقليل او للحد من نسبة الوفود والاستيطان في كربلاء، كونه يتعارض مع حجم ونوع الخدمات، ويسبب مشاكل جمة وهو تجاوز على حقوق الفرد الكربلائي، مع العلم ان هناك بعض القوانين المفعلة التي قد تعالج بعض الجوانب من هذه الهجرة باتجاه المدينة".

وأضاف "المشكلة الآن ليست في النمو الطبيعي لإعداد السكان لأنه مسيطر عليه وبشكل مخطط ومدروس ومأخوذ به ضمن الدراسات التخطيطية والحضرية، ولكن المشكلة تكمن في استقبال المدينة للهجرة القادمة من المحافظات العراقية البقية والنازحين والمهجرين قسراً، اما المعرقل الكبير لعملنا هو عدم ايجاد إحصاء سكاني عام لمعرفة الأعداد الحقيقية والنسب الصحيحة للسكان في كربلاء فكل الدراسات والمخططات قائمة على اساس عدة اسقاطات سكانية وليس إحصاء عام دقيق".

**رئيس لجنة الأعمار والتخطيط الاستراتيجي في مجلس محافظة كربلاء**

## التخصيصات المالية لمحافظة كربلاء لا تتناسب وتعدادها السكاني.

رئيس لجنة الأعمار والتخطيط الاستراتيجي في مجلس محافظة كربلاء السيد يوسف الحبوبي تحدث عن مظلومية المحافظة وحصتها من الموازنة العامة قائلا" نلاحظ ان قرابة خمسمائة ألف الى سبعمائة ألف نسمة تسكن كربلاء ولكنهم غير مسجلين ضمن سكان المحافظة، وهم يمارسون التجارة والعمل، وهم بذلك مستفيدين من خدمات عدة مقدمة من الدوائر الخدمية في كربلاء الى سكان كربلاء الفعليين والمسجلين لدى دوائرها الإدارية بينما يستفيد هؤلاء من خدمات الكهرباء والماء والخدمات الصحية والبلدية شأنهم شأن المواطن الاصلي، وهم يستهلكون من حصة المحافظة وعندما تحسب المخصصات المالية ضمن الموازنة العامة للعراق فإن التخصيصات تحسب على ضوء عدد السكان الاصليين للمحافظة، وهذا فيه ظلم وحيف على المواطن الكربلائي، ناهيك عن الحشود المليونية التي تفد الى كربلاء من زائري العتبات المقدسة ويستقرون في كربلاء لعدة أيام، وقد تصل أيام الزيارة الأربعينية الى ١٥ يوماً، وهؤلاء يستفيدون من خدمات المحافظة ويشكلون ضغطاً إضافياً على الخدمات العامة".

وعن الاجراءات التي اتخذها مجلس المحافظة متمثلاً بلجنة الاعمار والتخطيط الاستراتيجي قال الحبوبي" ان الاجراءات التي اتخذها مجلس المحافظة من خلال لجنة الاعمار والتخطيط الاستراتيجي تمثلت بقيام اللجنة بمطالبة الحكومة المركزية بإضافة نسبة اضافية من ايرادات الزائر دولار باعتباره ابرز الايرادات العامة التي ممكن ان تستفيد منها المحافظة ولكنه معطل وغير فعال والنسبة المخصصة من ايرادات الزائر دولار وهي نسبة قليلة تصرف لتغطية نفقات الزيارات المليونية وهي غير كافية اصلا لسد جزء بسيط من نفقات المحافظة خلال زيارة الأربعين".

وكشف رئيس اللجنة عن خطط مستقبلية موضوعة بهذه الصدد قائلاً" نحن نحاول قدر الامكان السيطرة على النمو الحضري العشوائي من خلال الخطط الموضوعة لأعمار كربلاء، فهي خطط عملاقة ضمن برامج توسعية تتمثل بانشاء المجمعات السكنية و الاحياء الجديدة، وتوفير الخدمة للإحياء الموجودة في المحافظة واستكمال تطوير مركز المحافظة وقد تم مراعاة الزيادة السكانية غير الطبيعية، وكذلك الزيادة السنوية في اعداد الزائرين والسياح الاجانب، وهذا يحتاج الى تمويل ضخم حتى نخرج بالنتائج المرضية، ونحن نبحث عن انصاف كربلاء من المظلومية التي تطالها نتيجة شحة وقلة التخصيصات المالية".

**قائم مقام قضاء مركز محافظة كربلاء المقدسة**

## النزوح صوب مركز المدينة تسبب في تجريف الأراضي القريبة

قائم مقام قضاء مركز محافظة كربلاء المقدسة الدكتور حسين جواد احمد المنكوشي تحدث عن مشكلة أخرى من مشاكل النمو الحضري فقال" إن محافظة كربلاء المقدسة حالها كحال بقية المحافظات العراقية تعاني من أزمة سكن، وكان من تداعياتها أن يلجأ المواطنون للبحث عن حلول واقعية تناسب امكانياتهم المادية حيث اصبحت أسعار الأراضي السكنية مرتفعة جدا لا تتناسب وإمكانيات أصحاب الدخول الضعيفة والذين يهاجرون الى كربلاء، ومن هنا قام اصحاب البساتين في كربلاء بتجريف مساحات واسعة من ممتلكاتهم وعرضها للبيع على أساس انها قطع سكنية، بموجب سند جماعي وهو ما أُطلق عليه بأراضي (البستنة) وبدأ هؤلاء الاشخاص يهرعون اليها لرخص أثمانها، وكذلك لتمحورها في مركز كربلاء وقد بلغ عدد احياء البستنة ٢٧ حيا سكنيا".

وتابع" إن عمليات التجريف مستمرة منذ ٢٠٠٣ ولم تنجح القرارات الصادرة عن الجهات الرسمية في منع هذه الظاهرة، وأن بعض المزارعين يتحايلون على هذه القرارات فيقومون بحرق بساتينهم سراً وتسجيل الحادثة ضد مجهول لتسهل عليهم عملية بيع الأراضي الزراعية باعتبارها أراضي جرداء، ونشهد على أرض الواقع اتساع ظاهرة التجريف وامتدادها لمساحات أخرى فبالإضافة الى المساحات المجرفة التي تقع في وسط المدينة نلاحظ هناك تجريفا في محيط المدينة ولاسيما عند منطقة باب بغداد باتجاه حي العباس وحتى منطقة الإمام عون على طريق كربلاء ـ بغداد"

**إن عمليات التجريف مستمرة منذ ٢٠٠٣ ولم تنجح القرارات الصادرة عن الجهات الرسمية في منع هذه الظاهرة**

# مركز الإرشاد الأسري

## مساعٍ طيبة لبناء الأسرة المتماسكة



• **تقرير:** محمد اليساري

اختلفا، فتشاجرا، وانتهى الشجار بقرار الانفصال، وقبل ان يطرقا ابواب المحاكم والجهات الشرعية، تدخل أهل الخير لإصلاح ذات البين، وكم اهتدى المتخاصمان الى صلح ووئام بفعل الوساطات الحسنة.

(مركز الارشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة) حباه الله تعالى، ان يتشرف بإصلاح ما تهرأ وتصدع من البناء الاسري، وكثيرة هي الخلافات الزوجية والأسرية التي انتهت الى خير وعادت المياه الى مجاريها بفعل مساعيه الطيبة.

مجلة (الروضة الحسينية) التقت مسؤولة مركز الارشاد الاسري ـ فرع كربلاء سحر محمد رضا، لتتحدث عن تأسيس المركز ونشاطه قائلة" نظرا لأهمية ايجاد مركز يعنى بالأسرة ويحافظ على كيانها من التفكك، تبنت العتبة الحسينية المقدسة فكرة تأسيس مركز للإرشاد الاسري، لذلك نفذت الفكرة على أرض الواقع، وافتتح المركز في ٢٢ رجب ١٤٣٢هـ المصادف ٢٠١١/١١/٦م، وأصبح له فيما بعد فرعين أحدهما في بابل، والآخر في القادسية، والغرض من هذه المراكز الثلاثة تقديم الارشاد والتوجيه بصورة مجانية في سبيل حل المشاكل التي تتعرض لها بعض الأسر، ومنها المشاكل الزوجية وتربية المراهقين والابناء وأسس التعامل بين الزوجين، وكيفية التعامل مع المجتمع".

وأضافت" ان المركز يستعين بمجموعة من الاستشاريين لمساعدة الازواج في حل مشاكلهم الزوجية والنفسية، وهو لم يغفل عن أهمية الجانب الاقتصادي للأسرة، لذا تضمن مشروعا للأيتام، وأحتوى على مكتبة أسرية متخصصة تحاكي واقع الاسرة وتلم بتفاصيل الحياة الاسرية".

وعن ماهية البرامج الارشادية وآلية تطبيقها قالت مسؤولة المركز" قمنا بعقد الكثير من المحاضرات الارشادية والتوعوية لمدة عامين في مختلف المجالات النفسية، ومنها مشاكل الطلاق والتنمية البشرية والتخطيط، بالإضافة الى طرح المواضيع القانونية وحقوق الزوجين شرعاً وقانوناً كحق حضانة الاطفال والحقوق الاخرى، ولدينا كادر متخصص ومدرب يأخذ على عاتقه مسؤولية القاء المحاضرات وتقديم الارشادات للحالات التي يتم استقبالها في المركز".

وتابعت" للمركز الكثير من الانشطة تتمثل في إعطاء العديد من الدورات المكثفة وفي مجالات مختلفة منها: الدورات الدينية كدورة فقه الاسرة وغيرها، ودورات اجتماعية وأسرية، ودورات نفسية، ودورات تتعلق بتطوير المهارات والتنمية بشرية، ودورات للمقبلين على الزواج، ودورات خطابة، ودورات إعلامية وإذاعية، ودورات حاسوب ودورة

توعوية وإرشادية للفتيات المراهقات، وكذلك برامج اذاعية شارك فيها الفريق الاذاعي التابع للمركز، ولنا العديد من التحقيقات الصحفية المواضيع التي تهم الاسرة وقد نشرت في مجلة العائلة المسلمة، ودورات ومشاريع تسعى الى خلق أسر منتجة كدورة الخياطة والأعمال الفنية، بالإضافة الى اقامة العديد من الانشطة والبرامج المهمة".

وفيما يتعلق بدور المركز في حل المشاكل الزوجية بينت مسؤولة المركز" بعد التنسيق مع قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، كونه المعني بقضايا الطلاق، وهو الجهة الشرعية المخولة بهذا الجانب، جرى الاتفاق على ان لا تتم أي حالة طلاق الى بعد عرضها على المرشدات في المركز، املا في ان يصل الطرفان المتخاصمان الى حلول مرضية، وفي حال حصول الطلاق فأن للمركز تعاونا كبيرا مع محكمة كربلاء المقدسة خصوصا فيما يتعلق بحالات المشاهدة أي السماح للأبوين المنفصلين اللقاء بأطفالهم وتتم هذه الحالات داخل المركز".

وأوضحت مسؤولة المركز" ان المركز استقبل خلال مدة عامين ونصف (٨٥) حالة طلاق، لكن بفضل قيام المختصين بالشأن الارشادي تمكنوا من ارجاع (٤٧) حالة الى بيت الزوجية، وأتضح ان الاسباب التي أدت الى حصول حالات الطلاق هي: تدني المستوى الاقتصادي وقلة المردود المالي للأفراد، وسوء اختيار الزوجين لبعضهما، وعدم اتباع الاسس الصحيحة للاختيار".

وحول صدى المركز ألمحت" نتيجة للنجاحات التي حققها المركز فقد تم فتح فروع له في محافظتي بابل والقادسية، فيما يتم دراسة مقترح لفتح مركزاً آخرا في محافظة البصرة، وقد استطعنا من خلال مسيرة ٣ اعوام لمراكز الارشاد الاسري الثلاثة، ان نجد لنا مكاناً في قلوب المجتمع العراقي رغم اننا نخوض تجربنا الاولى في هذا المجال وبهذا التنظيم والأهداف وعلى مستوى العراق، حيث لم يسبقنا انموذج يمهد لنا الصعوبات".

وعن دور المركز في رعاية الأسر النازحة قالت مسؤولة المركز" ان لنا دوراً فاعلاً في رعاية الأسر النازحة، وتمثل ذلك بزيارتها ومحاولة التخفيف من حالات الضغط النفسي الذي مرت به، حيث تم توزيع مبالغ نقدية ومساعدات عينية على تلك الأسر من مأكل وملبس ومواد منزلية ومستلزمات حياتية أخرى، وأشركنا فتيات الاسر النازحة في دورات المركز الدينية والتربوية في سبيل توجيه الاخوات وتوعيتهن دينيا، ولفت انتباههن الى اهمية الاحتشام والعفة و المحافظة على الحجاب".

# الباحثة في حوار الاديان ليندا غدار:
# الغرب اغترف من نبع نهج البلاغة

حاورها: محمد اليساري

**يعد موضوع الحوار بين الاديان؛ او كما يسميه البعض الحوار بين اهل الديانات, من المواضيع المهمة والاساسية التي طرأت في الآونة الاخيرة, والحوار هو اساسه التفاعل الايجابي والبناء بين مختلف الديانات, وتختص بالتقاليد والمعتقدات الدينية, وتكون على المستوى الفردي او المؤسسي, وهذا من شانه ان يفتح مواضيع جديدة منها الروحية والفلسفية ويعمد على تعزيز التفاهم من اجل قبول الاخر؛ ووضع قواعد عامة للتعايش السلمي, والعمل على حفظ كرامة الانسان ونبذ العنف واحترام الاختلاف في الخطاب.**

**ولأهمية الموضوع التقت مجلة (الروضة الحسينية) الباحثة في مجال حوار الاديان والمتخصصة في العلاقات الاسلامية المسيحية ليندا غدار من لبنان لأجراء الحوار التالي:ـ**



**الروضة الحسينية: ما هي دعوتكم في المؤتمرات التي شاركتم بها؟**

**ليندا غدار:** خلال المشاركة في المهرجانات والمؤتمرات العربية نقدم ابحاث تعنى بمفاهيم اسلامية اصيلة ونحاول ايصالها للأخر المختلف واخر هذه المشاركات كان في مؤتمر الغدير في قم وكان البحث المقدم من قبلي بعنوان الإمام علي عليه السلام والعدالة الانسانية حيث حاولت ان اضيء جوانب من فكر وعلم امير المؤمنين والائمة الاطهار عليهم السلام والمحاولات الجادة لإفهامها للأخر المختلف فهو بمثابة الواجب المفروض علينا في ان نوصل الانفتاح الفكري والروحي لدى الائمة الاطهار عليهم السلام وهذا نجده جلياً في سيرة الإمام علي عليه السلام في التعامل مع الاخر المختلف ان كان مسيحياً او يهودياً او صابئياً او من اي عرق او طائفة وكذلك عرجت في بحوثي على افعال سيدنا

المسيح وكيف كان يردد قول (ان اخي هو من يساعدني في الانسانية) فهنا نجد نقاط التقاء بين المسيح ومفهومه للأخر وبين الائمة عليهم السلام لذلك فان الاضاءة على هذه القيم والشخصيات التي تنطلق منها هذه القيم يكون ضرورياً في وقتنا الحاضر وخاصة المشاكل التي الصقت الى الاسلام ومنها التعصب الديني وعدم قبول الاخر .

## الروضة الحسينية: ما السبل الكفيلة التي نتواصل بها مع الاخر؟

**ليندا غدار:** ادعو علماء العالم الاسلامي ان يبرزوا حقيقة الاسلام ويبذلوا قصارى جهدهم في ايصال الفكر الصحيح والصورة المشرقة للإسلام والمسلمين؛ وان لا يملوا عن ارسال المبلغين الى الجامعات والمعاهد ومراكز الدراسات لينقلوا صورة الاسلام ويبينوا ثقافته، فقد تشوهت صورته بالتكفير والتعصب الاعمى وعدم قبول الاخر وغيرها من المفاهيم الخاطئة التي اريد لها ان تحل محل مفاهيم الاسلام السمحاء، فلا بد من زيادة التواصل مع الاخر حتى يفهم من انا حتى اوصل له رسالتي وفق المنهج الاسلامي الصحيح الذي لا تشوبه شائبة والذي هو متمثل بفكر وعلم ومنهج الائمة الاطهار عليهم السلام الذي ينبع من فكر ونهج النبي محمد صلّ الله عليه وآله وسلم، وان يكون هناك كتب بحثية تضيئ وتبرز فضائل ومناقب الاسلام وشخصياته العظيمة وان يوضع هدف واضح لهذه الابحاث وهو ازالة الضبابية لدى الاخر حول الاسلام، فقد اصبح لديهم نوع من عدم قبول المسلم خصوصاً بعد الموجة التكفيرية المتمثلة بالعصابات الارهابية التي الصقت بالإسلام، كما يتوجب علينا الاضاءة على فكر ونهج الائمة الاطهار عليهم السلام في اللغات الاجنبية من خلال موسوعات فكرية ومناهج دراسية كما هو الحال في الديانات المسيحية واليهودية وكيف انهم وضعوا نظريات عظمائهم في مناهجنا فاصبحنا نتعلم من عظمائهم ونترك عظمائنا وشخصياتنا الاسلامية الفذة بكل ما تحمله من فكر وتراث انساني عظيم يتفوق بمراحل عدة على ما جاء به فلاسفة الديانات الاخرى.

## الروضة الحسينية: كيف نقلتم تراث اهل البيت الى الاخر؟

**ليندا غدار:** حاولت ان انقل انسانية الائمة الاطهار عليهم السلام واضيء عليها حتى يتقبلها الاخر المختلف، فهذا الامر اكثر تأثيراً وقبولاً لدى الاخر المختلف وابتعدت عن اللغة الخشبية الجامدة التي يستخدمها الكتاب المسلمون وهم يحاورون الاخر، فنجد في كتاباتهم هم اقرب الى التعصب الفكري والثقافي منه الى الانفتاح، وبالتالي فان هؤلاء يعرقلون الامور اكثر، فانا اعتقد اننا كأصحاب فكر بحاجة الى تحاور منفتح مع الاخر حتى يفهم ويتقبل المبدأ والقيم والشخصيات التي نضيئ عليها وكذلك نحن بحاجة الى كل جهد ومسعى يعزز التعايش بين الأديان، وان مجتمعاتنا بحاجة الى نهضة نعيد فيها تأهيل قيمنا الدينية فنجهد في ترسيخ الاديان السماوية وعدالتها وقيمها في أذهان الناس، ونجد ان الحوار الإسلامي المسيحي يشهد نشاطاً واسعاً في العقود الأخيرة وقد تعددت وتنوعت المواقف والتحليلات بخصوص دلالات هذا الحوار وأبعاده، فهناك من يرى أن الحوار هو وسيلة عقلانية لتجنب الصراعات الدينية وبناء حالة من التعايش السلمي بين أتباع الديانات السماوية في اصقاع المعمورة، لذا عمدت على انتهاج هذا الامر بغية التعريف بالفكر والنهج الذي احمله.

## الروضة الحسينية: هل التعريف باهل البيت عليهم السلام هو التعرف بالإسلام الحقيقي؟

**ليندا غدار:** الاسلام نشئ من رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم واستمر بنهج وفكر اهل البيت عليهم السلام، وهذه هي الحقيقة التي لا غبار عليها وهذا نجده جلياً في ان الإمام جعفر الصادق عليه السلام هو استاذ علماء المذاهب الاسلامية الاخرى؛ وبالتالي فان الاسلام الحقيقي نابع من نهج وفكر اهل بيت النبي عليهم السلام لذا يتوجب علينا تأصيل مفهوم الحوار وآدابه ومقوماته وأساليبه وتفعيلها في التعريف بالنبي محمد صلّ الله عليه وآله والدفاع عن شخصيته العظيمة، وتقديم تلك الكتابات والآراء والشهادات

> ادعو علماء العالم الاسلامي ان يبرزوا حقيقة الاسلام ويبذلوا قصارى جهدهم في ايصال الفكر الصحيح والصورة المشرقة للإسلام والمسلمين

التي تتسم بالعدل والإنصاف في طرحها العلمي والبحثي حول نبي الرحمة صلّ الله عليه وآله وكذلك مع بقية الائمة الاطهار عليهم السلام فنهجهم النير وطريقهم القويم خير نبراس نستطيع ان نلتمس منه نور التعايش السلمي والحوار مع الاخر بغية التقارب معه، فهي دعوة لتوجيه الخطاب الى الشعوب الغربية لدعوتها لقراءة الاسلام بعقول منفتحة بعيداً عن حصار الاجندات الإعلامية التي تسعى لتحديد طريقة تفكيرهم ووسائل اطلاعهم على الاسلام، ومن ثم دعوة الشعوب الغربية الى التعرف على الاسلام من خلال مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ليميزوا بين ما يسوقه لهم الارهابيون والتكفيريون من صورة عن الاسلام وبين ما هو حقيقي وواقعي لدين الله العظيم في قيمه وأخلاقه ومبادئه، وبرأيي فإننا بأشد الحاجة الى ان نتوجه بخطابنا للشعوب الغربية لننطلق بمشروع حوار الأديان والحضارات من أوسع ابوابه.

**دعوة الشعوب الغربية الى التعرف على الاسلام من خلال مدرسة أهل البيت عليهم السلام**

**الروضة الحسينية: الجماعات الارهابية التي شوهت صورة الاسلام كيف نبين بانهم لا يمثلونه؟**

**ليندا غدار:** الاضاءة على الاسلام الصحيح هو كيف تتعامل مع الاخر وكيف تقبله مهما كان معتقده، وكيف نسلط الضوء على مفاهيم الاسلام السمحاء، لذا فهو واجب على كل مسلم وكلا حسب موقعه، وربما الاكاديميين في الغرب هم فقط من يعرف الاسلام اما، بقية الشعب فهم يحكمون على الاسلام من خلال ما يشاهدونه من اعمال ارهابية تقوم بها الجماعات التكفيرية تحت مسمى الاسلام والمسلمين، فتتولد فكرة سيئة عن الاسلام وان هذا الدين هو دين تكفير وتعصب وقتل وعدم تقبل الاخر، وبالتالي يكون منبوذ ومحارب من قبلهم، وهنا تصبح القضية اصعب في اقناع هؤلاء بان هذه الجماعات لا تمثل الاسلام، وهذا نتيجة عدم وجود من ينقل الاسلام لهم بصورة واضحة بعيدة عن المشاهد الدموية والاحداث الاجرامية والارهابية فلو استطعنا ان نُفهم الاخر ما هو الاسلام الصحيح بالتأكيد سوف يستنكر اعمال هذه الجماعات وتتغير فكرته عن الاسلام والمسلمين.

**الروضة الحسينية: هل هناك رسالة تريدين ان توجهينها للعاملين في مجال حوار الاديان؟**

**ليندا غدار:** إن الدعوة إلى الحوار أصبحت ضرورة ملحة تفرضها الصراعات الحضارية القائمة وتفتضيها المشاكل والأزمات الدولية العديدة، ولهذا شاعت بين الناس عبارات كثيرة من قبيل حوار الأديان، والحوار الإسلامي المسيحي، وحوار الحضارات، وحوار الثقافات وكلها تمثل قبول الاخر المختلف والتعامل معه وديننا هو دين المعاملة؛ بالتالي يتوجب على الجميع التعامل مع الاخر المختلف وفق ما اوصانا به الاسلام ووفق ما مبين في القرآن الكريم، واود ان اشير الى ان من يتصدى لمجال حوار الاديان يتوجب عليه فهم ان من يريد ان ينقل فكره الى الاخر يجب ان يوجد له مقبولية لدى الاخر؛ وليس ان تفرض عليه قبوله؛ فعند الاضاءة على فكر الائمة الاطهار عليهم السلام او فكر

الإمام علي عليه السلام؛ لا يجب ان نضعه كقائد لمذهب معين؛ فهو للإنسانية جمعاء ولم يختص بمذهب معين او طائفة دون اخرى، فإنسانيته للعالم اجمع وهذا نجده جلياً وواضحاً اذا ما تتبعنا سيرته ومواقفه الانسانية مع بقية اتباع المذاهب الاخرى، ويبدوا ان الغرب قد فهموا الإمام علي عليه السلام كقائد للإنسانية بدليل ان المناهج في جامعة هارفورد واكسفورد وفي شرعة حقوق الانسان تدرس كل ما دعا اليه الإمام علي عليه السلام في مجال الانسانية فقد اغترفوا من نبع وفكر نهج البلاغة.

**الروضة الحسينية: خلال مشاركتكم في مهرجان ربيع الشهادة كيف وجدتم اسهام عتبات كربلاء في دعوتها لنبذ التفرقة؟**

**ليندا غدار:** استطاعت العتبات المقدسة في كربلاء؛ ومن خلال مهرجانها العالمي، ان تنقل صورة واضحة للعالم وبمختلف طوائفه ان كربلاء هي مركز ونقطة انطلاقة حقيقة للتعايش السلمي والحوار الديني القائم على احترام الاخر وقبوله وعدم المساس بمعتقداته او التقليل منه، وهذا التواصل المبني على قبول الاخر، وسيجني القائمين عليه ثماره في الانطلاق بفكر الإمام الحسين عليه السلام والائمة الاطهار عليهم السلام، لتغطي ارجاء المعمورة، فهؤلاء الضيوف سيكونون رسل سلام ومحبة تنقل فكر وتراث اهل البيت عليهم السلام، وبالتالي سيفهم الاخر من هو الإمام الحسين عليه السلام؛ ومن يفهم الحسين سيفهم الحق بأبهى صورة، وهي رسالة واضحة بان الاسلام لا ينبذ الاخر؛ بل يتقبله ويتعايش معه، وهذا المهرجان بمثابة خطة عمل استراتيجية ستؤتي أكُلها في التعريف وزيادة التقارب مع بقية الديانات؛ خصوصاً ان شعار المهرجان مبني على اساس انساني بان الإمام الحسين رحمة ربانية ودعوة انسانية.

• عبدالرّحمن اللاّمي

كلمة لابد منها

# هل سنفرح بعيد الفطر؟!

بين الحين والآخر نسمع ونرى من على شاشات التلفاز أنّ سجن كركوك أو سجن تكريت أو سجن ابوغريب أو سجن التاجي وغيرها من السجون قد تعرّض لهجوم من قبل عصابات القاعدة أو داعش، وتمّ تهريب ٦٠٠ سجين من هذا السجن و١٥٠ من ذلك السجن ٦٨ من السجن الآخر، وكلّهم يوصَفون بالذبّاحين الخطرين من الإرهابيّين، وهم ينتظرون تنفيذ حكم الاعدام الذي استحقّوه قضائيّاً.

وقد أمضى أغلب هؤلاء السجناء أكثر من سنتين أو خمس سنوات في سجونهم لتوقّف تنفيذ أحكام الاعدام، وذلك بسبب عدم المصادقة عليها من قبل رئاسة الجمهوريّة، علماً أنّ أحكام الاعدام هذه مرّت بعدّة مراحل من التدقيق من قاضي التحقيق الى التمييز عليها، واكتسبت صفة التنفيذ بعدما ثبت تورط هؤلاء بالجرائم المنسوبة إليهم.

ومشاهد هروب السجناء المتكرّرة وعدم مصادقة أحكام الاعدام المتعمّدة يكشف عن تقصير كبير تتورّط فيه الحكومة العراقيّة ووزارة العدل والأجهزة الأمنيّة، التي تصرف أكثر من ٢٥ دولار يوميّاً على كلّ سجين، ما بين مستلزمات بقائه على قيد الحياة بأفضل حال وحمايته من الهرب وغير ذلك، وما بالك بتكاليفهم إذا كان عدد السجناء عشرات الآلاف وعلى مدى سنوات، فستكون النتيجة مئات الملايين من الدولارات المهدورة بلا مبرّر، مع أننا بأمسّ الحاجة لصرفها في توفير الأمن وردع المجرمين.

وما يزال صوت الشعب العراقيّ بطوائفه المتعدّدة عبر منظّماته المجتمعيّة يجاهر عالياً برفضه الحالة هذه، مطالباً الحكومة بتشريع قانون يُلزم الجهات الأمنيّة بتنفيذ أحكام الاعدام بمدّة أقصاها ١٠ أيام بعد اكتسابها الدرجة التصديقيّة، وإخراج الأمر من ساحة رئاسة الجمهوريّة، لقطع طريق المماطلة والتسويف والمزاجيات والخيانات والفساد الاداري التي تغلّف قضايا التنفيذ.

وما زالت عيون اليتامى من الملايين ترمق دامعة وهي تنتظر تنفيذ أحكام الإعدام بمَن تسبّب ظلماً بتكديرها وتنغيصها، وما زالت الأمهات تلطم صدورها وتعضّ على نواجذها وهي ترقب رؤية الظالم معلّقاً بحبل الموت، وما زالت الأرامل تُطلق حسراتها الحارقة المنبثقة من نار صدرها تريد أن تأخذ بحيفها، وما زال آباء الضحايا وإخوانهم ينادون الثار الثار..

وما زال الشعب العراقيّ ينتظر من الشرفاء في حكومته من أصحاب الهمّة الوطنيّة والإخلاص لمَن كلّفه وشرّفه بالعمل الوطنيّ بالضغط على مراكز القرار من أجل تنفيذ هذا المطلب لتكون فرحة عيد الفطر الذي نحن مقبلون عليه فرحة حقيقيّة، ولكي يتنفس المكلومون الصعداء وتنشرح الصدور قليلاً.

إنّ تنفيذ أحكام الإعدام بالمجرمين القتلة هو إرضاء للعدالة الإلهيّة، وهو تطبيق للقوانين الوضعيّة، وعامل ردع لكلّ مَن تسوّل له نفسه العبث بأمن الوطن والمواطن، وهو الرغبة الملحّة للجماهير العراقيّة التي توالت عليها المصائب والنكبات، فهي تستحقّ الكثير الكثير وتطمع في غدٍ زاهر وفير..

إعداد: عبدالرّحمن اللّامي

# مَن هو المجتهد المصيب؟

**(إذا حَكَمَ الحاكمُ فاجتَهَدَ فأصابَ فلهُ أجرانِ وإذا حَكَمَ فاجتهَدَ فأخطأ فلهُ أجر) أورد هذا القول أحمد بن حنبل في مسنده ١٩٨/٤ عن النبيّ (صلى اللّه عليه وآله وسلم) وهم بذلك فتحوا باب إباحة الخطأ والتطرّق الى نقض الشريعة لكل مَن هبّ ودبّ من حكامهم وملوكهم وحتى صعاليكهم، والملاحظ أن هذا الحديث لم يرد في كتبنا المعتبرة وإن اشتهر على الألسن.**

**والجدير بالذكر أنّ المجتهد الذي له الأهلية الكاملة للإفتاء هو الذي يثاب على ذلك، أمّا الذي يفتي بغير علم وليس أهلاً له فقد ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام): (مَنْ أفتى الناسَ بغيرِ علمٍ ولا هدى من اللّه لعنتْهُ ملائكةُ الرحمةِ وملائكةُ العذابِ ولَحِقَهُ وِزْرُ مَنْ عَمِلَ بفتْياه).**

**ولأجل استيضاح الأمر مفصلاً نعرضه على علمائنا ومفكّرينا الأجلاء ليبيّنوا لنا محلّ الشبهة فيه وجوابها:**

إذ يقول السيد جعفر مرتضى العاملي في معرض ردّه على هذه الشبهة:

إنّ مقولة مَن اجتهد فأخطأ فله أجر، ومن أصاب فله أجران، هي رواية رواها لنا أتباع مدرسة الخلفاء، وأخذناها عنهم، وصرنا نرددها من دون تثبّت، ثم إنهم بنفس هذه القاعدة برّروا لنا قتال عائشة ومعاوية لعليّ عليه السلام، وثبت لهما الأجر الواحد بقتاله، وبقتل عشرات الألوف من المؤمنين والمسلمين.

بل قد ادّعوا: أنّ عبد الرحمن بن ملجم قد اجتهد فأخطأ في قتل عليّ، فهو مأجور أجراً واحداً على جريمته (المحلى: ج ١٠ ص ٤٨٤ / الجوهر النقي ج ٨ ص ٥٨) وأبو الغادية قاتل عمار بن ياسر أيضاً قد اجتهد فأخطأ، فهو مأجور أجراً واحداً على قتل عمار (الفصل: ج ٤ ص ١٦١).

متى بدأت: اجتهد فأخطأ؟!:

إنّ أول مَن طرح مقولة الاجتهاد، والخطأ في الاجتهاد، لتبرير جرائم ارتكبها الآخرون هو - فيما نعلم - الخليفة الأول، حينما طالبه الخليفة الثاني بإصرار بمعاقبة خالد بن الوليد لقتله الصحابيّ المعروف مالك بن نويرة، حينما امتنع عن الاعتراف بشرعية الحكم الجديد، وأصرّ على الالتزام بالوفاء للخليفة الذي أقصي عن موقعه، ثم نزا على امرأة ذلك القتيل في الليلة التي قتله فيها بالذات، فإنّ أبا بكر أطلق في هذه المناسبة بالذات كلمته المعروفة: «تأول فأخطأ» أو «اجتهد فأخطأ» (وفيات الأعيان: ج ٦ ص ١٥ / المختصر في أخبار البشر: ج ١ ص ١٥٨ / روضة المناظر: ج ٧ ص ١٦٧ / الكامل في التاريخ: ج ٣ ص ٤٩ / شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ١ ص ١٧٩ / تاريخ الطبري: ج ٤ ص ١٤١٠).

ثم جاء مَن روى حديثاً يجعل لمن أصاب في اجتهاده أجرين، وللمخطئ أجراً واحداً، كما رواه عمرو بن العاص، وأبو هريرة، وعمر بن الخطاب (مسند أحمد ج ٤ ص١٩٨ و٢٠٤ و٢٠٥ وج٢ ص١٨٧ / صحيح البخاري ج ٤ ص١٧١ / صحيح مسلم: ج٣ ص ١٣٤٢ / سنن أبي داود: ج ٣ ص ٢٩٩ / الجامع الصحيح للترمذي: ج ٣ ص ٦١٥ / المحلى: ج ١ ص ٦٩ و٧٠).

وكانت هذه المقولة بمثابة «الأكسير» الذي يحوّل التراب إلى ذهب، بل هي أعظم من الأكسير، فقد برّرت أفظع الجرائم وأبشعها، حتى جريمة قتل الأبرياء في الجمل، وصفين، وقتل علي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر كما قدمنا، ثم برّرت جريمة لعن عليّ (عليه السلام) على ألوف المنابر ألف شهر، ثم جريمة قتل الحسين (عليه السلام) وذبح أطفاله، وسبي عقائل بيت الوحي وسوقهن من بلد إلى بلد.. إلى غير ذلك مما لا مجال لتتبعه واستقصائه..

ومن أجل تتميم الفائدة وتعميمها، فقد مُنح جيلٌ من الناس بأكمله وسام الاجتهاد (التراتيب الإدارية: ج ٢ ص ٣٦٤ و ٣٦٦)، يُبرّر له كل أخطائه، مع أنّ فيهم مرتكب الزنى، وشارب الخمر، والقاتل، والسارق، وغير ذلك فضلاً عن الخارجين على إمام زمانهم، ثم فيهم العالم والجاهل إلى درجة أنه لا يحسن أن يتوضأ، أو أن يطلّق امرأته.

بل لقد قالوا: إنّ ما فعلوه كان بالاجتهاد والعمل به واجب، ولا تفسيق بواجب (فواتح الرحموت في شرح مسلّم الثبوت: ج ٢ ص ١٥٨ و ١٥٦ / سلم الوصول: ج ٣ ص ١٧٦ و ١٧٧ / السنة قبل التدوين: هامش ص٣٩٦ و٤٠٤ و٤٠٥) بل قال البعض: يجوز للصحابة العمل بالرأي في موضع النصّ، وهذا من الأمور الخاصة بهم دون غيرهم (أصول السرخسي: ج ٢ ص ١٣٤ و ١٣٥).

إلى أمور ومقولات كثيرة تحدثنا عنها في كتابنا «الصحيح من سيرة النبي صلى اللّه عليه وآله» في الجزء الأول منه، فراجع..

المثوبة.. على الصواب والخطأ:

وأخيراً.. نقول:

إن هذه المقولة، قد فرضت للمصيب أجرين، وللمخطئ أجراً واحداً، مع أنّ النصوص قد دلت على أنّ أفضل الأعمال أحمزها، وقد يصرف المجتهد الكثير الكثير من الجهد والوقت في تتبع النصوص، وتمحيص المسائل، ثم تكون النتيجة خاطئة..

وقد لا يبذل عشر ذلك الجهد في مسألة يصيب فيها، فهل يضيّع اللّه له كل جهده الأول لمجرد صدفة، هي أنه قد أخطأ الحكم الواقعي دون أن يعلم!! ثم تكسبه صدفة أخرى مثوبة وأجراً مضاعفاً لمجرد صدفة حصلت له، وهي إصابته للواقع وهو غافل أيضاً عن ذلك، وليس له في إصابته هذه، وفي خطئه ذاك أي اختيار، ولا مسؤولية؟!

ولماذا أضاع اللّه له كل ذلك الجهد الزائد الذي بذله؟! مع أن اللّه يقول: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ × وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾ (سورة الزلزلة، آية٧ و٨) ويقول تعالى أيضاً: ﴿أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾ (

سورة آل عمران، آية ١٩٥)؟!

ويقول السيد جعفر مرتضى العاملي في كتابه الصحيح من سيرة النبيّ الأعظم (صلّى الله عليه وآله وسلّم):

وكان لابد من تبرير أخطاء وقع فيها بعض الصحابة، سواء في مواقفهم، أو في فتاواهم، حتى حارب بعضهم بعضا، وأزهقت أرواح كثيرة، وسفكت دماء غزيرة، وخرج بعضهم على إمام زمانه، وقاتلوه. كما جرى في الجمل، وصفين، والنهروان.

فاخترعوا للصحابة مسألة الاجتهاد، فكلهم مجتهدون (التراتيب الادارية ج ٢ ص ٣٦٤ - ٣٦٦)، ولا اعتراض على المجتهد، بل هو إن أصاب فله أجران، وإن أخطا كان له أجر واحد.

وبهذا ادخلوا معاوية، وطلحة بن الزبير الجنة، ومنحوهم المزيد من الثواب على ما فعلوه وما ارتكبوه من جرائم في حق الامام والامة.

وأصبح من حلل منهم الربا، وشرب الخمر مأجورا ومثابا، بل إن خالد بن الوليد، الذي قتل مالك بن نويرة بدون جرم، ثم نزا على زوجته في نفس الليلة مثاب ومأجور على ذلك أيضا.

والخلاصة: أن المصيب منهم له أجران، كعلي " عليه السلام " وأصحابه.

والمخطئ كمعاوية، ومن معه لهم أجر واحد. بل كان ما فعلوه بالاجتهاد، والعمل به واجب، ولا تفسيق بواجب (فواتح الرحموت في شرح مسلم الثبوت ج ٢ ص ١٥٨ و ١٥٦).

وبتعبير آخر: " إن جميع من اشترك في الفتنة من الصحابة عدول، لانهم اجتهدوا في ذلك " (السنة قبل التدوين ص ٤٠٤/الباعث الحثيث ص ١٨٢). وقال الكيا الطبري: " وأما ما وقع بينهم من الحروب والفتن، فتلك أمور مبنية على الاجتهاد، وكل مجتهد مصيب، والمصيب واحد، والمخطئ معذور، بل مأجور " (إرشاد الفحول ص ٦٩).

والملفت للنظر هنا: أننا نجد البعض لا تطاوعه نفسه على تخطئة الفئة الباغية على إمام زمانها، فيقول: إن عليا " عليه السلام " وأصحابه كانوا أقرب إلى الحق (الباعث الحثيث ص ١٨٢).

وكأنه يريد أن يوحي للقارئ بأن معاوية قريب أيضا لكن علي أقرب، كما أنه بتعبيره هذا يكون قد تجنب التصريح بكون علي " عليه السلام " مع الحق، والحق معه. ولا نستغرب على هؤلاء مثل هذا البغي والظلم، فإنما هي شنشنة أعرفها من أخزم.

وقال المقبلي، ونعم ما قال: " بعد أن تم لهم تعريف الصحبة ذيلوها باطراح ما وقع من مسمى الصحابي، فمنهم من يتستر بدعوى الاجتهاد، دعوى تكذبها الضرورة في كثيرة ( كذا ) من المواضع، ومنهم من يطلق - ويا عجباه من قلة الحياء - في ادعائهم الاجتهاد لبسر بن أرطأة، الذي انفرد بأنواع الشر، لانه مأمور المجتهد معاوية، ناصح الاسلام في سب علي بن أبي طالب وحزبه. وكذلك مروان، والوليد الفاسق.

وللعلامة أبي رية تعليقات هامة على كلام المقبلي هذا، يذكر فيها أفاعيل بعض الصحابة مع رسول الله " صلى الله عليه وآله "، وأمورا أخرى (أضواء على السنة المحمدية ص ٣٥٢).

كما أن ابن خلدون قد انتقد دعوى اجتهاد جميع الصحابة هذه، فقال: " إن الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيا، ولا كان الدين يؤخذ عن جميعهم، وإنما كان ذلك مختصا بالحاملين للقرآن، العارفين بناسخه ومنسوخه إلخ... " (المقدمة لابن خلدون ص ٣٨٩).

ويقول سماحة الشيخ محمد حسون في بيان أصول هذا الحديث:

إنّ حديث: (إنّ المجتهد إذا أصاب له أجران وإن أخطأ له أجر واحد)، ورد في كتب العامّة، ومعناه: أنّ المجتهد إذا أتعب نفسه في استنباط الحكم ووصل إلى النتيجة الصحيحة الواقعية فإنّ الله سوف يثيبه ويعطيه أجرين: أجر على الاجتهاد، وأجر على الإصابة، أمّا إذا سلك طريقاً استنباطياً ووصل إلى نتيجة خاطئة فالله يعطيه أجراً واحداً ولا يعاقبه على خطأه.

وقد نقل هذا الحديث أحمد بن حنبل في مسنده عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب، فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر» ( مسند أحمد ٤: ١٩٨ حديث عمرو بن العاص).

والملاحظ أنّ هذا الحديث لم يرد في كتبنا المعتبرة، وإن اشتهر على الألسن وذكره بعض الأُصوليين المتأخّرين في بيان حال المخطّئة مقابل المصوّبة، ويظهر أنّ الأصحاب تلقّوا مضمونه بالقبول.

والجدير بالذكر أنّ المجتهد الذي له الأهلية الكاملة للإفتاء، هو الذي يثاب على ذلك، أمّا الذي يفتي بغير علم وليس أهلاً له، فقد ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام): «من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه» ( وسائل الشيعة / كتاب القضاء).

ومن المعلوم أنّ معاوية ويزيد وغيرهم لم يكونوا أهلاً للعلم والاجتهاد كما يصوّره بعضهم من أنّ يزيد اجتهد فأخطأ في قتله الحسين (عليه السلام).

إنّ ابتداع مثل هذه الأحاديث يُعدّ نوعاً من أنواع التبريرات التي أوجدها الأمويون من أجل عدّة أمور:

١. إضفاء الشرعية لحكم (حكام) بني أمية ومن قبلهم ممن غصب الخلافة.

٢. تبرير ما لحق من أفعال مشينة يندى لها جبين التاريخ وما ارتكب من موبقات تحت هذا الاسم.

٣. إظهار أن حكمهم هو حكم الله الذي من خرج عليه فهو خارجي ليستحق القتل والنفي أو التشريد.

٤. تملكهم الحكم وإقصاء أصحاب الخلافة الشرعية عن محلهم كما لاحظنا ذلك في حوادث التاريخ الكثيرة.

٥. تشويه الدين الإسلامي الحنيف وإدخال التحريف تحت لافتة الإجتهاد الذي يزعمونه.

فيظهر من هذه النقاط أن التذرع بهذه المسألة لا يصمد أمام الكثير من الحقائق التي تؤكد بطلان مذهب أتباع الصحابة وإن روجوا لها وإلا كيف يصدق أحدٌ ان الحسين عليه السلام كان قتله على يد يزيد كان باجتهاد منه لأن يزيد اجتهد والمجتهد إذا أصاب فله أجران وان أخطأ فله أجر واحد، وعلى هذا فيزيد له أجر في قتله سيد شباب أهل الجنة.

إذ أن للاجتهاد والمجتهد شروطاً ذكرها فقهاء الإسلام، وأولها بطلان الاجتهاد مقابل النص، ثم أن التاريخ شاهد مقبول على الموارد التي ادعي أنها من الاجتهاد، هل كانت اجتهاداً حقا أو مخالفة صريحة ومعصية لبست ثوب الاجتهاد؟!

يكتبها: طالب عباس الظاهر

# أمة اقرأ

القراءة ممارسة قديمة جدا .. قِدم التاريخ، ابتدأت مع الإنسان منذ سكن الكهوف والجبال ، وهي بلا شك فعل خلاق، وظاهرة تعدّ من أوائل الأفعال الحضارية التي اكتشفها الإنسان ومارسها، وقد رافقت مسيرته منذ فجر التاريخ ولحد يومنا هذا، وقد أدت بالحياة الى التقدم على هذه الأرض حتى وصلت لما وصلت اليه من الرقي والتحضر.. بما نشهده في الحاضر من تطور كبير في وسائل المعرفة والتلاقح والاتصال والتكنلوجيا.

ولكن رب سائل يسأل هنا حول أهميتها، أعني القراءة.. سواء في حياة الإفراد أو الشعوب أو الأمم، قائلا: لماذا نقرأ؟ وما أهميتها وفائدتها على وجه الدقة لوجود الإنسان، واستمراره بهذه الحياة ؟

وللجواب على مثل هكذا تساؤل، وهنالك غيره الكثير أيضا نقول : إن القراءة نشاط فكري مرتبط أساسا بنشأة الحضارة البشرية على هذه الأرض، وانطلاقها نحو الآفاق الرحبة .. منذ هبوط أبينا آدم إليها وبدء عجلة التقدم في المسيرة البشرية.. عبر تدوين ونقل الخزين المعرفي، وتراكم التجارب الحياتية من جيل الى جيل .. وكتابتها وحفظها في الرقم والمدونات والصحائف وغيرها .. بل ونستطيع القول إن القراءة المحرك الأهم في عجلة الحضارة. ولولا القراءة لتجمدت الحياة، وتوقفت عجلة التقدم الحضاري على الأرض.

وإن ما نراه اليوم من تقدم هائل في العلوم والآداب والفنون، والازدهار الكبير في شؤون الحياة بصورة عامة.. بجميع مفاصلها ومظاهرها المادية والمعنوية؛ ما هو بالحقيقة إلا نتاج القراءة التي هي بالأساس اللبنة الأولى في قيام الثقافة، والثقافة بالتالي ليست سوى مادة الحضارة ونتاجها.

فلولم يكن للقراءة المنزلة السامية، والأهمية البالغة، والمقام الرفيع في حياة الإنسان، كونها سبيل رقيّه وتقدمه صوب التكامل، أقول لولا ذلك؛ لما افتتح الله تعالى بها التنزيل في كتابه العظيم، وتكرارها في أول سورة نزل قرآنا، وهي سورة العلق .. بل وفي أول كلمة .. حينما قال عز من قائل: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ) (العلق : ١).

ونحن كعرب ومسلمين يحق لنا أن نوصف بأمة " اقرأ" ، على إن القراءة نوعين؛ نوع ترفيهي سطحي، ونوع آخر تدبري عميق.. أي إنها قراءة واستقراء، والنوع الثاني منها هو المطلوب من فعل القراءة ؛ أي بالعناية بها، وأخذها مأخذ الجد من أجل اكتساب الخبرة.. بالاطلاع على تجارب ومنجزات الآخرين، وأضافتها الى الخزين المعرفي للإنسان.

إذ إن القراءة بمظهرها الخلاق؛ ما هي إلا استقراء للتجربة ونقلا للمعرفة ولعلوم الآخرين وإضافتها إلى المخزون الذاتي.

ويروى عن رائد الأدب العربي عباس محمود العقاد أنه قال: (( القراءة تضيف إلى عمر الإنسان أعماراً أخرى )).

نعم، فالقراءة ما هي إلا خلاصة أفكار المبدعين، وزبدة تجاربهم في ميادين الحياة المختلفة من علوم وفنون وآداب وغيرها، والقراءة أخيراً معرفة، والمعرفة عِلم، وأعلم الناس من جمع علوم الناس إلى عمله.

# زحفُ الملايين...

## نصرٌ للشهادة والشهداء

• صالح ابراهيم الرفيعي

طوبى للسُعاة والمشاة من اجل تحقيق اهداف الدنيا والآخرة لانه ليسَ للانسان الا ما سعى والسعي هنا لتحقيق ما اراده الباري جل وعلا وتزودوا فان خير الزاد التقوى فالسعي هنا صنفان ، الاول لتطبيق زيادة التقوى لينال جزاء المولى والثاني تسعى وتمشي الاقدام لزيارة ابي عبد الله الحسين(ع) ابو الشهداء والاحرار. ليوفو جزءً من تضحياته الجسام للوفاء بالعهد ولتجديد المبايعة لمبادئه الانسانية الخلاقة لمناسبة اربعينيته . لان ذكراه تتلهب كلما تنطفئ السنين وتغرب ، فلا يستطيع الظلم مهما علا ان ان يطفئ ضرامها المتناميَ ولا احقاد الضمائر الخؤونة تحجبُ جزءً من ذلك الضرام . وان ذكرى استشهاد الحسين (ع) مدرسة تنهل من تضحيات الذين تعرضوا للذبح والضرب بالسياط والرعب ليبقى نور الخالدين متنوراً بالذكريات العبقة تشع الكون لتعطي عبراً للتاريخ وسعاته.

بنى ابو الاحرار مكرمات للخلود المستمر وهو الابُ الفريد لها ولخلودها ليدوي في الزمان هديرهُ الصافي لتضيء من سناهُ ازمنة الدهر وحُقبه . وها هي قوافل الاحرار تسعى مدى الدهر مستنيرة بهداه ولمعانيه تنشد وتقصد . كانت جثث ضحايا بنيه واصحابه المنتجبين تشهد للحقوق المسلوبة بانها لا تتحقق الا عن طريق الشهادة والتضحيات وبها تطلب وتحقق تضحياتك سيدي جعلت لكل جيل صاعد صوت ضمير حي أصداءه تردد باسمك وتلهج. لازال فينا نهج يزيد الشر، فمنهم مَن يرجم بالظنون ويعيش وهم الخيال مخربا من سعاة النار كيزيدهم المذنب لكن السعاة المشاة شباب وكهول وشيوخ اهتدوا بانوارك المشعُات واتخذوك رائدهم الذي لا يكذب . كلنا نهوى الحسين لانه للفقراء والمساكين طريق خير وامل نجاة في الدنيا والاخرة فهو شفيع حتى للمقصرين كأبيه الذي يقسم بين الجنة والنار يوم الورود ويوم من لايستطيع العبور الا بجوازه المختوم بختمه.

يومك يا حسين فيه دمٌ اريق ليغذي جوع الضمائر التي تهوى الجفاف فيجذبها ليعيدها سيرتها الاصح لتُنقذْ . لانك حققت نصرا مستديما لا يعترف به باطل المنكرين فاحقادهم تتلهب وهم ابناء من خذلوك ساعة العسرة وانقلبوا عليك بعد ان عاهدوا وكتبوا .

وابناؤهم اليوم تبارك ما جنى الاجداد لتفتري وترمي السعاة والمشاة بشر حقدها وتفجر وتدمر حقدا على نهجك المعطاء الذي مهما سعوا لتحريفه فلن يجدوا سبيلا فهو شامخ يعلو ويرتفع .

ان شيعتك اليوم سيدي توارثوك رسالة شماء تجري على حقب السنين يخصب عطاؤها ويتجدد ، فثوراتهم استمرت وتستمر بيضاء ناصعة وهاجة لكل شعوب الارض . احرارها وعبيدها تطرد الشر والطغاة بعقيدةٍ سمحاء هيهات منا الذلة ولا يفتر نبعها او ينضب مقتفين معاني الشهادة فانك ابٌ لهم ومرشدُ.

لبيك ابا الاحرار مشاة حفاة لنصل ضريحك المقدس نرى انه حاملٌ مشعلَ الثوار، ومصباحُ هدى وسفينة نجاة من النار.

علمية

إعداد: علي الهاشمي

# ما هي الطريقة المثلى لحرق دهون الجسم؟



يعتقد البعض أن إنقاص دهون الجسم (تخفيف الوزن) يبدأ بعد مرور نحو نصف ساعة من بدء ممارسة التمرين الرياضي. لكن هذا غير صحيح، لأنه لا توجد نقطة ثابتة يبدأ عندها ذوبان دهون الجسم. ولكن ما الطريقة المثلى لحرق السعرات الحرارية؟ إنقاص دهون الجسم وبالتالي تخفيف الوزن لا يبدأ بعد مرور ٢٠ أو ٣٠ دقيقة من بدء ممارسة التمرين الرياضي الجسماني. كما أنه لا توجد نقطة معينة ثابتة أثناء ممارسة الرياضة يبدأ عندها "ذوبان دهون الجسم"، وفق ما ترى الاختصاصية الطبية كارولينه فيرك مايستر مديرة مركز الطب الرياضي في جامعة هامبورغ-إيبندورف الألمانية، بحسب ما تنقل وكالة الأنباء الألمانية. فالجسم يستمد طاقته بشكل أساسي من المواد الغذائية الكربوهيدراتية في حالة الإجهاد الجسماني القصير والمركز، في حين أنه يستمد طاقته في حالة النشاطات الرياضية الطويلة وغير الشديدة من احتياطيات الدهون والبروتين في الجسم، وفق توضيح كارولينه فيرك مايستر، وتقول: "عمليات توليد الطاقة في الجسم تكون متوازية"، ومع ذلك فإن نوع اكتساب الجسم للطاقة يعتمد على عاملين أساسيين: شدة ومدة التعرض للإجهاد الجسماني. وترى المتخصصة الألمانية إن أي شخص يريد إحراق الكثير من الدهون وإنقاص بعض الكيلوغرامات من وزنه فأفضل ما ينبغي عليه عمله هو أن يتحرك فترة طويلة، بحيث تكون شدة الجهد منخفضة. وتضيف أن الطريقة المثلى لتخفيف الوزن هي زيادة الجهد من وقت إلى آخر خلال مرحلة التمرين المنخفض الشدة، بحيث تكون زيادة الجهد لوقت قصير فقط ولكن بشكل متكرر، ويسمى هذا النوع من التمارين (بتمارين الفواصل الزمنية) وحين يكتسب الجسم طاقته يتم في البداية تخزين الطاقة بشكل مباشر في مركب موجود في خلايا الجسم يسمى بـ "أدينوزين ثلاثي الفوسفات"، وعند تعرض الجسم إلى إجهاد جسماني قصير ومركز فإنه يستمد معظم طاقته من الكربوهيدرات، وفي هذه الحالة صحيح أنه يتم حرق الدهون ولكن بكميات صغيرة. لكن حين يمارس الجسم نشاطات رياضية أكثر طولا وأقل شدة فإن الجسم في هذه الحالة يستمد طاقته من احتياطيات الدهون والبروتين في الجسم.

يشار إلى أن زمن حرق الدهون وكيفية حرقها تختلف من شخص إلى آخر، بحسب كتلة عضلاته والنظام الغذائي الذي يتبعه ومستوى الإجهاد النفسي الذي يتعرض له يوميا.

# ما فائدة تناول المكسرات يومياً؟

إنّ تناول كمية صغيرة من المكسرات يومياً قد يخفف خطر الإصابة بالنوبة القلبية، أو الوفاة جرّاء السرطان أو السكّري. إلاّ أنّ ذلك خبراً سيّئاً لمحبّي زبدة الفول السوداني أو الـ peanut butter. أشار باحثون من هولندا إلى أنّ فوائد المكسرات تتجلّى لدى الذين يتناولون يومياً ١٠ غرامات منها أو الفستق السوداني، إلاّ أنّ كميّة الملح والزيت النباتي المتواجد في الفستق تقضي على فوائدها الصحية. تحتوي شجرة الجوز والفول السوداني على الفيتامينات، الألياف والمواد المضادة للأكسدة التي قد تساهم في انخفاض معدلات الوفاة، خصوصاً لدى أولئك الذين يعانون الأمراض التنفسية كالربو، انتفاخ الرئة، السكري، الأمراض العصبية كالـ dementia.

كما قد تخفض من خطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية. إنّ هذه الدراسة التي قام بها باحثون من الـ Maastricht University ونشرت في المجلّة العلمية International Journal of Epidemiology، استخدمت بيانات الـ Netherlands Cohort Study. وقد أظهرت النتائج أيضاً أنّ من يتناول المكسرات بانتظام كان أكثر شباباً، أكثر تعلماً، يشربون كمية أكثر من الكحول، يأكلون طعاماً صحياً وكانوا يتناولون المكملات الغذائية بنسبة اكبر.

• إعداد: علي الهاشمي

# 10 أسرار للسعادة الحقيقية

**لا أحد يستطيع ان يجعلك سعيدا، فالسعادة قرار داخلى وإرادة مفعلة. ان كل ما بإستطاعتنا ان نجعل الناس تشاهد ما هو مهم لهم ليروه، ان نشير الى الأشياء ونأمل ان يروا ما أشرنا إليه. وها انا أشير الى بعض أسرار السعادة، لعلك ترى ما آراه..**

## ١- منظور الرؤية

الأشخاص السعداء ليسوا أناس ينتقلون من نجاح لآخر، بقدر ما ان التعساء لا يتحولون عن خسارة أو فشل لآخر. الحقيقة هى ان كلا الشخصين يواجه فى حياته مواقف سعيدة/مفرحة ومواقف محزنة/أليمة، لكن بينهما فارق جوهرى. فالشخص التعيس منهم يركز كل تفكيره وحاضره لتذكر لحظاته المؤلمة والتحسر عليها، بينما الشخص السعيد يختار ان يدع الحياة تمض مركزا ومستعيدا لحظاته الحلوة ومتطلعا الى تجارب جديدة تثرى حياته. الأمر بأكمله يعتمد على منظورك الخاص للرؤية..

## ٢- توافق الأهداف

كما تتراص إطارات السيارة الأربع فى نفس الإتجاه، فلابد ان تتناغم أهدافك فى الحياة بالمثل. فأن تريد ان تكون رب الأسرة المثالى قد

يتعارض مع كونك تريد الثراء الفاحش، فالثراء العميم سيمنعك بكل تأكيد من لعب دور "الزوج المثالى" لأنك تنفق وقتك كله فعليا فى العمل. كذلك فالعمل الأكاديمى لنيل الدكتوراة سيتعارض مع رغبتك فى السفر حول العالم، أو المشاركة فى فعاليات الحرب والسلام. حدد أهدافك ووازن بينها لتحقيق أكبر إستفادة..

**٣- ٧٠٪ من السعادة**

نتيجة للعديد من الدراسات والأبحاث فقد تبين ان ٧٠٪ من عناصر السعادة تكمن فى التالى، الدفء الأسرى وتعاطف الأصدقاء، والعلاقات الطيبة مع زملاء العمل والجيران. وكلها كما ترى عناصر لا دخل للمادة فيها، وكلها تستطيع ان تنالها بقليل من الإهتمام والسؤال..

**٤- كن واقعيا**

أغلب الأشخاص التعساء على وجه الأرض هم أناس، يضعون لأنفسهم أهدافا خيالية وغير واقعية بالمرة مما يولد لديهم الأحباط والغضب، لعدم تحقق هذه الأحلام. فلا تضع فى عقلك صور من قبيل أغنى رجل فى العالم، أو العائلة النموذجية، أو مدرسة كلهم ناجحون، فعدم تحقق هذا سيتركك فريسة للقلق. الأوفق والأجدى والأكثر ملائمة هو ان تقبل حقيقة الوضع الحال كما هو، وتعمل جاهدا لتحسين الأمور فلو لم تبلغ منتهاك فقد حاولت..

**٥- أفتح عقلك**

اذا كنت على قدر يسير من الفهم والذكاء، فلابد من انك لاحظت آلية التغيير المستمر والمتواصل التى تحكم عالمنا. الآلية التى تدعم تطورنا كعرق إنسانى على هذه الأرض، فدوام الحال من المحال كما يقال. فأجعل من نفسك شخص منفتح على كل جديد، فى الفكر والعمل والحياة، لا تكن ممن يعادون الجديد لأنه جديد، لا تمش مع القطيع الذى يعادى كل ما يجهل. واصل التعلم والتعامل والتكيف مع العالم وواكب تطوره، حتى لا تدهسك الحياة..

**٦- ليكن تفكيرك إيجابى**

للمرة المليون نحث على التفكير قدر المستطاع بإيجابية، حتى لا يظهر لك "العفريت" الذى تخشاه. اذا كنت فى سبيل التقدم لعمل أو وظيفة ففرصتك الإحتمالية هى ٥٠٪ – ٥٠٪ ان يقبلوك أو يرفضوك، آى ان الإحتمالات متساوية ففكر دوما على أنهم سيقبلوك. التفكير بهذا الشكل ربما لن يفيدك، لكن التفكير فى النتائج والأسباب السلبية سيضرك بكل تأكيد وهذه نصيحة شخص مجرب..

**٧- جوهرك الروحى**

آى ما كان معتقدك الدينى، فاستخدمه بيقين وخشوع وتأمل. الدين مكون أساس من مكونات الحياة وإهماله يتركك خواء من الداخل، فارغ. خاصة اذا ماكنت تستعمله بصيغة شكلية أو كلام يردده لسانك، دون ان يتسرب معناه الى باطنك. فبقدر ما تعتنى بجسدك ومظهرك، أظهر بعض الأهتمام بالجانب الإيمانى والروحانى منك، بجوهرك الفرد. هذا سيحسن كثيرا من سعادتك، داخليا وخارجيا..

**٨- أنضم الى كيان أكبر**

هل تذكر شعورك وأنت جالس فى المدرجات، وسط مشجعى فريقك، هل تذكر هذا الشعور الجارف بالبهجة والإنتصار؟. جميعنا نحب ان نكون جزء من شئ أكبر، نادى رياضى، مؤسسة، جامعة، بل ان البعض يتباهى بأسم المقهى الذى أعتاد الجلوس عليه!. فحاول دوما ان تنضم لكيان أكبر فى ذات مجالات إهتمامك، فستتعرف مؤكدا بأشخاص يشبهونك فى التفكير الى حد بعيد، وستقض بينهم أوقاتا ممتعه وسعيدة بلا شك، وسترتفع معنوياتك الى القمة..

**٩- لا تخلط بين المادة والعاطفة**

فى استبيان وبحث ميدانى ثبت ان وجود الموارد المالية والممتلكات الخاصة فى حياة الإنسان، أقل فى الأهمية ٩ مرات من وفرة الموارد الإنسانية كالأسرة والأصدقاء. فموديل سيارتك الحالى، وحجم المنزل الذى تعيش فيه ومقدار أموالك فى البنك لن يجلبا لك السعادة كما تتخيل، اذا ما كنت خاوي الوفاض من العلاقات الحميمية الإنسانية. طالما أخبرتنا الأفلام والمسلسلات الرديئة بان المال لا يجلب السعادة المنشودة، أتضح ان هذا –للأسف– حقيقة.

**١٠- تمرّن**

يبدو ان تمارين الرياضة البدنية لا تساعد فى مرونة وتقوية عضلات الجسم فقط، ولكن الروح كذلك. فالرياضة لها أثر فعال فى زيادة ثقة المرء بنفسه وبقدراته، وبالتالى حصوله على مزيد من الإستقرار النفسى والسعادة المحتملة. كما ان ممارسة الرياضة بإنتظام تغير من نمط حياتك فعلا، أو هذا ما نأمل فيه بالمواظبة عليها فهل أنت جاهز للإحماء؟!...

لم تنته أسرار السعادة بعد، فهذا نزر يسير منها ربما نكمله فيما بعد. أنا أريدكم ان تشاركونا رأيكم فى هذه الأسرار واذا ما كنتم تنبهتوا لها من قبل أم لا؟ وماذا بجعبتكم أنتم للحصول على السعادة فى الحياة؟..

# الغد السعيد

مازال الظفر الحسيني مرايا ..
يتجسد
في رفض الحسين عليه السلام
في إبائه
في دمائه الزكية التي سالت في أرض كربلاء
في أصداء نشيده الثوري المقدس
في خطى الاجيال السائرة على دربه المضيء
في عشاق نهجه الخالد
وهم يهرولون الى شمس رسمها الحسين عليه السلام
في كل بصيص ضوء يلامس وجه الارض
في قلق الطواغيت ورعبهم من حديث كربلاء
في أحقادهم السوداء التي مابرحوا يصبونها حمما
على عشاق كربلاء
في كل ربيع يمد ظلاله الوارفة على ساحة الحياة الانسانية
في كل خطاب يحمل معاني الخير والصلاح
في القادة والمناضلين الذين اطلعوا على قصة كربلاء
فعلموا انهم أدركوا مايمكنهم من بناء أوطانهم
وكيف يصنعون لشعوبهم الغد السعيد

• صلاح الخاقاني

# السلام على
# من هُدّمت قبورهم

لولا الفتوى

# لن نهزم

بوجود سواعد الحشد الشعبي